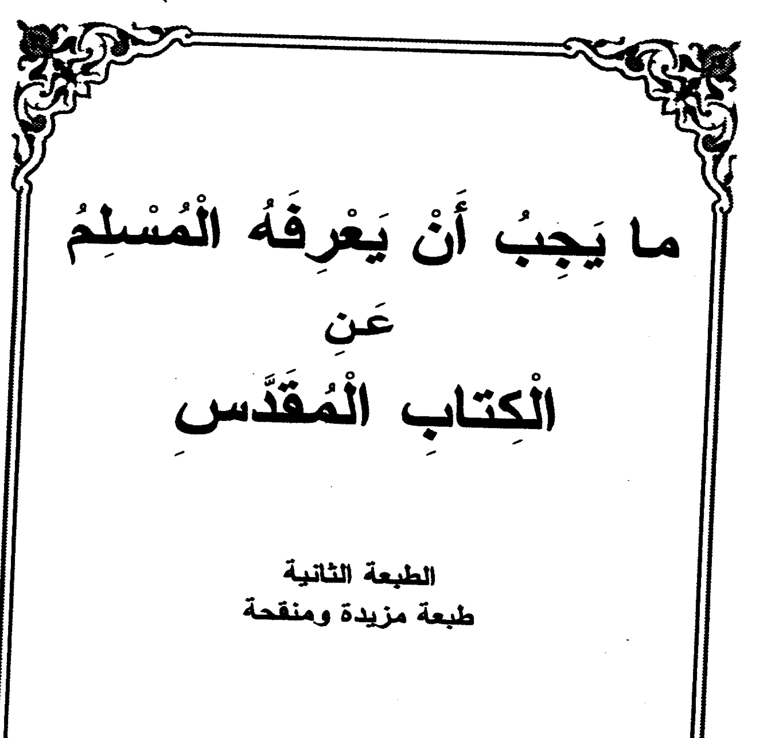


مَا يَجِبُ أَنْ يَعْرِفَهُ الْمُسْلِمُ عَنِ الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ

الطبعة الثانية

طبعة مزيدة ومنقحة

علاء أبو بكر

تمهيد

لمن هذا الكتاب؟

إنه لكل باحث عن الحق من اليهود والنصارى. ولكل مسلم مغرر به من مُنصر ، ادعى أن كتابه هو الحق المنزل من عند الله.

أدعوك أيها الباحث عن الحق أن تتجرد ولو لساعة عن التعصب الأعمى ، وأن تتجرد من كل حكم مسبق بنى على سماع من صديق أو أب أو رجل دين مهما كانت مكانته. فمن البديهى أن رجل الدين يدعى أنه هو الأوحد صاحب الدين الحق وما عداه باطل ، سواء أكان من النصارى أم من اليهود أو من المسلمين. إذن فما هو الحل؟ الحل هو التجرد من الهوى بحثا عن حقائق تؤكد كلامك ، أو حقائق تنفى كلام الآخرين، دون زيف أو لعب بالألفاظ إحقاقاً للحق، وعملاً لآخرتك. فأنت فى الآخرة إما فى النعيم المقيم وإما فى الجحيم.

كثيراً ما يتساءل المرء: ما الذي يؤكد لى أن الكتاب الذى أدين به هو حقا كتاب الله؟ وكيف يمكن لى أن أفرق بين كتاب الله المقدس وكتاب يدعى آخرون أنه مقدس؟ كيف يتبين لى أن الدين الذى أنتمى إليه هو دين الله الحق الذى يرتضيه لى أن أسترشد به فى رحلة إيمانية للوصول إلى حب الله ورضاه فى الدنيا والآخرة والإنتهاء إلى جنات الله ونعيمه؟

يتساءل المنصفون: تُرى ماذا أفعل لو أن كتابى هذا ليس من عند الله؟ تُرى ماذا سيكون مصيرى لو استمرت عبادتى لغير الله؟ تُرى ما هو مصيرى لو تمسكت بكتاب علمتُ أنه ليس من عند الله ومع ذلك أتمسك به وأدعوه مقدساً؟

ويجيب المنصفون ، أصحاب الحقيقة الأحرار: لابد أن أتأكد من زيف هذا الكتاب ، وهذا يتطلب منى عملية بحث ودراسة متأنية موثقة وإنصاف، وليست قراءة وحكم أهوج متسرع. إنه يتطلب منى قراءة علمية واعية ، وتجرداً للحق أينما كان ، بعيدا عن التعصب الأعمى والميل والهوى. والحقيقة تفرض نفسها: وسأتبع كلمة الله ولو على رقبتى! ماذا أستفيد من الإنتماء إلى خزعبلات ، يدعى المنتفعون من وجودها بأنها هى المنجية؟

وحتى لا يميل بك الهوى عن الحق، فتوجه إلى الله الخالق ، مالك السماوات والأرض ، خالق كل شىء ومليكه أن يهديك لدينه الحق الذى يرتضيه لك ، اسأل الله بصدق أن يوفقك إلى الهدى ويهديك إلى الحق. إنه هو نعم المولى ونعم المستجيب! قل هذا الدعاء دون أن تضع فى ذهنك صورة معينة لهذا الإله! فإنه بدون توفيق الله وهدايته لن تصل إلى الحق.

<u>أيها الباحث عن الحق! إن الأمر يتطلب منك :</u>

١- كثرة الدعاء لله الحق ، الخالق ، المالك بأن يهديك للصواب والطريق المستقيم.

٢- البعد عن التعصب،وعدم إصدار أحكام مسبقة دون بحث

٣- البحث الواعى المتأنى ، الذى يرتكز على فهم ، وربـــط للأحداث ، وتجرداً للحق.

إن الله أرسل الأنبياء والمصلحين لهدايتنا ، ولنقتـــدى بـــهم ، ولولا ذلك لاحتج الناس على ربهم بأنه هو الذى لم يرسل رســلاً لهدايتهم، أو لاتهموا الله (سبحانه وتعالى) أنه هو الذى أضلّـــهم بأن أرسل إليهم رسلاً ضالين كانت هذه أفعالهم ، فاقتدوا بهم!!

وكذلك أرسل مع هؤلاء الرسل كتاباً يوضح فيه رسالته لـــهم. لأن الرسول بطبيعة الحال لن يعيش مع قومه للأبد ، فكان لابـــد من أن يرسل كتاباً قيماً ، يخبرنا فيه عن أمور ســابقة ، لنـــأخذ العبرة والخبرة منها فى كيفية التعـــامل مـــع الله ومـــع الأمـــم الأخرى، كذلك لابد أن يكون كتاباً يحتـــوى علـــى أوامـــر الله ونواهيه ، كتاباً يبين العقائد السليمة ، ويوضح لنا كيفية العبـــادات والمعاملات بشكل منطقى سليم يقبله العقل، الذى خلقه الله، وقدَّر من قبل أن هذا العقل بهذه الكيفية سوف يستسيغ دينه ، وإلا كـــان هو (سبحانه) المذنب. كتاباً يُمجِّد الله تعالى الخـــالق والمســـتحق للعبادة وحده. وإلا فهل من العقل أن يُنزل الرب كتاباً يُلعَن فيـــه أو يُسَبُ فيه؟

وما من شك فى وجود دين الله وكتابـــه الحـــق علـــى هـــذه الأرض ، ولكن يبقي عليك أيها الباحث عن الحـــــق أن تبحـــث وتُجهد نفسك من أجل سعادتك فى الدنيا وفلاحك فى الآخرة. فكم ستكون سعادتك أن تعيش حراً وتتخلص من كل هموم الكـــذب ، كما عاش أنبياء الله وعرف عنهم أنهم لا يخشون فى الله لومـــة لائم: (١٤فَلَمَّا جَاءُوا قَالُوا لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ نَعْلَمُ أَنَّكَ صَـــادِقٌ وَلاَ تُبَالِي بِأَحَدٍ لأَنَّكَ لاَ تَنْظُرُ إِلَى وُجُوهِ النَّاسِ بَلْ بِالْحَقِّ تُعَلِّـــمُ طَرِيقَ اللَّهِ) مرقس ١٢: ١٤

والعاقل هو الذى يفكر ويكون لسان حالـــه: يســـعى النـــاس ويشقون في هذه الدنيا لتحصيل أرزاقهم الدنيوية. ويسعى العقلاء إضافة إلى ذلك لتأمين آخرتهم. فلماذا لا أسعَى أنا أيضاً لطلـــب جنة الخلد التي لا يفنى أهلها ولا يتعبون فيها ، والتي فيها مـــا لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. ما لـــىَ لا أسعَى لما فيه صلاح دنياى وآخرتى؟ فأنا إما فى الجنة وإما فـــى النار. فما الذى يُشغلنى إذن عن الطريق الذى يؤدى إلى سعادتى الأبدية.

قد تصدمك الحقيقة لأول وهلة. وتكون ثقيلة مُرَّة. لكن ذلك لا يغير من كونها حقيقة، يجب التروى والصبر وإعمال العقل قبـــل رفضها. فكم ستكون حسرتك إذا جئت يوم القيامة وتبين لك أنـــك كنت في الدنيا على غير دين الله وأنك الآن من الخاسرين؟

فلا تكن مطلقاً من الذين لهم أعين ولا يبصـــرون ، أو لــهم آذان ولا يسمعون ، ولا تكن من الذيـــن يســمعون الحــق ولا يتبعوه! فهؤلاء هم الأموات الذين يعيشون بيننا. ولا تكـــن مـــن الذين يُعرِضون عن سماع الحق ولا يريدون للناس أن يسمعوه!!

صديقى الباحث عن الحق! هل قرأت الكتاب المقدس قراءة متأنية؟

أول ما ينفر منه العقل البشرى السليم فى هذا الكتـــاب هـــو صورة الله الواحد الأحد، الفرد الصمد، مالك الملـــك، الخـــالق، العدل، القوى، المتين، القهَّار، الجبَّار، المُهيمن، الغنىّ، المُغنـــى، الخافض، الرافع، المُعز، المُذل، المانع، الحكيم، العليم، الرحمـــن، الرحيم، العزيز، القدوس، الحى، البـــاقى، الـــوارث، البـــاعث، الأول، الآخر، وكذلك التناقضات البيّنة فيه. لذلك ســـتكون هـــذه هى البداية:

<u>أولاً: الصفات السلبية التى تنسب للرب فى الكتاب المقدس:</u>

١- **صفاته غير ثابتة وتتغير:** (١وَبَعْدَ سِتَّةِ أَيَّامٍ أَخَذَ يَسُـوعُ بُطْرُسَ وَيَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا أَخَاهُ وَصَعِدَ بِهِمْ إِلَى جَبَلٍ عَالٍ مُنْفَرِدِينَ. ٢وَتَغَيَّرَتْ هَيْئَتُهُ قُدَّامَهُمْ وَأَضَاءَ وَجْهُهُ كَالشَّمْسِ وَصَارَتْ ثِيَابُـــهُ بَيْضَاءَ كَالنُّورِ.) متى ١٧: ١-٢ ومرقس ٩: ٢ و لوقا ٩: ٢٩

كما ظهر كتنين ضخم: (٨فَـارتَجَّتِ الأَرْضُ وارتَعَشَـتْ. أُسُسُ السَّمَوَاتِ ارتَعَدَتْ وارتَجَّتْ، لأَنَّهُ غَضِبَ. ٩صَعِدَ دُخَانٌ مِنْ أَنْفِهِ، وَنَارٌ مِنْ فَمِهِ أَكَلَتْ. جَمْرٌ اشْـتَعَلَتْ مِنْـهُ. ١٠طَأْطَـأَ السَّمَاوَاتِ وَنَزَلَ وَضَبَابٌ تَحْتَ رِجْلَيْهِ. ١١رَكِبَ عَلَـى كَـرُوبٍ وَطَارَ، وَرُئِيَ عَلَى أَجْنِحَةِ الرِّيحِ. ١٢جَعَلَ الظُّلْمَةَ حَوْلَهُ مَظَلاَّتٍ، مِيَاهاً مُتَجَمِّعَةً وَظَلاَمَ الْغَمَامِ. ١٣مِنَ الشُّعَاعِ قُدَّامَهُ اشْتَعَلَتْ جَمْـرُ نَارٍ. ١٤أَرْعَدَ الرَّبُّ مِنَ السَّمَاوَاتِ، وَالْعَلِـيُّ أَعْطَـى صَوْتَـهُ. ١٥أَرْسَلَ سِهَاماً فَشَتَّتَهُمْ، بَرْقاً فَأَزْعَجَهُمْ. ١٦فَظَهَـرَتْ أَعْمَـاقُ الْبَحْرِ، وَانْكَشَفَتْ أُسُسُ الْمَسْكُونَةِ مِنْ زَجْرِ الرَّبِّ، مِنْ نَسْمَةِ رِيـحِ أَنْفِهِ.) صموئيل الثانى ٢٢: ٧-١٦

على الرغم من قوله: **(أنا الرب لا أتغير)** ملاخى ٣: ٦

٢- الرب مخلوق: (أما ولادة يسوع المسيح فكانت هكـذا) متى ١: ١٨

(٢٥الَّذِينَ اسْتَبْدَلُوا حَقَّ اللهِ بِالْكَذِبِ وَاتَّقَوْا وَعَبَدُوا الْمَخْلُـوقَ دُونَ الْخَالِقِ الَّذِي هُوَ مُبَارَكٌ إِلَى الأَبَدِ.) رومية ١: ٢٥

(أَرْسَلَ اللهُ ابْنَهُ مَوْلُوداً مِنِ امْرَأَةٍ ، مَوْلُوداً تَحْـتَ النَّـامُوسِ) غلاطية ٤: ٤

على الرغم من النصوص التى تشير أنه هو الخـالق: (فـى البدء خلق الله السموات والأرض) تكوين ١: ١

٣- **الإله الميت**: (فصرخ يسوع أيضاً بصوت عظيم وأسلم الروح) متى ٢٧: ٥٠ ، (أنا هو الأول والآخر والحيُّ **وكنت ميتاً** وها أنا حيٌّ إلى أبد الآبدين) رؤيا يوحنا ١: ١٧-١٨

فلك أن تتخيل أن الرب يقول: إنه كان ميتاً!! ثم فكر: هل يتفاخر الإله الضعيف بموته؟ فمن الذى كان يدير العالم وشئونه أثناء موته؟ ولا تنسَ عزيزى المسيحى أنّ الأب والابن والروح القدس فى قانون إيمانك متحدين ولا ينفصلون طرفة عين. فهل توقف الرب أثناء موته عن رفع السماوات بغير عمد؟ هل توقف الرب عن الإحياء والإماتة؟

هذا على الرغم من قوله: (انظروا الآن: أنا. أنا هو. وليس إله معى. أنا أميت وأحيي. سحقت وإنى أشفى وليس من يدى مخلِّص. إنى أرفع إلى السماء يدى، وأقول حى أنا إلى الأبد) تثنية ٣٢: ٣٩-٤٠

٤- **الرب انسان ويراه البشر وجهاً لوجه**: فيعقوب رآه وصارعه وانتصر عليه: (٣٠فَدَعَا يَعْقُوبُ اسْمَ الْمَكَانِ «فَنِيئِيلَ» قَائِلاً: «لأَنِّي نَظَرْتُ اللهَ وَجْهاً لِوَجْهٍ وَنُجِّيَتْ نَفْسِي») تكوين ٣٢: ٣٠

ورأى الناس يسوع الذى يؤلهه نصارى اليوم: (وفيما هم يتكلمون بهذا وقف يسوع نفسه فى وسطهم وقال لهم سلام لكم.) لوقا ٢٤: ٣٦

على الرغم من تأكيد موسى وعيسى عليهما السلام أن الله لا يمكن أن يره أحد: (فكلمكم الرب من وسط النار ، وأنتم سامعون صوت كلام ، ولكن لم تروا صورة بل صوتاً ... .. فاحتفظوا جداً لأنفسكم. فإنكم لم تروا صورة ما، يوم كلمكم الرب في حوريب من وسط النار ...) تثنية ٤: ١٢ ، ١٥

وعندما طلب موسى من الله أن يراه: (٢٠وَقَالَ:«لاَ تَقْدِرُ أَنْ تَرى وجْهِي لأَنَّ الإِنْسَانَ لاَ يَرَانِي وَيَعِيشُ») خروج ٣٣: ٢٠

وأيضاً: (حقاً أنت إله محتجب يا إله إسرائيل)إشعياء٤٥: ١٥

ويؤكد ذلك المعنى يوحنا قائلاً: (اللهُ لم يره أحد قط) يوحنا ١: ١٨

٥- **الرب يكل ويتعب:** (٣وبَارَكَ اللهُ الْيَوْمَ السَّابِعَ وقَدَّسَهُ لأَنَّهُ فِيهِ اسْتَرَاحَ مِنْ جَمِيعِ عَمَلِهِ الَّذِي عَمِلَ اللهُ خَالِقاً.) التكوين ٢: ٣

على الرغم من قول الكتاب: (٢٨أَمَا عَرَفْتَ أَمْ لَمْ تَسْمَعْ؟ إِلَهُ الدَّهْرِ الرَّبُّ خَالِقُ أَطْرَافِ الأَرْضِ لاَ يَكِلُّ وَلاَ يَعْيَا) إشعياء ٤٠: ٢٨

٦- **الربُ مخرّب:** (١٢وفِي الْغَدِ لَمَّا خَرَجُوا مِنْ بَيْتِ عَنْيَا جَاعَ ١٣فَنَظَرَ شَجَرَةَ تِينٍ مِنْ بَعِيدٍ عَلَيْهَا وَرَقٌ وَجَاءَ لَعَلَّهُ يَجِدُ فِيهَا شَيْئاً. فَلَمَّا جَاءَ إِلَيْهَا لَمْ يَجِدْ شَيْئاً إِلاَّ وَرَقاً لأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ وَقْتَ

التِّينِ. ١٤فَقَالَ يَسُوعُ لَهَا:«لاَ يَأْكُلْ أحَدٌ مِنْكِ ثَمَراً بَعْدُ إِلَى الأَبَدِ». وكَانَ تَلاَمِيذُهُ يَسْمَعُونَ) مرقس ١١: ١٢-١٤

فبأى حق يذهب إلى شجرة تين غير مملوكة له ليأكل منها؟ ألا يُعد هذا من السرقة والتعدى على ممتلكات الغير؟ ومن غيظه يُهلك الشجرة فلا تُثمر مطلقاً. أليس هذا تخريباً للبيئة واعتداء على أموال الغير وممتلكاته؟

(١١وكَانَ هُنَاكَ عِنْدَ الْجِبَالِ قَطِيعٌ كَبِيرٌ مِنَ الْخَنَازِيرِ يَرْعَى ١٢فَطَلَبَ إِلَيْهِ كُلُّ الشَّيَاطِينِ قَائِلِينَ: «أَرْسِلْنَا إِلَى الْخَنَازِيرِ لِنَدْخُلَ فِيهَا». ١٣فَأَذِنَ لَهُمْ يَسُوعُ لِلْوَقْتِ. فَخَرَجَتِ الأَرْوَاحُ النَّجِسَةُ وَدَخَلَتْ فِي الْخَنَازِيرِ فَانْدَفَعَ الْقَطِيعُ مِنْ عَلَى الْجُرْفِ إِلَى الْبَحْرِ – وكَانَ نَحْوَ أَلْفَيْنِ فَاخْتَنَقَ فِي الْبَحْرِ.) مرقس ٥: ١١-١٣

كذلك اختار أنبياء لصوص وسراق (يوحنا ١٠: ٨) ، يزنون مثل داود (صموئيل الثانى ١١) ويعبدون الأوثان مثل سليمان (ملوك الأول ١١: ٩-١٠) ، أو عندهم عته ومجانين مثل إشعياء الذى قال الكتاب المقدس عنه أنه مشى عارياً حافياً لمدة ثلاث سنوات (إشعياء ٢٠: ٣-٥).

فما الغرض إذن من جعل قدوة الناس وصفوتهم أشر الناس وأسوأهم خلقاً؟ وكيف يتفق هذا مع قول الكتاب: (١٦**كُلُّ الْكِتَابِ هُوَ مُوحىً بِهِ مِنَ اللهِ، وَنَافِعٌ لِلتَّعْلِيمِ وَالتَّوْبِيخِ، لِلتَّقْوِيمِ**

وَالتَّأْدِيبِ الَّذِي فِي الْبِرِّ، ١٧لِكَيْ يَكُونَ إِنْسَانُ اللهِ كَامِلاً، مُتَأَهِّباً لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ.) تيموثاوس الثانية ٣: ١٦-١٧

على الرغم من النصوص التى تشير إلى كونه صالح: (احمدوا الرب لأنه صالح) أخبار الأولى ١٦: ٣٤

٧- **الرب يفسد عن عمد:** (٢٥وَأَعْطَيْتُهُمْ أَيْضاً فَرَائِضَ غَيْرَ صَالِحَةٍ وَأَحْكَاماً لاَ يَحْيُونَ بِهَا) حزقيال ٢٠ : ٢٥ ، فكيف سيحاسبهم وهو المتسبب فى إفسادهم؟ وما هو عمل الشيطان لو كان عمل الإله إفساد الناس؟

٨- **الرب عدو للبيئة:** (١٨وَفِي الصُّبْحِ إِذْ كَانَ رَاجِعاً إِلَى الْمَدِينَةِ جَاعَ ١٩فَنَظَرَ شَجَرَةَ تِينٍ عَلَى الطَّرِيقِ وَجَاءَ إِلَيْهَا فَلَمْ يَجِدْ فِيهَا شَيْئاً إِلاَّ وَرَقاً فَقَطْ. فَقَالَ لَهَا: «لاَ يَكُنْ مِنْكِ ثَمَرٌ بَعْدُ إِلَى الأَبَدِ». فَيَبِسَتِ التِّينَةُ فِي الْحَالِ.) متى ٢١: ١٨-١٩

(٣فَالآنَ اذْهَبْ وَاضْرِبْ عَمَالِيقَ وَحَرِّمُوا كُلَّ مَا لَهُ وَلاَ تَعْفُ عَنْهُمْ بَلِ اقْتُلْ رَجُلاً وَامْرَأَةً. طِفْلاً وَرَضِيعاً. بَقَراً وَغَنَماً. جَمَلاً وَحِمَاراً».) صموئيل الأول١٥: ٣

(اعْبُرُوا فِي الْمَدِينَةِ وَرَاءَهُ وَاضْرِبُوا. لاَ تُشْفِقْ أَعْيُنُكُمْ وَلاَ تَعْفُوا. ٦اَلشَّيْخَ وَالشَّابَّ وَالْعَذْرَاءَ وَالطِّفْلَ وَ النِّسَاءَ. اقْتُلُوا لِلْهَلاَكِ. وَلاَ تَقْرُبُوا مِنْ إِنْسَانٍ عَلَيْهِ السِّمَةُ. وَابْتَدِئُوا مِنْ مَقْدِسِي». فَابْتَدَأُوا بِالرِّجَالِ الشُّيُوخِ الَّذِينَ أَمَامَ الْبَيْتِ. ٧وَقَالَ

لَهُمْ: «نَجِّسُوا الْبَيْتَ، وَامْلأُوا الــــدُّورَ قَتْلَــى. اخْرُجُــوا».
فَخَرَجُوا وَقَتَلُوا فِي الْمَدِينَةِ.) حزقيال ٩: ٥-٧

(١٥فَضَرْباً تَضْرِبُ سُكَّانَ تِلْكَ الْمَدِينَــــةِ بِحَــدِّ السَّــيْفِ وَتُحَرِّمُهَا بِكُلِّ مَا فِيهَا مَعَ بَهَائِمِهَا بِحَدِّ السَّيْفِ. ١٦تَجْمَعُ كُل أَمْتِعَتِهَا إِلى وَسَطِ سَاحَتِهَا وَتُحْرِقُ بِالنَّـــارِ الْمَدِينَــةَ وَكُــل أَمْتِعَتِهَا كَامِلةً لِلرَّبِّ إِلهِكَ فَتَكُونُ تَلاً إِلى الأَبَدِ لا تُبْنَى بَعْدُ.) تثنية ١٣: ١٥-١٧

(٣وَأَخْرَجَ الشَّعْبَ الَّذِينَ بِهَا وَنَشَرَهُمْ بِمَنَاشِيرَ وَنَــوَارِجِ حَدِيدٍ وَفُؤُوسٍ. وَهَكَذَا صَنَعَ دَاوُدُ لِكُلِّ مُدُنِ بَنِي عَمُّـــونَ. ثُــمَّ رَجَعَ دَاوُدُ وَكُلُّ الشَّعْبِ إِلَى أُورُشَلِيمَ) أخبار الأيام الأول ٢٠: ٣

(٨يَا بِنْتَ بَابِلَ الْمُخْرَبَةَ طُوبَى لِمَنْ يُجَازِيكِ جَــــزَاءَكِ الَّــذِي جَازَيْتِنَا! ٩طُوبَى لِمَــــنْ يُمْسِــكُ أَطْفَــالَكِ وَيَضْــرِبُ بِــهِمُ الصَّخْرَةَ!) مزامير ١٣٧: ٨-٩

(١٦تُجَازَى السَّامِرَةُ لأَنَّهَا قَدْ تَمَرَّدَتْ عَلَى إِلَهِهَا. بِــــالسَّيْفِ يَسْقُطُونَ. تُحَطَّمُ أَطْفَالُهُمْ وَالْحَوَامِلُ تُشَقُّ) هوشع ١٣: ١٦

هل تعلم عزيزى المسيحى أن كتابك المقـــدس هـــو الكتـــاب الوحيد فى الدنيا الذى يأمر بقتل الأطفال والشيوخ والنساء وشـق بطون الحوامل؟ فهل هذا من التقوى والورع فى شـــــىء؟ هــل يندرج هذا تحت الله محبة؟ هل الذى قال هذا هو نفسه الذى قال:

(أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ. بَارِكُوا لاَعِنِيكُمْ. أَحْسِنُوا إِلَى مُبْغِضِيكُمْ وَصَلُّوا لأَجْلِ الَّذِينَ يُسِيئُونَ إِلَيْكُمْ وَيَطْرُدُونَكُمْ) متى ٥: ٤٤

هل تعلم أن كتابك يُخالف كل الأعراف الدولية ، والقوانين الوضعية الرحيمة؟ هل تعلم أن واحد مثل برنارد شو طالب أن يوضع هذا الكتاب فى خزانة حديدية لا تُفتح أبداً؟ أى لقد اعتبره كتاباً خطراً على البشرية. فهل ممكن أن يكون البشر أكثر رحمة من الإله على عبيده؟

هل تعلم أن كتابك هو الكتاب الوحيد الذى يأمر بالإبادة الجماعية؟ (٢١**وَحَرَّمُوا كُلَّ مَا فِي الْمَدِينَةِ مِنْ رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ، مِنْ طِفْلٍ وَشَيْخٍ - حَتَّى الْبَقَرَ وَالْغَنَمَ وَالْحَمِيرَ بِحَدِّ السَّيْفِ.** ... ٢٤**وَأَحْرَقُوا الْمَدِينَةَ بِالنَّارِ مَعَ كُلِّ مَا بِهَا. إِنَّمَا الْفِضَّةُ وَالذَّهَبُ وَآنِيَةُ النُّحَاسِ وَالْحَدِيدِ جَعَلُوهَا فِي خِزَانَةِ بَيْتِ الرَّبِّ.**) يشوع ٦: ٢١-٢٤

(٤٠فَضَرَبَ يَشُوعُ كُلَّ أَرْضِ الْجَبَلِ وَالْجَنُوبِ وَالسَّهْلِ وَالسُّفُوحِ وَكُلَّ مُلُوكِهَا. **لَمْ يُبْقِ شَارِداً، بَلْ حَرَّمَ كُلَّ نَسَمَةٍ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ.**) يشوع ١٠: ٤٠

فأين هذا من قوله: **(لاَ تُقَاوِمُوا الشَّرَّ بَلْ مَنْ لَطَمَكَ عَلَى خَدِّكَ الأَيْمَنِ فَحَوِّلْ لَهُ الآخَرَ أَيْضاً.** ٤٠**وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُخَاصِمَكَ وَيَأْخُذَ ثَوْبَكَ فَاتْرُكْ لَهُ الرِّدَاءَ أَيْضاً.** ٤١**وَمَنْ**

سَخَّرَكَ مِيلاً وَاحِداً فَاذْهَبْ مَعَهُ اثْنَيْنِ. ٤٢مَنْ سَأَلَكَ فَأَعْطِهِ وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَقْتَرِضَ مِنْكَ فَلاَ تَرُدَّهُ.) متى ٥: ٣٩-٤٢

ويشهد التاريخ على جرائم المسيحيين واليهود في كل حروبهم لليوم، سواء ضد بعضهما البعض أو ضد المسلمين.

٩- **الرب يأمر بالسُكر**: (كُلُوا أَيُّهَا الأَصْحَابُ.اشْرَبُوا وَاسْكَرُوا أَيُّهَا الأَحِبَّاءُ.) نشيد الإنشاد٥: ١

بل حوَّلَ الماء الطيب إلي خمر معتق مسكر: (٧قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «امْلأُوا الأَجْرَانَ مَاءً». فَمَلأُوهَا إِلَى فَوْقُ. ٨ثُمَّ قَالَ لَهُمُ: «اسْتَقُوا الآنَ وَقَدِّمُوا إِلَى رَئِيسِ الْمُتَّكَإِ». فَقَدَّمُوا. ٩فَلَمَّا ذَاقَ رَئِيسُ الْمُتَّكَإِ الْمَاءَ الْمُتَحَوِّلَ خَمْراً وَلَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ هِيَ - لَكِنَّ الْخُدَّامَ الَّذِينَ كَانُوا قَدِ اسْتَقَوُا الْمَاءَ عَلِمُوا - دَعَا رَئِيسُ الْمُتَّكَإِ الْعَرِيسَ ١٠وَقَالَ لَهُ: «كُلُّ إِنْسَانٍ إِنَّمَا يَضَعُ الْخَمْرَ الْجَيِّدَةَ أَوَّلاً وَمَتَى سَكِرُوا فَحِينَئِذٍ الدُّونَ. **أَمَّا أَنْتَ فَقَدْ أَبْقَيْتَ الْخَمْرَ الْجَيِّدَةَ إِلَى الآنَ».)** يوحنا ١: ٧-١٠

١٠- **الرب سكِّير**: (٦٥فَاسْتَيْقَظَ الرَّبُّ كَنَائِمٍ كَجَبَّارٍ مُعَيِّطٍ مِنَ الْخَمْرِ.) مزامير ٧٨: ٦٥

فلك أن تتخيل أنك تُربِّي أبناءك وبناتك على عدم شرب الخمر حفاظاً على الصحة والأخلاق وأمنهم الشخصي ، ثم تُفاجأ بأن الرب نفسه كان يترنح من الخمر ، لدرجة أن تدمع عيناه!!

(٣٤جَاءَ ابْنُ الإِنْسَانِ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ فَتَقُولُونَ: هُوَذَا إِنْسَانٌ أَكُولٌ وَشِرِّيبُ خَمْرٍ مُحِبٌّ لِلْعَشَّارِينَ وَالْخُطَاةِ.) لوقا ٧: ٣٤

على الرغم من وصفه ليوحنا المعمدان بالقداسة لأنه لا يشرب خمر ولا مسكر، فهل كان المعمدان أكثر قداسة من الرب؟ وما الذى سيعود على الرب من فقد قداسته وترنحه كالسكارى المهزأين؟

١١- **الرب كذّاب ولص:** (١ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «ضَرْبَةً وَاحِدَةً أَيْضاً أَجْلِبُ عَلَى فِرْعَوْنَ وَعَلَى مِصْرَ. .. ٢تَكَلَّمْ فِي مَسَامِعِ الشَّعْبِ أَنْ يَطْلُبَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْ صَاحِبِهِ وَكُلُّ امْرَأَةٍ مِنْ صَاحِبَتِهَا أَمْتِعَةَ فِضَّةٍ وَأَمْتِعَةَ ذَهَبٍ».) خروج ١١: ١-٢

فلك أن تتخيل أنَّ الرب يأمر بالكذب لسرقة المصريين!! فهل يكذب إلا الخسيس أو الضعيف قليل الحيلة؟

١٢- **الشيطان أصدق من الرب:** (١٦وَأَوْصَى الرَّبُّ الإِلَهُ آدَمَ قَائِلاً: «مِنْ جَمِيعِ شَجَرِ الْجَنَّةِ تَأْكُلُ أَكْلاً ١٧وَأَمَّا شَجَرَةُ مَعْرِفَةِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ فَلاَ تَأْكُلْ مِنْهَا **لأَنَّكَ يَوْمَ تَأْكُلُ مِنْهَا مَوْتاً تَمُوتُ**».) تكوين ٢: ١٦-١٧

أما الشيطان المتمثل فى صورة الحية فقال: (٤فَقَالَتِ الْحَيَّةُ لِلْمَرْأَةِ: «**لَنْ تَمُوتَا!** ٥بَلِ اللهُ عَالِمٌ أَنَّهُ يَوْمَ تَأْكُلاَنِ مِنْهُ تَنْفَتِحُ أَعْيُنُكُمَا وَتَكُونَانِ كَاللهِ عَارِفَيْنِ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ».) تكوين ٣: ٤

وبالفعل لم يميتهما الله ، بل مات آدم عن عمر ينـــــاهز ٩٣٠ سنة.

والموت الذى قصده الرب هو الموت الحقيقى ، وليس المـوت الروحى كما يدعى البعض، لأن الموت يعنى التوقف عن الحياة. فما معنى الموت الروحى؟ هل ستموت روخه وتستمر حياته؟

١٣- **الرب يأمر بالسرقة:** قال الرب: (٢١وَأُعْطِـي نِعْمَـةً لِهَذَا الشَّعْبِ فِي عُيُونِ الْمِصْرِيِّينَ. فَيَكُونُ حِينَمَا تَمْضُونَ أَنَّكُـمْ لاَ تَمْضُونَ فَارِغِينَ. ٢٢بَلْ تَطْلُبُ كُلُّ امْرَأَةٍ مِنْ جَارَتِهَا وَمِنْ نَزِيلَـةِ بَيْتِهَا أَمْتِعَةَ فِضَّةٍ وَأَمْتِعَةَ ذَهَبٍ وَثِيَاباً وَتَضَعُونَــهَا عَلَــى بَنِيكُـمْ وَبَنَاتِكُمْ. فَتَسْلِبُونَ الْمِصْرِيِّينَ».) خروج ٣: ٢١-٢٢

وكذلك أيضاً (٣٥وَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ قَــوْلِ مُوسَــى. طَلَبُوا مِنَ الْمِصْرِيِّيــنَ أَمْتِعَــةَ فِضَّــةٍ وَأَمْتِعَــةَ ذَهَــبٍ وَثِيَابــاً. ٣٦وَأَعْطَى الرَّبُّ نِعْمَةً لِلشَّعْبِ فِي عُيُــونِ الْمِصْرِيِّيــنَ حَتَّــى أَعَارُوهُمْ. فَسَلَبُوا الْمِصْرِيِّينَ.) تكوين ١٢: ٣٥-٣٦

١٤- **الرب زعيم عصابة:** (١٩وَقَــالَ: [فَاسْـمَعْ إِذاً كَــلاَمَ الرَّبِّ: قَدْ رَأَيْتُ الرَّبَّ جَالِساً عَلَى كُرْسِيِّهِ، وَكُــلُّ جُنْــدِ السَّـمَاءِ وُقُوفٌ لَدَيْهِ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ. ٢٠فَقَالَ الرَّبُّ: مَــنْ يُغْــوِي أَخْآبَ فَيَصْعَدَ وَيَسْقُطَ فِي رَامُوتَ جِلْعَادَ؟ فَقَالَ هَذَا هَكَــذَا وَقَــالَ ذَاكَ هَكَذَا. ٢١ثُمَّ خَرَجَ الرُّوحُ وَوَقَفَ أَمَامَ الـــرَّبِّ وَقَــالَ: أَنَــا

أُغْوِيهِ. وَسَأَلَهُ الرَّبُّ: بِمَاذَا؟ ٢٢فَقَالَ: أَخْرُجُ وَأَكُونُ رُوحَ كَــذِبٍ فِي أَفْوَاهِ جَمِيعِ أَنْبِيَائِهِ. فَقَالَ: إِنَّكَ تُغْوِيهِ وَتَقْتَدِرُ. فَاخْرُجْ وَافْعَــلْ هَكَذَا.) ملوك الأول ٢٢: ١٩-٢٢

لك أن تتخيل أن الرب يتآمر مع الشيطان ليهلك نبيــاً؟ أإلــه يكذب؟ أنبى يكذب؟ ومن هذا الروح الذى تعــاون معــه الــرب للتخلص من نبيه أو شعبه؟ إنه الشيطان. ألم يخشَ هذا الإله لــو جعل نبيه كذَّاباً لأفقد ثقة عبيده فى نفسه ، لأنه سيكون هو المتهم الأول أمامهم ، لأنه هو الذى اختاره واصطفاه؟ وكيف سـيخلص الرب نفسه فى الآخرة إن حاجَّهُ هذا النبى وقاضاه واتهمــه أنــه هو الذى ضلله بالتعاون مع الشيطان؟ هل سيكذب الــرب مــرة أخرى وينكر؟ أم يُلقيه ظلماً فى أُتون النار؟ أليــس مثــل هــذا الهراء يفقد العقلاء الثقة فى الرب وفى عدله؟ أليس العقلاء منكم يرفضون هذا الهراء لأن الرب أعز وأقدس من أن تُلصــق بــه تهمة التعاون مع الشيطان ليضلل عباده؟ أيجتمع الشــيطان مــع ملائكة الله المختارين فى حضرة الله؟ أيقــترب الشــيطان مــن عرش الله؟ ألا يخشى الله؟ وهل تعاون الــرب مــع الشــيطان تصريح للعباد أن يتعاونوا معه؟ أليست صورة الرب هذه أشــبه بصورة زعيم عصابة يجتمع مع رجاله المقربين ليُخطط لعمــل إجرامى؟ ألا يخشى الــرب أن يشــى بــه الشــيطان ويكشــف مخططاته الشيطانية لعباده؟ أتصدق أن الرب وكل جنود الســماء

لم يتمكنوا من حل هذه المشكلة وحلها الشيطان؟ يا لـــه بجديــر بحكم هذا العالم!! فما هذا الضعف وهذه الإهانة التى تلحقونـــها بالإله الذى يتمنى كل منكم أن يموت من أجله أو فى سبيله؟

١٥- **الرب لا يغفر ، إله غير رحيم، إله غــير عــادل:** (لأنى أنا الرب إلهك إله غيور أفتقد ذنوب الآباء فى الأبناء فـــى الجيل الثالث والرابع من مبغضى) خروج ٢٠: ٥ ؛ (لا يدخـــل عمونى ولا موابى فى جماعة الرب حتى الجيل العاشر لا يدخـل منهم أحد فى جماعة الرب إلى الأبد) تثنية ٢٣: ٣

على الرغم من كثرة النصوص التى تشير إلى رحمة الـــرب ومعاقبة المذنب ، وتقبل توبة التائب ، وعدم تـــوارث الخطيئـــة: (١٩[وَأَنْتُمْ تَقُولُونَ: لِمَاذَا لاَ يَحْمِلُ الابْنُ مِنْ إِثْمِ الأَبِ؟ أَمَّا الابْـنُ فَقَدْ فَعَلَ حَقّاً وَعَدْلاً. حَفِظَ جَمِيعَ فَرَائِضِي وَعَمِلَ بِهَا فَحَيَاةً يَحْيَـا. ٢٠**النَّفْسُ الَّتِي تُخْطِئُ هِيَ تَمُوتُ. الابْنُ لاَ يَحْمِلُ مِنْ إِثْـــمِ الأَبِ وَالأَبُ لاَ يَحْمِلُ مِنْ إِثْمِ الابْنِ. بِرُّ الْبَارِّ عَلَيْـــهِ يَكُـونُ وَشَرُّ الشِّرِّيرِ عَلَيْهِ يَكُونُ.**) حزقيال ١٨: ١٩-٢٠

١٦- **الشيطان أقوى من الخالق: فقد خطف إلهه ليجربه أربعين يوما ويتنقل به من البرية إلى جبل عال ثم اقتـــاده إلى الهيكل ثم فارقه إلى حين:** (١أَمَّا يَسُوعُ فَرَجَعَ مِنَ الأُرْدُنِّ مُمْتَلِئاً مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ وَكَانَ يُقْتَادُ بِالرُّوحِ فِي الْبَرِّيَّةِ ٢أَرْبَعِيـــنَ

يَوْماً يُجَرَّبُ مِنْ إِبْلِيسَ. وَلَمْ يَأْكُلْ شَيْئاً فِي تِلْكَ الأَيَّامِ. وَلَمَّا تَمَّتْ جَاعَ أَخِيراً. .... ٥ثُمَّ أَصْعَدَهُ إِبْلِيسُ إِلَى جَبَلٍ عَالٍ وَأَرَاهُ جَمِيعَ مَمَالِكِ الْمَسْكُونَةِ فِي لَحْظَةٍ مِنَ الزَّمَانِ. ...... ٩ثُمَّ جَاءَ بِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَأَقَامَهُ عَلَى جَنَاحِ الْهَيْكَلِ وَقَالَ لَهُ: ...... ١٣وَلَمَّا أَكْمَلَ إِبْلِيسُ كُلَّ تَجْرِبَةٍ فَارَقَهُ إِلَى حِينٍ.) لوقا ٤: ١-١٣

فلك أن تتخيل أن يكون الإله ممتلئاً بالروح القدس ويأسره الشيطان أربعين يوماً!! ويوم يتركه ، يتركه إلى حين!! فكيف يتأكد لك أن الذى عاد من الأسر هو الرب نفسه وليس الشيطان متجسداً فى صورة يسوع؟

١٧- الرب يحلق رأسه وشعر رجليه بموس مستأجرة ، وينتف ذقنه!: (٢٠فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَحْلِقُ السَّيِّدُ بِمُوسَى مُسْتَأْجَرَةٍ فِي عَبْرِ النَّهْرِ بِمَلِكِ أَشُورَ الرَّأْسَ وَشَعْرَ الرِّجْلَيْنِ وَتَنْزِعُ اللِّحْيَةَ أَيْضاً) إشعياء ٧: ٢٠

١٨- الرب يندم: (٦فَحَزِنَ الرَّبُّ أَنَّهُ عَمِلَ الإِنْسَانَ فِي الأَرْضِ وَتَأَسَّفَ فِي قَلْبِهِ. ٧فَقَالَ الرَّبُّ: «أَمْحُو عَنْ وَجْهِ الأَرْضِ الإِنْسَانَ الَّذِي خَلَقْتُهُ: الإِنْسَانَ مَعَ بَهَائِمَ وَدَبَّابَاتٍ وَطُيُورِ السَّمَاءِ. لأَنِّي حَزِنْتُ أَنِّي عَمِلْتُهُمْ».) تكوين ٦: ٦-٧

وأيضاً (١٤فَنَدِمَ الرَّبُّ عَلَى الشَّرِّ الَّذِي قَالَ إِنَّهُ يَفْعَلُهُ بِشَعْبِهِ.) خروج ٣٢: ١٤

وأيضاً (وَالرَّبُّ نَدِمَ لأَنَّهُ مَلَّكَ شَاوُلَ عَلَى إِسْرَائِيلَ) صموئيل الأول ١٥: ٣٥

وأيضاً ندم على الطوفان: (٢٠وَبَنَى نُوحٌ مَذْبَحاً لِلرَّبِّ. وَأَخَذَ مِنْ كُلِّ الْبَهَائِمِ الطَّاهِرَةِ وَمِنْ كُلِّ الطُّيُورِ الطَّاهِرَةِ وَأَصْعَدَ مُحْرَقَاتٍ عَلَى الْمَذْبَحِ ٢١فَتَنَسَّمَ الرَّبُّ رَائِحَةَ الرِّضَا. **وَقَالَ الرَّبُّ فِي قَلْبِهِ: «لاَ أَعُودُ أَلْعَنُ الأَرْضَ أَيْضاً مِنْ أَجْلِ الإِنْسَانِ لأَنَّ تَصَوُّرَ قَلْبِ الإِنْسَانِ شِرِّيرٌ مُنْذُ حَدَاثَتِهِ. وَلاَ أَعُودُ أَيْضاً أُمِيتُ كُلَّ حَيٍّ كَمَا فَعَلْتُ.**) تكوين ٨: ٢٠-٢١

(لاَ أَعُودُ أُخَرِّبُ أَفْرَايِمَ لأَنِّي اللَّهُ لاَ إِنْسَانٌ الْقُدُّوسُ فِي وَسَطِكَ فَلاَ آتِي بِسَخَطٍ.) **هوشع** ١١: ٩

١٩- **الرب حمامة:** (١٦فَلَمَّا اعْتَمَدَ يَسُوعُ صَعِدَ لِلْوَقْتِ مِنَ الْمَاءِ وَإِذَا السَّمَاوَاتُ قَدِ انْفَتَحَتْ لَهُ فَرَأَى رُوحَ اللَّهِ نَازِلاً مِثْلَ حَمَامَةٍ وَآتِياً عَلَيْهِ ١٧وَصَوْتٌ مِنَ السَّمَاوَاتِ قَائِلاً: «هَذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ الَّذِي بِهِ سُرِرْتُ».) متى ٣: ١٦-١٧

٢٠- **الرب خروف: (هؤلاء سيحاربون الخروف والخروف يغلبهم لأنه ربُّ الأرباب وملك الملوك)** رؤيا يوحنا ١٧: ١٤

٢١- **الرب شاة:** («مِثْلَ شَاةٍ سِيقَ إِلَى الذَّبْحِ وَمِثْلَ خَرُوفٍ صَامِتٍ أَمَامَ الَّذِي يَجُزُّهُ هَكَذَا لَمْ يَفْتَحْ فَاهُ.) أعمال الرسل ٨: ٣٢

٢٢- **الرب كالثور**: (اللهُ أَخْرَجَهُ مِنْ مِصْرَ، وَقُوَّتُهُ مِثْلُ الثَّوْرِ الْوَحْشِيِّ.) سفر العدد ٢٤: ٨

٢٣- **الرب أسد**: (٤«وَأَنَا الرَّبُّ إِلهُكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ وَإِلهاً سِوَايَ لَسْتَ تَعْرِفُ وَلاَ مُخَلِّصَ غَيْرِي. ٥أَنَا عَرَفْتُكَ فِي الْبَرِّيَّةِ فِي أَرْضِ الْعَطَشِ. ٦لَمَّا رَعَوْا شَبِعُوا. شَبِعُوا وَارْتَفَعَتْ قُلُوبُهُمْ لِذلِكَ نَسُونِي. ٧«فَأَكُونُ لَهُمْ **كَأَسَدٍ**. أَرْصُدُ عَلَى الطَّرِيقِ **كَنَمِرٍ**. ٨أَصْدِمُهُمْ **كَدُبَّةٍ** مُثْكِلٍ و أَشُقُّ شَغَافَ قَلْبِهِمْ وَآكُلُهُمْ هُنَاكَ **كَلَبْوَةٍ**. يُمَزِّقُهُمْ وَحْشُ الْبَرِّيَّةِ.) هوشع ١٣: ٤-٨

٢٤- **الرب نمر: (هوشع ١٣: ٤-٨)**

٢٥- **الرب دبة: (هوشع ١٣: ٤-٨)**

٢٦- **الرب لبوة: (هوشع ١٣: ٤-٨)**

٢٧- **الرب كالعث**: (١٢فَأَنَا لأَفْرَايِمَ **كَالْعُثِّ** وَلِبَيْتِ يَهُوذَا كَالسُّوسِ) هوشع ٥: ١٢

٢٨- **الرب كالسوس**: (١٢فَأَنَا لأَفْرَايِمَ كَالْعُثِّ وَلِبَيْتِ يَهُوذَا **كَالسُّوسِ**)هوشع ٥: ١٢

٢٩- **الرب رمة ودودة: (أيوب ٢٥: ٦)** وكذلك: (في البدء كان الكلمة ... وكان الكلمة الله ... والكلمة صار جسداً وحلّ

بيننا) أى أصبح إنسانا (يوحنا ١: ١-١٤) ، (فكم بالحرى الإنسان الرمة وابن آدم الدود) أيوب ٢٥: ٨

٣٠- **الرب إنسان**: (الله ظهر فى الجسد) تيموثاوس الأولى ٣: ١٦

على الرغم من وجود نصوص مقدسة تنفى كون الإله يتجسد فى صورة ما ، وأنه ليس كمثله شيء: (١٩ **ليس الله إنسانا فيكذب ولا ابن إنسان فيندم**. هل يقول ولا يفعل؟ أو يتكلم ولا يفي؟) عدد ٢٣: ١٩

(٩هل تقول قولا أمام قاتلك: **أنا إله. وأنت إنسان لا إله في** يد طاعنك؟) حزقيال ٢٨: ٩

(٩«لا أجري حمو غضبي. لا أعود أخرب أفرايم **لأني الله لا إنسان** القدوس في وسطك فلا آتي بسخط.) هوشع ١١: ٩

(هكذا قال السيد الرب: من أجل أنه قد ارتفع قلبك وقلت: أنا إله. في مجلس الآلهة أجلس في قلب البحار. **وأنت إنسان لا إله, وإن جعلت قلبك كقلب الآلهة**.) حزقيال ٢٨: ١-٢

أما عيسى عليه السلام فقد كان إنسانا:(٤٠ **ولكنكم الآن تطلبون أن تقتلوني وأنا إنسان قد كلمكم بالحق الذي سمعه من الله**. هذا لم يعمله إبراهيم.) يوحنا ٨: ٤٠

وعلى الرغم من وجود نصوص تنزه الله عن المثلية: **(ليس مثل الله)** تثنية ٣٤: ٢٦ ، **(أيها الرب إله إسرائيل ، لا إله مثلك في السماء والأرض)** أخبار الأيام الثاني ٦: ١٤ ، **(قد عظمت أيها الرب الإله لأنه ليس مثلك ، وليس إله غيرك)** صموئيل الثاني ٧: ٢٢ ، **(يا رب ليس مثلك ، ولا إله غيرك)** أخبار الأيام الأولى ١٧: ٢٠، **(فبمن تشبهون الله؟ وأى شبه تعادلون به؟)** إشعياء ٤٠: ١٨، **(بمن تشبهونني، وتسوونني، وتمثلونني لنتشابه؟)** إشعياء ٤٦: ٥

٣١- **الرب ملعون** (المسيح افتدانا من لعنة الناموس، إذ صار لعنة لأجلنا، لأنه مكتوب ملعون كل من علّق على خشبة) غلاطية ٣: ١٣

٣٢- **الرب يفرض حراسات على الجنة خوفا من آدم:**
(٢٢وَقَالَ الرَّبُّ الإِلَهُ: «هُوَذَا الإِنْسَانُ قَدْ صَارَ كَوَاحِدٍ مِنَّا عَارِفاً الْخَيْرَ وَالشَّرَّ. وَالْآنَ لَعَلَّهُ يَمُدُّ يَدَهُ وَيَأْخُذُ مِنْ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ أَيْضاً وَيَأْكُلُ وَيَحْيَا إِلَى الأَبَدِ». ٢٣فَأَخْرَجَهُ الرَّبُّ الإِلَهُ مِنْ جَنَّةِ عَدْنٍ لِيَعْمَلَ الأَرْضَ الَّتِي أُخِذَ مِنْهَا. ٢٤فَطَرَدَ الإِنْسَانَ وَأَقَامَ شَرْقِيَّ جَنَّةِ عَدْنٍ الْكَرُوبِيمَ وَلَهِيبَ سَيْفٍ مُتَقَلِّبٍ لِحِرَاسَةِ طَرِيقِ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ.) تكوين ٣: ٢٢-٢٤

لك أن تتخيل أن مشكلة الرب مع آدم ليست أنه لم يطيعه، بل لأنه أصبح عارفاً الخير والشر!! فكيف كان حاله قبل الأكل

من الشجرة المحرمة عليه؟ فهو لم يكن يعرف الخير وإلا لما عصى الله! لأن العصيان شر. فالذى جَدَّ عليه هو إذن معرفته الخير. فلك أن تتخيل هذا الإله بهذا المقدار من الحنق على عبده، الذى أصبح صالحاً بمعرفته الخير!!

ولو كان لا يعرف إلا الخير من قبل ، ولا دراية له بالشر ، فهو إذن كان كالطفل البرىء ، لا حساب عليه ، ومن الظلم عقابه وطرده من الجنة. إلا إذا كان الإله إله ظالم!

٣٣- **احذر الرب يفضح ولا يستر:** (١١هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: **هَئَنَذَا أُقِيمُ عَلَيْكَ الشَّرَّ مِنْ بَيْتِكَ، وَآخُذُ نِسَاءَكَ أَمَامَ عَيْنَيْكَ وَأُعْطِيهِنَّ لِقَرِيبِكَ، فَيَضْطَجِعُ مَعَ نِسَائِكَ فِي عَيْنِ هَذِهِ الشَّمْسِ.** ١٢لأَنَّكَ أَنْتَ فَعَلْتَ بِالسِّرِّ وَأَنَا أَفْعَلُ هَذَا الأَمْرَ قُدَّامَ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ وَقُدَّامَ الشَّمْسِ».) صموئيل الثانى ١٢: ١١-١٢

٣٤- **الرب مقرف:** (وتأكل كعكاً من الشعير على الخرء الذى يخرج من الإنسان تخبزه أمام عيونهم) حزقيال ٤: ١٢

(انظر. قد جعلت لك خثى البقر بدل خُرْء الإنسان فتصنع خبزك عليه) حزقيال ٤: ١٥

(ليأكلوا عَذِرَتَهم ويشربون بولهم معكم) إشعياء ٣٦: ١٢

٣٥- **الرب عنصرى:** (٢٠لِلأَجْنَبِيِّ تُقْرِضُ بِرِباً وَلَكِنْ لأَخِيكَ لا تُقْرِضْ بِرِباً لِيُبَارِكَكَ الرَّبُّ إِلهُكَ فِي كُلِّ مَا تَمْتَدُّ إِليْهِ يَدُكَ فِي الأَرْضِ التِي أَنْتَ دَاخِلٌ إِليْهَا لِتَمْتَلِكَهَا.) تثنية ٢٣: ٢٠

(لَمْ أُرْسَلْ إِلاَّ إِلَى خِرَافِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ الضَّالَّةِ) متى ١٥: ٢٤

(لَيْسَ حَسَناً أَنْ يُؤْخَذَ خُبْزُ الْبَنِينَ وَيُطْرَحَ لِلْكِلاَبِ)متى ١٥: ٢٦

٣٦- **الرب جاهل علمياً**: يعتقد أن الأرض لها زوايا: (قـــد جاءت النهاية على زوايا الأرض الأربعة) حزقيـــال ٧: ٢ ، وأنَّ الأرنب والوبر من الحيوانات المجـــترة (لاوييـــن ١١: ٥-٨) ، وأنه توجد طيور لها أربعة أرجـــل (لاوييـــن ١١: ٢٠ ، ٢١ ، ٢٣) ، وأنَّ الغنم تتوحم (تكويـــن ٣٠: ٣٧-٣٩) ، وأنَّ الأرض لها أربعة أعمدة (أيوب ٩: ٦).

٣٧- **الرب لا يجيد الحساب**: حكم يهورام أورشليم عندمـــا كان عمره ٣٢ سنة وحكمها لمدة ٨ سنوات ، ثم مات ، أى مات وهو عنده ٤٠ سنة، فولَّى سكان أورشليم ابنه الأصغر عوضـــاً عنه ، وكان عمر ابنه الأصغر حينئذ ٤٢ سنة أى الابن الأصغر أكبر من أبيه بسنتين! (أخبار الأيام الثـــانى ٢١: ٢٠ و٢٢: ١-٢) ، ثم قارن هذا بملوك الثانى ٨: ٢٦ تجـــد أن أخازيـــا كـــان عمره ٢٢ سنة حين ملك. والغريب أنك تجد أن كتاب الحياة قـــد عدَّل ما جاء فى أخبار الأيام الثانى إلـــى ٢٢ بـــدلاً مـــن ٤٢ ، وعدلتها الترجمة العربية المشتركة إلى ٢٠ سنة. وتُعلق عليـــها طبعة الترجمة العربية المشتركة بقولها: "هكذا فـــى الترجمـــات وبعض المخطوطات". وهو بذلك قد أثبت أنه ثمة اختلافات ليس فقط فى التراجم ، ولكن فى الأصول والمخطوطات.

ويعلل كل من القس الدكتور منيس عبد النور ودائرة المعارف الكتابية بأن هذا خطأ من الناسخ. والكتاب الذى يحتوى على خطأ ليس كتاب الله الذى تولى هو نفسه الحفاظ عليه.

٣٨- الرب يكتب كتابات مثيرة جنسياً ثم يحرم الزنا:
ومن أمثلة ذلك: (١مَا أَجْمَلَ رِجْلَيْكِ بِالنَّعْلَيْنِ يَا بِنْتَ الْكَرِيمِ! دَوَائِرُ فَخْذَيْكِ مِثْلُ الْحَلِيِّ صَنْعَةِ يَدَيْ صَنَّاعٍ. ٢سُرَّتُكِ كَأْسٌ مُدَوَّرَةٌ لاَ يُعْوِزُهَا شَرَابٌ مَمْزُوجٌ. بَطْنُكِ صُبْرَةُ حِنْطَةٍ مُسَيَّجَةٌ بِالسَّوْسَنِ. ٣ثَدْيَاكِ كَخِشْفَتَيْنِ تَوْأَمَيْ ظَبْيَةٍ. ٤عُنُقُكِ كَبُرْجٍ مِنْ عَاجٍ. عَيْنَاكِ كَالْبِرَكِ فِي حَشْبُونَ عِنْدَ بَابِ بَثِّ رَبِّيمَ. أَنْفُكِ كَبُرْجِ لُبْنَانَ النَّاظِرِ تُجَاهَ دِمَشْقَ. ... ٦مَا أَجْمَلَكِ وَمَا أَحْلاَكِ أَيَّتُهَا الْحَبِيبَةُ بِاللَّذَّاتِ! ٧قَامَتُكِ هذِهِ شَبِيهَةٌ بِالنَّخْلَةِ، وَثَدْيَاكِ بِالْعَنَاقِيدِ. ٨قُلْتُ:«إِنِّي أَصْعَدُ إِلَى النَّخْلَةِ وَأُمْسِكُ بِعُذُوقِهَا». وَتَكُونُ ثَدْيَاكِ كَعَنَاقِيدِ الْكَرْمِ، وَرَائِحَةُ أَنْفِكِ كَالتُّفَّاحِ) نشيد الإنشاد ٧: ١-٨

(١لَيْتَكَ كَأَخٍ لِي الرَّاضِعِ ثَدْيَيْ أُمِّي فَأَجِدَكَ فِي الْخَارِجِ وَأُقَبِّلَكَ وَلاَ يُخْزُونَنِي. ٢وَأَقُودُكَ وَأَدْخُلُ بِكَ بَيْتَ أُمِّي وَهِيَ تُعَلِّمُنِي فَأَسْقِيكَ مِنَ الْخَمْرِ الْمَمْزُوجَةِ مِنْ سُلاَفِ رُمَّانِي. ٣شِمَالُهُ تَحْتَ رَأْسِي وَيَمِينُهُ تُعَانِقُنِي. ٤أُحَلِّفُكُنَّ يَا بَنَاتِ أُورُشَلِيمَ أَلاَّ تُيَقِّظْنَ وَلاَ تُنَبِّهْنَ الْحَبِيبَ حَتَّى يَشَاءَ.) نشيد الإنشاد ٨: ١-٤

٣٩- **الرب إله حاقد، ساخط ، يخلو من أى كماليات أو صفات الألوهية:** (٢٧هُوَذَا اسْمُ الرَّبِّ يَأْتِي مِنْ بَعِيدٍ. غَضَبُهُ مُشْتَعِلٌ وَالْحَرِيقُ عَظِيمٌ. **شَفَتَاهُ مُمْتَلِئَتَانِ سَخَطاً وَلِسَانُهُ كَنَارٍ آكِلَةٍ** ٢٨**وَنَفْخَتُهُ كَنَهْرٍ غَامِرٍ يَبْلُغُ إِلَى الرَّقَبَةِ. لِغَرْبَلَةِ الأُمَمِ بِغُرْبَالِ السُّوءِ وَعَلَى فُكُوكِ الشُّعُوبِ رَسَنٌ مُضِلٌّ.** ٢٩تَكُونُ لَكُمْ أُغْنِيَةٌ كَلَيْلَةِ تَقْدِيسِ عِيدٍ وَفَرَحُ قَلْبٍ كَالسَّائِرِ بِالنَّايِ لِيَأْتِيَ إِلَى جَبَلِ الرَّبِّ إِلَى صَخْرِ إِسْرَائِيلَ. ٣٠**وَيُسَمِّعُ الرَّبُّ جَلاَلَ صَوْتِهِ وَيُرِي نُزُولَ ذِرَاعِهِ بِهَيَجَانِ غَضَبٍ وَلَهِيبِ نَارٍ آكِلَةٍ نَوْءٍ وَسَيْلٍ وَحِجَارَةِ بَرَدٍ.**) إشعياء ٣٠: ٢٧-٣٠

٤٠- **الرب خائن مخادع:** أرسل الرب موسى إلى مصر ، إلى فرعون لإخراج شعبه من مصر، ويشدد الرب قلب فرعون حتى لا يطلق الشعب فيعطى الرب لنفسه الحق فى قتل ابن فرعون البكر ، وحدث فى الطريق أن الرب التقى بموسى وأراد قتله ، لأنه لم يختن ابنه بعد. إله خائن ، مخادع!! (خروج ٤: ٢٢-٢٦)

٤١- **القبض على الإله وإهانته:** (ثم إن الجند والقائد وخدام اليهود قبضوا على يسوع وأوثقوه ومضوا به) يوحنا ١٨: ١٢-١٣

٤٢- **الرب يُضرَب ويُستَهزَأ به:** (الرجال الذين كانوا ضابطين يسوع كانوا يستهزئون به وهم يجلدونه ، وغطوه، وكانوا يضربون وجهه قائلين: تنبأ) لوقا ٢٢: ٦٣-٦٤

وصدق الشاعر فى قوله:

عجباً للمسيح بين النصارى ... وإلى أى والد نسبوه

أسلموه إلى اليهود وقالوا ... إنهم من بعد قتله صلبوه

فإذا كان ما يقولون حقاً ... وصحيحاً فأين كان أبوه؟

حين خلى ابنه رهين الأعادى ... أتراهم أرضوه أم أغضبوه؟

فلئن كان راضياً بأذاهم ... فاحمدوهم لأنهم عذبوه

ولئن كان ساخطاً فاتركوه ... واعبدوهم لأنهم غلبوه

٤٣- **الرب مهان ومُهزّأ**: (٢٨فَعَرَّوْهُ وَأَلْبَسُوهُ رِدَاءً قِرْمِزِيّاً ٢٩وَضَفَرُوا إِكْلِيلاً مِنْ شَوْكٍ وَوَضَعُوهُ عَلَى رَأْسِهِ وَقَصَبَةً فِي يَمِينِهِ. وَكَانُوا يَجْثُونَ قُدَّامَهُ وَيَسْتَهْزِئُونَ بِهِ قَائِلِينَ: «السَّلاَمُ يَا مَلِكَ الْيَهُودِ!» ٣٠وَبَصَقُوا عَلَيْهِ وَأَخَذُوا الْقَصَبَةَ وَضَرَبُوهُ عَلَى رَأْسِهِ. ٣١وَبَعْدَ مَا اسْتَهْزَأُوا بِهِ نَزَعُوا عَنْهُ الرِّدَاءَ وَأَلْبَسُوهُ ثِيَابَهُ وَمَضَوْا بِهِ لِلصَّلْبِ.) متى ٢٧: ٢٨-٣١

(فَاسْتَيْقَظَ الرَّبُّ كَنَائِمٍ كَجَبَّارٍ مُعَيِّطٍ مِنَ الْخَمْرِ)مزامير٧٨: ٦٥

وقد مُدِحَ يوحنا بأنه قدوس لأنه لايشرب الخمر، فلك أن تتخيل أن المخلوق مقدس والخالق مهان! (لأنه يكون عظيما أمام الرب وخمرا ومسكراً لا يشرب) لوقا ١: ١٥

٤٤- **الرب ملعون:** (١٣اَلْمَسِيحُ افْتَدَانَا مِنْ لَعْنَةِ النَّامُوسِ، **إِذْ صَارَ لَعْنَةً لأَجْلِنَا،** لأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: «**مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ عُلِّقَ عَلَى خَشَبَةٍ**».) غلاطية ٣: ١٣

٤٥- **الرب يُمثِّل بجثث الموتى:** (٢٣وَقَالَ الرَّبُّ عَنْ إِيزَابَلَ أَيْضاً: [إِنَّ الْكِلاَبَ تَأْكُلُ إِيزَابَلَ عِنْدَ مِتْرَسَةِ يَزْرَعِيلَ. ٢٤مَنْ مَاتَ لأَخْآبَ فِي الْمَدِينَةِ تَأْكُلُهُ الْكِلاَبُ، وَمَنْ مَاتَ فِي الْحَقْلِ تَأْكُلُهُ طُيُورُ السَّمَاءِ].) ملوك الأول ٢١: ٢٣

ومن المستحيل أن يصف الرب القدوس نفسه بهذه الألفاظ أو الصفات المقززة ، التى تنفر عبيده منه ، وإلا لكان بعيداً كل البعد عن القداسة ، التى تصفون بها بعض أساقفتكم ، ورهبانكم، وقسيسيكم. وسيتسبب ذلك فى هجر عباده وأنبيائه بعيداً عنه ، كما هجره بعض أنبيائه وعبدوا الأوثان ومنهم سليمان: (فَالْتَصَقَ سُلَيْمَانُ بِهَؤُلاَءِ بِالْمَحَبَّةِ. ٣وَكَانَتْ لَهُ سَبْعُ مِئَةٍ مِنَ النِّسَاءِ السَّيِّدَاتِ، وَثَلاَثُ مِئَةٍ مِنَ السَّرَارِيِّ. فَأَمَالَتْ نِسَاؤُهُ قَلْبَهُ. ٤**وَكَانَ فِي زَمَانِ شَيْخُوخَةِ سُلَيْمَانَ أَنَّ نِسَاءَهُ أَمَلْنَ قَلْبَهُ وَرَاءَ آلِهَةٍ أُخْرَى، وَلَمْ يَكُنْ قَلْبُهُ كَامِلاً مَعَ الرَّبِّ إِلَهِهِ** كَقَلْبِ دَاوُدَ أَبِيهِ. ٥**فَذَهَبَ سُلَيْمَانُ وَرَاءَ عَشْتُورَثَ إِلَهَةِ الصَّيْدُونِيِّينَ وَمَلْكُومَ رِجْسِ الْعَمُّونِيِّينَ.** ٦وَعَمِلَ سُلَيْمَانُ الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ، وَلَمْ يَتْبَعِ الرَّبَّ تَمَاماً كَدَاوُدَ أَبِيهِ. ٧**حِينَئِذٍ بَنَى سُلَيْمَانُ مُرْتَفَعَةً لِكَمُوشَ رِجْسِ الْمُوآبِيِّينَ عَلَى الْجَبَلِ الَّذِي تُجَاهَ أُورُشَلِيمَ،**

وَلِمُولَكَ رِجْسِ بَنِي عَمُّونَ. ٨وَهكَذَا فَعَلَ لِجَمِيعِ نِسَائِهِ الْغَرِيبَاتِ اللَّوَاتِي كُنَّ يُوقِدْنَ وَيَذْبَحْنَ لِآلِهَتِهِنَّ.) ملوك الأول ١١: ٢-٨

وإلى هنا أسألك عزيزى المسيحى: هل هذه صفات كتاب مقدس أنزله الإله؟ فالله ليس بأحمق ليسب نفسه، ويَصِمُ نفسه بهذا النقص، ويتدنَّى بنفسه لهذا المستوى، بل تقوله أعداء الله عليه لمحاربة الله.

فوالله لو أنت مكان كاتب هذا الكتاب لكنت حريصاً على تقديم خير ما عندك ، ولكنت مبرزاً أجمل صفاتك ، ولتجمَّلت ولداريت نقصك. فما الحكمة من أن تكون قدوة سيئة إلا إذا كنت تريد تدمير من يقلدك؟ فهل عجز الإله عن مثل هذا التصرف؟

ومن هنا اسأل نفسك عزيزى الباحث عن الحق: هل ستظل محترماً لو اعتاد الآخرون أهانتك؟ فما بالك فى هذا الإله الذى يتلذذ فى سب الآخرين له؟ وما بالك فى أن جعل سب الناس له عبادة يتقربون بها إليه؟ هل هذه هى صورة الإله التى ترضيك؟

ثانياً: الكتاب المقدس يتهم الأنبياء بالسكر والزنى والفساد والدياثة والكفر:

اقرأ: نبى الله يعقوب يكذب على أبيه ويسرق النبوة من أخيه وبذلك فرض على الله أن يوحى إليه أو اتهم الله بالجهل وعدم علم هذه الحادثة: (تكوين الإصحاح ٢٧)

فهل هذا النبى قدوة لك أو لأبنائك؟

اقرأ: نبى الله يعقوب يشترى النبوة من أخيه عيسو بطبق عدس: (٢٩وَطَبَخَ يَعْقُوبُ طَبِيخاً فَأَتَى عِيسُو مِنَ الْحَقْلِ وَهُوَ قَدْ أَعْيَا. ٣٠فَقَالَ عِيسُو لِيَعْقُوبَ: «**أَطْعِمْنِي مِنْ هَذَا الأَحْمَرِ لأَنِّي قَدْ أَعْيَيْتُ**. (لِذَلِكَ دُعِيَ اسْمُهُ أَدُومَ). ٣١فَقَالَ يَعْقُوبُ: «**بِعْنِي الْيَوْمَ بَكُورِيَّتَكَ**». ٣٢فَقَالَ عِيسُو: «هَا أَنَا مَاضٍ إِلَى الْمَوْتِ فَلِمَاذَا لِي بَكُورِيَّةٌ؟» ٣٣فَقَالَ يَعْقُوبُ: «احْلِفْ لِيَ الْيَوْمَ». **فَحَلَفَ لَهُ. فَبَاعَ بَكُورِيَّتَهُ لِيَعْقُوبَ.** ٣٤**فَأَعْطَى يَعْقُوبُ عِيسُوَ خُبْزاً وَطَبِيخَ عَدَسٍ فَأَكَلَ وَشَرِبَ وَقَامَ وَمَضَى. فَاحْتَقَرَ عِيسُو الْبَكُورِيَّةَ.**) تكوين ٢٥: ٢٩-٣٤

هل هذا الابتزاز هو ما يعجبك فى نبى إلهك؟

اقرأ: شكيم يزنى بابنة نبى الله يعقوب (دينة) (١وَخَرَجَتْ دِينَةُ ابْنَةُ لَيْئَةَ الَّتِي وَلَدَتْهَا لِيَعْقُوبَ لِتَنْظُرَ بَنَاتِ الأَرْضِ ٢**فَرَآهَا شَكِيمُ ابْنُ حَمُورَ الْحِوِّيِّ رَئِيسِ الأَرْضِ وَأَخَذَهَا وَاضْطَجَعَ مَعَهَا وَأَذَلَّهَا.**) تكوين ٣٤: ١-٢

اقرأ: نبى الله نوح يسكر ويتعرى: (٢١وَشَرِبَ مِنَ الْخَمْرِ فَسَكِرَ وَتَعَرَّى دَاخِلَ خِبَائِهِ. ٢٢فَأَبْصَرَ حَامٌ أَبُو كَنْعَانَ عَوْرَةَ أَبِيهِ وَأَخْبَرَ أَخَوَيْهِ خَارِجاً. ٢٣فَأَخَذَ سَامٌ وَيَافَثُ الرِّدَاءَ وَوَضَعَاهُ عَلَى أَكْتَافِهِمَا وَمَشَيَا إِلَى الْوَرَاءِ وَسَتَرَا عَوْرَةَ أَبِيهِمَا وَوَجْهَاهُمَا إِلَى الْوَرَاءِ. فَلَمْ يُبْصِرَا عَوْرَةَ أَبِيهِمَا. ٢٤فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ نُوحٌ مِنْ خَمْرِهِ عَلِمَ مَا فَعَلَ بِهِ ابْنُهُ الصَّغِيرُ ٢٥فَقَالَ: «مَلْعُونٌ كَنْعَانُ. عَبْدَ الْعَبِيدِ يَكُونُ لإِخْوَتِهِ»)(تكوين ٩ :٢١-٢٥)

تُرى ما الذى فعله حام بأبيه؟ هل زنى بأبيه كما صرح أحد قساوسة أمريكا أو كما يفهم دعاة المثلية الجنسية؟

اقرأ: نبى الله لوط يسكر ويزنى بابنتيه: (٣٠وَصَعِدَ لُوطٌ مِنْ صُوغَرَ وَسَكَنَ فِي الْجَبَلِ وَابْنَتَاهُ مَعَهُ لأَنَّهُ خَافَ أَنْ يَسْكُنَ فِي صُوغَرَ. فَسَكَنَ فِي الْمَغَارَةِ هُوَ وَابْنَتَاهُ. ٣١وَقَالَتِ الْبِكْرُ لِلصَّغِيرَةِ: «أَبُونَا قَدْ شَاخَ وَلَيْسَ فِي الأَرْضِ رَجُلٌ لِيَدْخُلَ عَلَيْنَا كَعَادَةِ كُلِّ الأَرْضِ. ٣٢هَلُمَّ نَسْقِي أَبَانَا خَمْراً وَنَضْطَجِعُ مَعَهُ فَنُحْيِي مِنْ أَبِينَا نَسْلاً». ٣٣فَسَقَتَا أَبَاهُمَا خَمْراً فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ وَدَخَلَتِ الْبِكْرُ وَاضْطَجَعَتْ مَعَ أَبِيهَا وَلَمْ يَعْلَمْ بِاضْطِجَاعِهَا وَلاَ بِقِيَامِهَا. ٣٤وَحَدَثَ فِي الْغَدِ أَنَّ الْبِكْرَ قَالَتْ لِلصَّغِيرَةِ: «إِنِّي قَدِ اضْطَجَعْتُ الْبَارِحَةَ مَعَ أَبِي. نَسْقِيهِ خَمْراً اللَّيْلَةَ أَيْضاً فَادْخُلِي اضْطَجِعِي مَعَهُ فَنُحْيِيَ مِنْ أَبِينَا نَسْلاً». ٣٥فَسَقَتَا أَبَاهُمَا خَمْراً فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَيْضاً وَقَامَتِ الصَّغِيرَةُ وَاضْطَجَعَتْ مَعَهُ وَلَمْ يَعْلَمْ

بِاضْطِجَاعِهَا وَلاَ بِقِيَامِهَا ٣٦فَحَبِلَتِ ابْنَتَا لُوطٍ مِنْ أَبِيهِمَا. ٣٧فَوَلَدَتِ الْبِكْرُ ابْناً وَدَعَتِ اسْمَهُ «مُوآبَ» -وَهُوَ أَبُو الْمُوآبِيِّينَ إِلَى الْيَوْمِ. ٣٨وَالصَّغِيرَةُ أَيْضاً وَلَدَتِ ابْناً وَدَعَتِ اسْمَهُ «بِنْ عَمِّي» - وَهُوَ أَبُو بَنِي عَمُّونَ إِلَى الْيَوْمِ.) تكوين١٩: ٣٠-٣٨

وهل هذا النبى هو قدوتك فى حياتك؟ فكِّر ملياً: إذا كنت قد استنكرت ما نشرته جريدة النبأ عن الراهب برسوم ، الذى هو قدوة يحتذى بها أبناؤك وبناتك ، فما الذى يجعلك تقبل هذا الهراء الذى يلحقه كتابك بهؤلاء الأنبياء؟ هل تعتقد أن الراهب برسوم أو البابا أياً كان اسمه ، وكيفما كانت صفاته أشرف من أى نبى من أنبياء الله؟

ماذا ستقول لابنتك لو برهنت زنى أو عهارة امرأة ما بأن ما تفعله أسوة بما فعلته ابنة النبى قدوة أمته؟ هل تطلب منها أن تكون أشرف أو أقدس من ابنة نبى الله لوط؟

وما الغرض التربوى الذى يجنيه المؤمنون بهذا الكتاب؟ وكيف يسكر نبى الله لدرجة لا يشعر معها بما تفعله بناته معه؟ وكيف لم يسأل بناته عن هذا الحمل؟ وكيف لم يعلم أنه جامع بناته أو على الأقل أصبح غير طاهر؟ هل يصلى نبى الله وهو غير طاهر؟ ألست معى أن الغرض من هذا الكلام إظهار نبى الله وعائلته وتعاليمه الإلهية بمظهر الفشل؟ فماذا تتوقع من أتباع هذا النبى ومن يقتدى به؟ ألم يقل عيسى عليه السلام: من

أثمارهم تعرفونهم؟ وأن الشجرة الجيدة تصنع ثماراً جيـــدة؟ إذن ما يقوله الكتاب عن نوح ولوط وإبراهيـــم ويعقـــوب وســـليمان وغيرهم ينفى نبوتهم لله؟

اقرأ: نبى الله إبراهيم لا يخشى الله ويتربح ببيع شـــرفه وشرف زوجته سارة وخوفاً على نفسه من القتل كما يأمر زوجته بالكذب: (١١وَحَدَثَ لَمَّا قَرُبَ أَنْ يَدْخُلَ مِصْرَ أَنَّهُ قَـــالَ لِسَارَايَ امْرَأَتِهِ: «إِنِّي قَدْ عَلِمْتُ أَنَّـــكِ امْـــرَأَةٌ حَسَـــنَةُ الْمَنْظَـــرِ. ١٢فَيَكُونُ إِذَا رَآكِ الْمِصْرِيُّونَ أَنَّـــهُمْ يَقُولُـــونَ: هَـــذِهِ امْرَأَتُـــهُ. فَيَقْتُلُونَنِي وَيَسْتَبْقُونَكِ. ١٣قُولِي إِنَّكِ أُخْتِي لِيَكُونَ لِي خَيْرٌ بِسَـــبَبِكِ وَتَحْيَا نَفْسِي مِنْ أَجْلِكِ». ١٤فَحَدَثَ لَمَّا دَخَلَ أَبْرَامُ إِلَى مِصْـــرَ أَنَّ الْمِصْرِيِّينَ رَأَوُا الْمَرْأَةَ أَنَّهَا حَسَنَةٌ جِدّاً. ١٥وَرَآهَا رُؤَسَاءُ فِرْعَوْنَ وَمَدَحُوهَا لَدَى فِرْعَوْنَ فَأُخِذَتِ الْمَرْأَةُ إِلَى بَيْتِ فِرْعَوْنَ ١٦فَصَنَـــعَ إِلَى أَبْرَامَ خَيْراً بِسَبَبِهَا وَصَارَ لَهُ غَنَمٌ وَبَقَرٌ وَحَمِيرٌ وَعَبِيدٌ وَإِمَـــاءٌ وَأُتُنٌ وَجِمَالٌ.) تكوين ١٢: ١١-١٦

ماذا ستقول لابنك إذا سألك: لماذا لا تبيع عرض أمى يا أبـــى أسوة بما فعل نبى الرب إبراهيم ، الذى رضى الرب عنه وعـــن أفعاله قبل موته ، طالما أن هذا يرضى الرب؟

أسألك بطريقة أخرى: هل هذه هى التعاليم الأخلاقية الســـامية التى تتمنى أن ينشأ عليها ابنك وتأمنه على رعاية أخته وأمه مـــن بعدك؟

اقرأ: نبى الله إبراهيم لا يخشى الله ويقبل التضحية بشرفه وشرف زوجته سارة، ولم يتعلم من الدرس الذى أخذه من حكايته مع فرعون: (١وَانْتَقَلَ إِبْرَاهِيمُ مِنْ هُنَاكَ إِلَى أَرْضِ الْجَنُوبِ وَسَكَنَ بَيْنَ قَادِشَ وَشُورَ وَتَغَرَّبَ فِي جَرَارَ. ٢وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ عَنْ سَارَةَ امْرَأَتِهِ: «هِيَ أُخْتِي». فَأَرْسَلَ أَبِيمَالِكُ مَلِكُ جَرَارَ وَأَخَذَ سَارَةَ. ٣فَجَاءَ اللهُ إِلَى أَبِيمَالِكَ فِي حُلْمِ اللَّيْلِ وَقَالَ لَهُ: «هَا أَنْتَ مَيِّتٌ مِنْ أَجْلِ الْمَرْأَةِ الَّتِي أَخَذْتَهَا فَإِنَّهَا مُتَزَوِّجَةٌ بِبَعْلٍ». ٤وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ أَبِيمَالِكُ قَدِ اقْتَرَبَ إِلَيْهَا. فَقَالَ: «يَا سَيِّدُ أَأُمَّةً بَارَّةً تَقْتُلُ؟ ٥أَلَمْ يَقُلْ هُوَ لِي إِنَّهَا أُخْتِي وَهِيَ أَيْضاً نَفْسُهَا قَالَتْ هُوَ أَخِي؟ بِسَلاَمَةِ قَلْبِي وَنَقَاوَةِ يَدَيَّ فَعَلْتُ هَذَا». ٦فَقَالَ لَهُ اللهُ فِي الْحُلْمِ: «أَنَا أَيْضاً عَلِمْتُ أَنَّكَ بِسَلاَمَةِ قَلْبِكَ فَعَلْتَ هَذَا. وَأَنَا أَيْضاً أَمْسَكْتُكَ عَنْ أَنْ تُخْطِئَ إِلَيَّ لِذَلِكَ لَمْ أَدَعْكَ تَمَسُّهَا. ٧فَالْآنَ رُدَّ امْرَأَةَ الرَّجُلِ فَإِنَّهُ نَبِيٌّ فَيُصَلِّيَ لِأَجْلِكَ فَتَحْيَا. وَإِنْ كُنْتَ لَسْتَ تَرُدُّهَا فَاعْلَمْ أَنَّكَ مَوْتاً تَمُوتُ أَنْتَ وَكُلُّ مَنْ لَكَ». ٨فَبَكَّرَ أَبِيمَالِكُ فِي الْغَدِ وَدَعَا جَمِيعَ عَبِيدِهِ وَتَكَلَّمَ بِكُلِّ هَذَا الْكَلاَمِ فِي مَسَامِعِهِمْ. فَخَافَ الرِّجَالُ جِدّاً. ٩ثُمَّ دَعَا أَبِيمَالِكُ إِبْرَاهِيمَ وَقَالَ لَهُ: «مَاذَا فَعَلْتَ بِنَا وَبِمَاذَا أَخْطَأْتُ إِلَيْكَ حَتَّى جَلَبْتَ عَلَيَّ وَعَلَى مَمْلَكَتِي خَطِيَّةً عَظِيمَةً؟ أَعْمَالاً لاَ تُعْمَلُ عَمِلْتَ بِي!». ١٠ وَقَالَ أَبِيمَالِكُ لِإِبْرَاهِيمَ: «مَاذَا رَأَيْتَ حَتَّى عَمِلْتَ هَذَا الشَّيْءَ؟» ١١فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «إِنِّي قُلْتُ: لَيْسَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ خَوْفُ اللهِ الْبَتَّةَ فَيَقْتُلُونَنِي لِأَجْلِ امْرَأَتِي. ١٢وَبِالْحَقِيقَةِ أَيْضاً هِيَ أُخْتِي ابْنَةُ أَبِي غَيْرَ أَنَّهَا لَيْسَتِ ابْنَةَ أُمِّي فَصَارَتْ لِي زَوْجَةً)تكوين ٢٠: ١-١٢

اقرأ: سارة تكذب على الله: (فضحكت سارة فى باطنها .. فقال الرب لإبراهيم لماذا ضحكت سارة...فأنكرت سارة قائلة لم أضحك. لأنها خافت. فقال لا بل ضحكت) تكوين ١٨: ١٢-١٥

اقرأ: نبى الله موسى وأخوه هارون أولاد حرام (زواج غير شرعى): يقول سفراللاويين ١٨: ١٢ (عورة أخت أبيك لا تكشف إنها قريبة أبيك) ؛ إلا أن عمرام أبو نبى الله موسى قد تزوج عمته: (وأخذ عمرام يوكابد عمته زوجة له فولدت له هارون وموسى) الخروج ٦ : ٢٠

اقرأ: نبى الله يعقوب يجمع بين الأختين: فقد تزوج ليئة وراحيل الأختين وأنجب منهما (تكوين ٢٩: ٢٣-٣٠) ؛ ويحرم سفر اللاويين الجمع بين الأختين (لاويين ١٨: ١٨)

اقرأ: نبى الله إبراهيم يتزوج من أخته لأبيه: تزوج نبى الله إبراهيم عليه السلام من سارة وهى أخته من أبيه (تكوين ٢٠: ١٢) ؛ على الرغم من أن سفر اللاويين ١٨: ٩ يحرم الزواج من الأخت للأب أو للأم!

اقرأ: الرب يأمر موسى أن يأمر بنى إسرائيل بسرقة ذهب المصريين عند خروجهم من مصر: (٣٥وَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ قَوْلِ مُوسَى. طَلَبُوا مِنَ الْمِصْرِيِّينَ أَمْتِعَةَ فِضَّةٍ وَأَمْتِعَةَ ذَهَبٍ وَثِيَاباً. ٣٦وَأَعْطَى الرَّبُّ نِعْمَةً لِلشَّعْبِ فِي عُيُونِ

الْمِصْرِيِّينَ حَتَّى أَعَارُوهُمْ. فَسَلَبُوا الْمِصْرِيِّينَ.) (خـــروج ٣: ٢٢؛ خروج ١٢: ٣٥-٣٦)

اقرأ: موسى وهارون خانا الرب: (٤٨وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى فِي نَفْسِ ذَلِكَ الْيَوْمِ: ٤٩«اصْعَدْ إِلى جَبَلِ عَبَارِيمَ هَذَا جَبَــلِ نَبُــو الذِي فِي أَرْضِ مُوآبَ الذِي قُبَالةَ أَرِيحَا وَانْظُرْ أَرْضَ كَنْعَانَ التِي أَنَا أُعْطِيهَا لِبَنِي إِسْرَائِيل مُلكاً ٥٠وَمُتْ فِي الجَبَلِ الــذِي تَصْعَــدُ إِليْهِ وَانْضَمَّ إِلى قَوْمِكَ كَمَا مَاتَ هَارُونُ أَخُوكَ فِي جَبَــلِ هُــورٍ وَضُمَّ إِلى قَوْمِهِ. ٥١**لأَنَّكُمَا خُنْتُمَانِي فِي وَسَطِ بَنِي إِسْــرَائِيل عِنْدَ مَاءِ مَرِيبَةِ قَادِشَ فِي بَرِّيَّةِ صِينٍ إِذْ لمْ تُقَدِّسَانِي فِـــي وَسَطِ بَنِي إِسْرَائِيل.**) تثنية ٣٢: ٤٨-٥١

اقرأ: نبى الله يهوذا عليه السلام يزنى بثامـــار زوجـــة ابنه: (تكوين الإصحاح ٣٨).

اقرأ: نبى الله داود عليه السلام يزنى بجارته "امــــرأة أوريا" وخيانته العظمى للتخلص من زوجها وقتلـــه: فـــى (صموئيل الثانى صح ١١) !!!

اقرأ: نبى الله شاول يُزوِّج ابنته زوجة داود عليه السلام من شخص آخر وهـــى لـــم تُطلَّـــق مـــن زوجـــها الأول: (٤٤**فَأَعْطَى شَاوُلُ مِيكَالَ ابْنَتَهُ امْرَأَةَ دَاوُدَ لِفَلْطِي بْنِ لاَيِشَ الَّذِي مِنْ جَلِّيمَ.**) (صموئيـــل الأول ٢٥: ٤٤) و (١٤وَأَرْسَـــلَ

دَاوُدُ رُسُلاً إِلَى إِيشْبُوشَثَ بْنِ شَاوُلَ يَقُولُ: «**أَعْطِنِي امْرَأَتِي مِيكَالَ الَّتِي خَطَبْتُهَا لِنَفْسِي بِمِئَةِ غُلْفَةٍ مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ**». ١٥فَأَرْسَلَ إِيشْبُوشَثُ وَأَخَذَهَا مِنْ عِنْدِ رَجُلِهَا، مِنْ فَلْطِيئِيلَ بْنِ لاَيِشَ. ١٦**وَكَانَ رَجُلُهَا** يَسِيرُ مَعَهَا وَيَبْكِي وَرَاءَهَا إِلَى بَحُورِيمَ. فَقَالَ لَهُ أَبْنَيْرُ: «اذْهَبِ ارْجِعْ». فَرَجَعَ.) صموئيل الثانى ٣: ١٤-١٦.

اقرأ: الرب يندم على تنصيب شاول نبياً لأنه لم يقم بإبادة الحيوانات الصالحة للاستعمال كما أباد أهل البلد: صموئيل الأول ١٥: ٥-١١

فقد كان على شاول إبادة الحياة بأكملها ، وليس البشر فقط! هل هذا هو إله المحبة الذى يدعون الناس له؟ فكيف سيكون إذن شكل وأفعال الشيطان؟

اقرأ: كهنة الرب تأمر بعمل تماثيل للبواسير والفئران: (٥**وَاصْنَعُوا تَمَاثِيلَ بَوَاسِيرِكُمْ وَتَمَاثِيلَ فِيرَانِكُمُ الَّتِي تُفْسِدُ الأَرْضَ**. وَأَعْطُوا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ مَجْداً لَعَلَّهُ يُخَفِّفُ يَدَهُ عَنْكُمْ وَعَنْ آلِهَتِكُمْ وَعَنْ أَرْضِكُمْ.) صموئيل الأول ٦: ٥

أين حمرتك يا خجل؟ فكيف سيرى هذا الكاهن الوقور بواسير من سيُعَمل أو ستُعمَل لبواسيرها تمثالاً؟ ألا يُخدش هذا حياء الكاهن أو المرأة أو الرجل الذى سيتم عمل تمثال

لبواسيره؟ وما الحكمة من تماثيل البواسير هذه؟ ألا يكــون هــذا مفتاحاً لنشر الفساد؟ وكيف يستقيم هذا مع أوامر الـــرب بعــدم الزنى؟ وكيف يستقيم هذا مع أوامر الرب القائلة: (٢٩**فَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ الْيُمْنَى تُعْثِرُكَ فَاقْلَعْهَا وَأَلْقِهَا عَنْكَ لأَنَّهُ خَيْرٌ لَــكَ أَنْ يَهْلِكَ أَحَدُ أَعْضَائِكَ وَلاَ يُلْقَى جَسَدُكَ كُلُّهُ فِي جَهَنَّمَ.**) متى ٥: ٢٩؟ هل يريد الرب بذلك أن يعيش الكهنة كلهم بعين واحــدة؟ أم سينظر الكاهن بعينه اليسرى التى لم يتكلم عنها النص؟

وأُسرُّ لك هذا السؤال فى أذنيك عزيزى النصرانى خوفاً مــن خدش حيائك: هل ترضى لنفسك أن يُعمل لبواســيرك تمثــال؟ وهل ترضى هذا لابنتك أو لزوجتك أو لأختــك أو لأمــك؟ أنــا واثق أن الإجابة ستكون بالنفى. لأنك رجل محترم ، غيور علــى أهل بيتك ، تحميهم من وساوس أنفسهن وضلال الآخرين. تخيل أنك بذلك تحمى نفسك ونساء بيتك من أوامر الرب الذى تعبده!

وأيضاً (١٧**وَهَذِهِ هِــيَ بَوَاسِــيرُ الذَّهَــبِ الَّتِــي رَدَّهَــا الْفِلِسْطِينِيُّونَ قُرْبَانَ إِثْمٍ لِلرَّبِّ**: وَاحِدٌ لأَشْدُودَ، وَوَاحِــدٌ لِغَــزَّةَ، وَوَاحِدٌ لأَشْقَلُونَ، وَوَاحِدٌ لِجَتَّ، وَوَاحِــدٌ لِعَقْــرُونَ. ١٨**وَفِــيرَانُ الذَّهَبِ بِعَدَدِ جَمِيعِ مُدُنِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ لِلْخَمْسَةِ الأَقْطَابِ** مِــنَ الْمَدِينَةِ الْمُحَصَّنَةِ إِلَى قَرْيَةِ الصَّحْرَاءِ)صموئيل الأول٦: ١٧-١٨

اقرأ: الكتاب المقدس يقدس البواسير: (٤فَقَالُوا: «وَمَــا هُوَ قُرْبَانُ الإِثْمِ الَّذِي نَرُدُّهُ لَهُ؟» فَقَالُوا: «حَسَبَ عَدَدِ أَقْطَــابِ

الْفِلِسْطِينِيِّينَ: خَمْسَةَ بَوَاسِيرَ مِنْ ذَهَبٍ وَخَمْسَةَ فِيرَانٍ مِنْ ذَهَبٍ. لأَنَّ الضَّرْبَةَ وَاحِدَةٌ عَلَيْكُمْ جَمِيعاً وَعَلَى أَقْطَابِكُمْ. ٥وَاصْنَعُوا **تَمَاثِيلَ بَوَاسِيرِكُمْ وَتَمَاثِيلَ فِيرَانِكُمُ الَّتِي تُفْسِدُ الأَرْضَ، وَأَعْطُوا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ مَجْداً لَعَلَّهُ يُخَفِّفُ يَدَهُ عَنْكُمْ وَعَنْ آلِهَتِكُمْ وَعَنْ أَرْضِكُمْ.)** صموئيل الاول ٦: ٤-٥

(١١وَوَضَعُوا تَابُوتَ الرَّبِّ عَلَى الْعَجَلَةِ مَعَ الصُّنْدُوقِ وَفِيرَانِ الذَّهَبِ وَتَمَاثِيلِ بَوَاسِيرِهِمْ.) صموئيل الاول ٦: ١١

اقرأ: نبى الله شاول يعترض على اختيار الله داود نبياً ويحاول قتله: صموئيل الأول ١٩: ١

اقرأ: نبى الله شاول ينتحر: صموئيل الثانى ١: ٤-١١

اقرأ: نبى الله شاول يكفر بذهابه لعرَّافة: (٨فَتَنَكَّرَ شَاوُلُ وَلَبِسَ ثِيَاباً أُخْرَى، وَذَهَبَ هُوَ وَرَجُلاَنِ مَعَهُ وَجَاءُوا إِلَى الْمَرْأَةِ لَيْلاً. وَقَالَ: «اعْرِفِي لِي بِالْجَانِّ وَأَصْعِدِي لِي مَنْ أَقُولُ لَكِ». ٩فَقَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ: «هُوَذَا أَنْتَ تَعْلَمُ مَا فَعَلَ شَاوُلُ، كَيْفَ قَطَعَ أَصْحَابَ الْجَانِّ وَالتَّوَابِعِ مِنَ الأَرْضِ. فَلِمَاذَا تَضَعُ شَرَكاً لِنَفْسِي لِتُمِيتَهَا؟» ١٠فَحَلَفَ لَهَا شَاوُلُ بِالرَّبِّ: «حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ،إِنَّهُ لاَ يَلْحَقُكِ إِثْمٌ فِي هَذَا الأَمْرِ»)صموئيل الأول٢٨: ٩-١٠

اقرأ: لقد قتلَ النبى أبشالوم أخيه أمنون: صموئيل الثانى ١٣: ١-٢٩

اقرأ: أبشالوم بن داود يقود حربا ضد أبيه النبــى داود: صموئيل الثانى ١٨: ١-١٧

اقرأ: نبى الله ناثان يتآمر مع أمه ويكذبان وينصبان علــى أبيهما داود لإختيار سليمان نبيا: (ملوك الأول ١: ١١-٣١)

اقرأ نبى الله داود لا ينام إلا فى حضن امرأة عـــذراء: ملوك الأول ١: ١-٤

اقرأ: رب الأرباب ينتقم من نبيه داود عليه السلام على زناه فيسلم أهل بيته للزنى: صموئيل الثانى ١٢: ١١-١٢

اقرأ: الكتاب المقدس يعلمك كيف يزنـــى الأخ بأختــه: (أمنون بن داود يزنى بأخته ثامار أخت أبشالوم بن داود) اقـــرأ سيناريو هذا الفيلم فى (صموئيل الثانى صح ١٣).

اقرأ: نبى الله رأوبين يزنى بزوجة أبيه بلهـــة: (تكويـــن ٣٥: ٢٢ ؛ ٤٩: ٣-٤)

اقرأ: نبى الله شمشون يزنى بامرأة فى غـــزة (قضـــاة ١٦: ١)

اقرأ: رب الأرباب يتفق مع الشيطان للإنتقام من نبيـــه: ملوك الأول ٢٢: ٢٠-٢٢!

اقرأ: نبى الله لوط يسجد لغير الله: (١فَجَاءَ الْمَلاَكَانِ إِلَى سَدُومَ مَسَاءً وَكَانَ لُوطٌ جَالِساً فِي بَابِ سَدُومَ. فَلَمَّا رَآهُمَا لُوطٌ قَامَ لاِسْتِقْبَالِهِمَا **وَسَجَدَ بِوَجْهِهِ إِلَى الأَرْضِ.**) تكوين ١٩: ١

اقرأ: نبى الله هارون يعبد العجل ويدعوا لعبادته: (خروج ٣٢: ١-٦)

اقرأ: نبى الله داود يُسمّى ابنه (بعليا داع أى بعل يعرف) تيمنا ببعل: أخبار الأيام الأول ١٤: ٧ ويُسمَّى أيضاً (أليادع أى الله يعرف) أخبار الأيام الأول ٣: ٨

اقرأ: نبى الله يوناثان يُسمّى ابنه (مرى بعل) تيمنا ببعل: أخبار الأيام الأول ٨: ٣٤ و ٩: ٤٠

اقرأ: نبى الله سليمان يعبد الأوثان: ٩فَغَضِبَ الرَّبُّ عَلَى سُلَيْمَانَ لأَنَّ قَلْبَهُ مَالَ عَنِ الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي تَرَاءَى لَهُ مَرَّتَيْنِ، ١٠وَأَوْصَاهُ فِي هَذَا الأَمْرِ أَنْ لاَ يَتَّبِعَ آلِهَةً أُخْرَى. فَلَمْ يَحْفَظْ مَا أَوْصَى بِهِ الرَّبُّ. (الملوك الأول ١١: ٩-١٠)

اقرأ: زوجة نبى الله سليمان مقلة ابنة أبشالوم عملت تمثالاً لسارية: (ملوك الأول ١٥: ١٣ وأخبار الأيام الثانى ١٥: ١٦)

اقرأ: نبى الله يربعام يعبد الأوثان: (ملوك الأول ١٤: ٩)

اقرأ: نبى الله جدعون يبنى مذبحاً لغير الله ويُضلّل بنى إسرائيل: (قضاة ٨: ٢٤-٢٧)

اقرأ: نبى الله آحاز يعبد الأوثان:(ملوك الثانى١٦: ٢-٤، وأيضاً أخبارالأيام الثانى٢٨: ٢-٤)

اقرأ: نبى الله بعشا بن يربعام يعبد الأوثان (ملوك الأول ١٥: ٣٣-٣٤)

اقرأ: نبى الله يفتاح الجلعادى يقدم أضحية للأوثان (قضاة ١١: ٣٠-٣١)

اقرأ: نبى الله أخاب بن عُمرى يعبد البعل ويسجد له (ملوك الأول ١٦: ٣١-٣٣)

اقرأ: نبى الله يهورام يعبد العجل (ملوك الثانى ٣: ١-٢٥)

اقرأ: نبى الله أمصيا يعبد الأوثان (أخبار الأيام الثانى ٢٥: ١٤)

اقرأ: النبى يعقوب يصارع الرب ويهزمه: تكوين ٣٢: ٢٢-٣٠

اقرأ: نبى الله يسجد للملك ولا يسجد لله: (٩فَأَتَى اللهُ إِلَى بَلعَامَ وَقَالَ: «مَنْ هُمْ هَؤُلاءِ الرِّجَالُ الذِينَ عِنْدَكَ؟») عدد ٢٢:

٩؛ (٣١ثُمَّ كَشَفَ الرَّبُّ عَنْ عَيْنَيْ بَلْعَامَ فَأَبْصَرَ مَلاَكَ الرَّبِّ وَاقِفاً فِي الطَّرِيقِ وَسَيْفُهُ مَسْلُولٌ فِي يَدِهِ فَخَرَّ سَاجِداً عَلَى وَجْهِهِ)عـــدد ٢٢: ٣١

اقرأ: نبى الله حزقيال يأمره الرب أن يمشـــى حافيــاً عارياً: (٢فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ قَالَ الرَّبُّ عَنْ يَدِ إِشَعْيَاءَ بْنِ آمُـوصَ: «اذْهَبْ وَحُلَّ الْمِسْحَ عَنْ حَقَوَيْكَ وَاخْلَعْ حِذَاءَكَ عَـنْ رِجْلَيْـكَ». فَفَعَلَ هَكَذَا وَمَشَى مُعَرًّى وَحَافِياً.) حزقيال ٢٠: ٢

اقرأ: عينى الرب تدمع من الخمر: (٦٥فَاسْـتَيْقَظَ الـرَّبُّ كَنَائِمٍ كَجَبَّارٍ مُعَيِّطٍ مِنَ الْخَمْرِ.) مزامير ٧٨: ٦٥

اقرأ: الرب يصطفى نبياً لا يتبع شرعه ولا يختن ابنـــه: (خروج ٤: ٢٤-٢٦)

اقرأ: نبى الله داود يقتل أولاده الخمس من زوجته ميكال لإرضاء الرب: (صموئيل الثاني ٢١: ٨-٩) وقد عُدِّلَـت فـى التراجم الحديثة من ميكال إلى ميراب. ومن المسلم به أن ميكـال زوجة داود وأخت ميراب الصغرى، فعُدِّلَت حتى لا يكـون داود قد قتل أولاده، بل أولاد ميراب إبنة شاول الذي أراد الإمساك بـه وقتله.

اقرأ: أبناء نبى الله صموئيل قضاة مُرتشون: (صموئيـل الأول ٨: ٢-٥ و أخبار الأيام الأول ٦: ٢٨)

اقرأ: أبناء الأنبياء قتلة: يهوشافاط يقتل أخـــاه زكريـــا ، ويقتله أخوه يهورام عندما خلف أباه علـــي العـــرش (٢ أخ ٢١: ٢-٤).

اقرأ: نبى الله إرمياء يحكم على نبى الله حننيا بـــالكفر ويقتله: (١٥فَقَالَ إِرْمِيَا النَّبِيُّ لِحَنَنِيَّا النَّبِيِّ: [اسْمَعْ يَا حَنَنِيَّـــا. إِنَّ الرَّبَّ لَمْ يُرْسِلْكَ وَأَنْتَ قَدْ جَعَلْتَ هَذَا الشَّعْبَ يَتَّكِلُ عَلَى الْكَـــذِبِ. ١٦لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَئَنَذَا طَارِدُكَ عَنْ وَجْهِ الأَرْضِ. هَـــذِهِ السَّنَةَ تَمُوتُ لأَنَّكَ تَكَلَّمْتَ بِعِصْيَانٍ عَلَى الرَّبِّ]. ١٧فَمَاتَ حَنَنِيَّـــا النَّبِيُّ فِي تِلْكَ السَّنَةِ فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ.) إرمياء ٢٨: ١٥-١٧

<u>الرب يحكم على الأنبياء القـــدوة فـــي الكتـــاب المقـــدس بالنجاسة والسرقة والكذب والكفر والحماقة:</u>

(١١لأَنَّ الأَنْبِيَاءَ وَالْكَهَنَةَ تَنَجَّسُوا جَمِيعاً بَلْ فِـــي بَيْتِـــي وَجَدْتُ شَرَّهُمْ يَقُولُ الرَّبُّ.) إرمياء ٢٣: ١١

(١٣وَقَدْ رَأَيْتُ فِي أَنْبِيَاءِ السَّامِرَةِ حَمَاقَةً. تَنَبَّأُوا بِـــالْبَعْلِ وَأَضَلُّوا شَعْبِي إِسْرَائِيلَ.) إرمياء ٢٣: ١٣

(٣١اَلأَنْبِيَاءُ يَتَنَبَّأُونَ بِالْكَذِبِ وَالْكَهَنَةُ تَحْكُمُ عَلَى أَيْدِيـــهِمْ وَشَعْبِي هَكَذَا أَحَبَّ.) إرمياء ٥: ٣١

(لأَنَّهُمْ مِنَ الصَّغِيرِ إِلَى الْكَبِيرِ كُلُّ وَاحِدٍ مُولَعٌ بِالرِّبْحِ مِنَ النَّبِيِّ إِلَى الْكَاهِنِ كُلُّ وَاحِدٍ يَعْمَلُ بِالْكَذِبِ.) إرميا ٨: ١٠

(١٤فَقَالَ الرَّبُّ لِي: **[بِالْكَذِبِ يَتَنَبَّأُ الأَنْبِيَاءُ بِاسْمِي. لَمْ أُرْسِلْهُمْ وَلاَ أَمَرْتُهُمْ وَلاَ كَلَّمْتُهُمْ. بِرُؤْيَا كَاذِبَةٍ وَعِرَافَةٍ وَبَاطِلٍ وَمَكْرِ قُلُوبِهِمْ هُمْ يَتَنَبَّأُونَ لَكُمْ].)** إرميا ١٤: ١٤

بل قال الرب عن أنبياء بنى إسرائيل إنهم أنبياء للضلالة والكذب، أى أتباع الشيطان، (١١**لَوْ كَانَ أَحَدٌ وَهُوَ سَالِكٌ بِالرِّيحِ وَالْكَذِبِ يَكْذِبُ قَائِلاً: أَتَنَبَّأُ لَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمُسْكِرِ لَكَانَ هُوَ نَبِيَّ هَذَا الشَّعْبِ!)** ميخا ٢: ١١

ويُنسب إلى عيسى عليه السلام القول: (٨**جَمِيعُ الَّذِينَ أَتَوْا قَبْلِي هُمْ سُرَّاقٌ وَلُصُوصٌ وَلَكِنَّ الْخِرَافَ لَمْ تَسْمَعْ لَهُمْ)** يوحنا ١٠: ٨

فكيف اختارهم الرب هكذا؟ ولماذا؟ أين كان علمه الأزلى؟ هل يريدون بذلك اتهام الرب بالجهل وأن علمه ليس بأزلى؟ أم يريدون اتهامه بالفساد متعمداً باصطفاء أنبياء بهذه الأخلاق؟ ألم يخلق الرب من هم أفضل منهم ليصطفيهم نائبين عنه للبشرية؟ وما الحكمة من ذلك؟ وما حكم الكتب التى أوحيت إلى هؤلاء الأنبياء الكذبة؟

اقرأ الرب عريان كما ولدته أمه: (٤قَامَ عَنِ الْعَشَاءِ وَخَلَعَ ثِيَابَهُ وَأَخَذَ مِنْشَفَةً وَاتَّزَرَ بِهَا ٥ثُمَّ صَبَّ مَاءً فِي مِغْسَلٍ **وَابْتَدَأَ يَغْسِلُ أَرْجُلَ التَّلاَمِيذِ وَيَمْسَحُهَا بِالْمِنْشَفَةِ الَّتِي كَانَ مُتَّزِراً بِهَا.)** يوحنا ١٣: ٤-٥

والمنظر الآخر غير اللائق بالرب هو أن يتكيء في حضنــــه وهو عار رجل آخر: (١٢فَلَمَّا كَانَ قَدْ غَسَلَ أَرْجُلَهُمْ وَأَخَذَ ثِيَابَهُ وَاتَّكَأَ أَيْضاً قَالَ لَهُمْ: .... ٢٣وَكَانَ مُتَّكِئاً فِـــي حِضْنِ يَسُوعَ وَاحِدٌ مِنْ تَلاَمِيذِهِ كَانَ يَسُوعُ يُحِبُّهُ. ٢٤فَأَوْمَــأَ إِلَيْهِ سِمْعَانُ بُطْرُسُ أَنْ يَسْأَلَ مَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ الَّذِي قَالَ عَنْــهُ. ٢٥فَاتَّكَأَ ذَاكَ عَلَى صَدْرِ يَسُوعَ وَقَالَ لَهُ:«يَا سَيِّدُ مَنْ هُــوَ؟») يوحنا ١٣: ١٢-٢٥

والغريب أنك تقرأ قصة سكب المرأة العطـــر عليـــه وهـــو متكيء: (مرقس ١٤: ٣ ولوقا ٧: ٣٨ ومتى ٢٦: ٧).

والأغرب من ذلك أنك تقرأ أن هذه الحادثة حدثت فى مـــنزل مريم فى بيت عنيا (يوحنا ١٢: ١-٢).

اقرأ: الرب يختار نبياً أحمقاً ، ويمنع حماقتـــه حمـــار أعجم ناطقاً بصوت إنسان: (١٦وَلَكِنَّهُ حَصَــلَ عَلَــى تَوْبِيــخِ تَعَدِّيهِ، إِذْ مَنَعَ حَمَاقَةَ النَّبِيِّ حِمَارٌ أَعْجَمُ نَاطِقاً بِصَــوْتِ إِنْسَــانٍ) بطرس الثانية ٢: ١٦

اقرأ تعظيم الله لأنبيائه فى القرآن:

إن هؤلاء الأنبياء والرسل هم صفوة الله مـــن بيـــن جميـــع الناس، هداهم الله واجتباهم ، وأنعم عليهم ، فهم قمـــم البشـــرية الشوامخ خلقاً وسلوكاً وصبراً وجهاداً.

يقول الله تبارك وتعالى عنهم في سورة مريم ٥٨: (أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ مِن ذُرِّيَّةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِن ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّداً وَبُكِياً)

ويقول الله تبارك وتعالى عنهم في سورة الانبياء الآية ٧٣: (وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ)

اقرأ: الكتاب المقدس يُكره الناس على اعتناق معتقداته: (١٦وَكَانَ لِلْيَهُودِ نُورٌ وَفَرَحٌ وَبَهْجَةٌ وَكَرَامَةٌ. ١٧وَفِي كُلِّ بِلاَدٍ وَمَدِينَةٍ كُلِّ مَكَانٍ وَصَلَ إِلَيْهِ كَلاَمُ الْمَلِكِ وَأَمْرُهُ كَانَ فَرَحٌ وَبَهْجَةٌ عِنْدَ الْيَهُودِ وَوَلاَئِمُ وَيَوْمٌ طَيِّبٌ. **وَكَثِيرُونَ مِنْ شُعُوبِ الأَرْضِ تَهَوَّدُوا لأَنَّ رُعْبَ الْيَهُودِ وَقَعَ عَلَيْهِمْ.)** أستير ٨: ١١-١٧

اقرأ: الكتاب المقدس يقول: لن يدخل الجنة إلا ١٤٤٠٠٠ شخصاً: (رؤيا يوحنا اللاهوتى ١٤: ١-٥)

اقرأ: الكتاب المقدس يُحِثُّ علىاختطاف بنات شيلوه واغتصابهن: (٢٠وأوصوا بني بنيامين قائلين امضوا واكمنوا في الكروم. ٢١وانظروا فإذا خرجت بنات شيلوه ليدرن في الرقص فاخرجوا أنتم من الكروم واخطفوا لأنفسكم كل واحد امرأته من بنات شيلوه واذهبوا إلى أرض بنيامين.) قضاة ٢١: ٢٠-٢١

اقرأ: الكتاب المقدس يُحِثُّكَ على الإستعمار وأكل الربـــا والعنصرية: (١٩«لا تُقْرِضْ أَخَاكَ بِرِباً رِبَا فِضَّةٍ أَوْ رِبَا طَعَـامٍ أَوْ رِبَا شَيْءٍ مَا مِمَّا يُقْرَضُ بِرِباً ٢٠لِلأَجْنَبِيِّ تُقْرِضُ بِرِباً وَلكِـنْ لأَخِيكَ لا تُقْرِضْ بِرِباً لِيُبَارِكَكَ الرَّبُّ إِلهُكَ فِي كُلِّ مَا تَمْتَدُّ إِلَيْـهِ يَدُكَ فِي الأَرْضِ التِي أَنْتَ دَاخِلٌ إِليْهَا لِتَمْتَلِكَهَا)تثنية٢٣: ١٩-٢٠

اقرأ: الكتاب المقدس يدعوك للخروج من جماعة الرب: (١٢لأَنَّهُ يُوجَدُ خِصْيَانٌ وُلِدُوا هَكَذَا مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِـهِمْ وَيُوجَـدُ خِصْيَانٌ خَصَاهُمُ النَّاسُ **وَيُوجَدُ خِصْيَانٌ خَصَوْا أَنْفُسَهُمْ لأَجْـلِ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. مَنِ اسْتَطَاعَ أَنْ يَقْبَلَ فَلْيَقْبَلْ».**) متي ١٩: ١٢ ، على الرغم من الأمـر الإلـهي: (**«لا يَدْخُـلْ مَخْصِيٌّ بِالرَّضِّ أَوْ مَجْبُوبٌ فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ.**) تثنية ٢٣: ١

اقرأ: الكتاب المقدس يصف الرب بأنه ينوح ويولـول: (٨مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ **أَنُوحُ وَأُوَلْوِلُ**. أَمْشِي حَافِياً وَعُرْيَانـاً. أَصْنَـعُ نَحِيباً كَبَنَاتِ آوَى وَنَوْحاً كَرِعَالِ النَّعَامِ) ميخا ١: ٨

اقرأ: الكتاب المقدس يصف الرب بأنه يمشـي حافيـاً عرياناً: (٨مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَنُوحُ وَأُوَلْوِلُ. **أَمْشِي حَافِياً وَعُرْيَانـاً**. أَصْنَعُ نَحِيباً كَبَنَاتِ آوَى وَنَوْحاً كَرِعَالِ النَّعَامِ.) ميخا ١: ٨

اقرأ: الكتاب المقدس يصف الرب بأنه يصرخ وينتحـب كالنساء: (٨مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ **أَنُوحُ وَأُوَلْوِلُ**. أَمْشِي حَافِياً وَعُرْيَانـاً. **أَصْنَعُ نَحِيباً كَبَنَاتِ آوَى** وَنَوْحاً كَرِعَالِ النَّعَامِ.) ميخا ١: ٨

أنبياء في الكتاب المقدس لم تعرف إلهها وتحكم عليه بالإعدام:

١- إن يوحنا المعمدان عليه السلام الذى هو أعظم الأنبياء بشهادة عيسى عليه السلام (لكن الأصغر فى ملكوت السموات هو أعظم منه) لم يعرف إلهه ومرسله: فعندما انشقت السماء ونزلت روح الله كحمامة وقالت هذا ابنى الحبيب الذى به سررت (متى٣: ١٣-١٧) عرفه بدليل أنه قال له: إنه يحتاج لأن يُعمَّد منه. ومع ذلك أرسل إليه من يسأله هل أنت الآت أم ننتظر آخر؟(متى١١: ٢-٣)

٢- الرسول الآخر الذى كان عنده الكيس -يهوذا الإسخريوطى- الذى هو صاحب الكرامات والمعجزات وأحد الحواريين (الأنبياء) الذين هم أعلى منزلة من موسى بن عمران وسائر الأنبياء الإسرائيليين - على زعمهم - باع دينه، وإلهه، ونبيه ب ٣٠ درهم! رضى بتسليم إلهه بأيدى اليهود مقابل هذا المبلغ الزهيد، مقابل عُشر ثمن زجاجة ناردين (عطر)، لعل هذه المنفعة عنده كانت عظيمة لأنه أيضاً على زعمهم كان صياداً مفلوكاً لصاً، وإن كان رسولاً صاحب معجزات أيضاً على زعمهم ، فثلاثون درهماً كانت أحب عنده وأعظم قيمة ونفعاً من هذا الإله المصلوب: متى٢٦: ١٤-١٦ ، ٢٧: ٣-٩ ؛ ومرقس ١٤: ١٠-١١ ولوقا ٢٢: ٣-٦ ؛ ويوحنا ١٨: ١-٥

٣- إن قيافا النبى (بشهادة يوحنا الأنجيلى) أفتى بكفر عيسى عليه السلام وأمر بقتله وبتسليمه للصلب ، بعد أن كذبه وكفّره وأهانه. فهل رأيتم أو سمعتم عن نبى يكفر إلهه ويأمر بقتله؟ فإما قيافا ليس بنبى وعلى ذلك يكون الإنجيل كاذب ، أو يكون عيسى ليس بإله ويكون إيمانكم وعقيدة النصارى فاسدة!!

وبذلك يكون وقع في حق هذا الإله الذى أعدموه صلباً ثلاثة أمور عجيبة من ثلاثة أنبياء:

١) نبى لم يعرفه وهو المعمدان.

٢) ونبى باعه بثلاثين درهم.

٣) ونبى أفتى بوجوب قتله.

ثالثاً: نصوص غير علمية وغير منطقية فى الكتاب المقدس:

- الأرض لها أربعة زوايا (حزقيال ٧: ٢)
- الأرض لها أربعة أعمدة (أيوب ٩: ٦)
- طيور لها أربعة أرجل (لاويين ١١: ٢٠ ، ٢٣)
- الوبر والأرنب من الحيوانات المجترة (لاويين ١١: ٥)
- وحل روح الرب على شمشون فقتل ثلاثين رجلاً. (قضاة ١٤: ١٩)
- (٢٣وَأَرْسَلَ الرَّبُّ رُوحاً رَدِيئاً بَيْنَ أَبِيمَالِكَ وَأَهْلِ شَكِيمَ، فَغَدَرَ أَهْلُ شَكِيمَ بِأَبِيمَالِكَ.) القضاة ٩: ٢٣

☜ ثم ذهب إلى غزة ورأى هناك امرأة زانية فدخل إليـــها. (قضاة ١٦: ١)

☜ وذهب وأمسك ثلاثمائة ثعلب وأخذ مشاعل ذنبا إلى ذنـب ووضع مشعلا بين كل ذنبين في الوسط ثم أضرم المشاعل نـارا وأطلقها بين زروع الفلسطينيين فأحرق الأكداس والزرع وكـروم الزيتون. (قضاة ١٥: ٥)

☜ **امرأتان تتفقان على أكل طفليهما** ، فسلقوا ابن إحداهن وأكلوه وفى اليوم التالى خدعتها المرأة التى عليها أن تذبح ابنـها وأخفته عنها، ومن بجاحة المرأة التى أكل ابنـــها أنـها ذهبـت تشتكيها لدى الملك ، ومن عبط الملك أنه شـــق ملابســه ولـم يحاكمهما! (ملوك الثانى ٦: ٢٨-٢٩)

الرب يأمرك بأكل أولادك فى المجاعات: (٥٣فتأكل ثـمـرة بطنك لحم بنيك وبناتك الذين أعطاك الرب إلهك فـــي الحصـــار والضيقة التي يضايقك بها عدوك.) تثنية ٢٨: ٥٣

☜ الغنم تتوحم (تكوين ٣٠: ٣٧)

☜ الرب يأمر حزقيال بأكل الخراء الآدمـــى (حزقيـــال ٤: ١٢)

☜ رجال يأكلون برازهم ويشربون بولهم (ملوك الثانى ١٨: ٢٧)

☜ رجال يأكلون برازهم ويشربون بَوْلهم (إشعياء ٣٦: ١٢)

☜ الرب يمسك الخراء بيديه ويقذفــه فــى وجــوه الكهنــة (ملاخى٢: ٣)

☜ الرب طائر فى السماء راكباً ملاك أنثى (صموئيل الثـانى ٢٢: ١٠-١١)

☜ الرب حمامة (متى ٣: ١٦)، الرب خروف (رؤيا يوحنـا ١٧: ٢٤) ، الرب شاة (أعمال الرسل ٨: ٣٢) ، الرب كالأنعــام (أعمال الرسل ٨: ٣٢) ، الرب رمــة ودودة (أيــوب ٢٥: ٦)، الرب ملعون (غلاطية ٣: ١٣)!

☜ الرب يتآمر مع الشيطان لإغواء نبي(ملوك الأول ٢٢: ٩)

☜ قطع يد المرأة التى تمسك عورة المتعارك مــع زوجــها أثناء العراك (تثنية ٢٥: ١١)

☜ الحمار يتكلم بالعدل (عدد ٢٢: ٢٧-٢٨)

☜ امرأة تحمل وتلد تنيناً (رؤيا ١٢: ٣ ، ٥ ، ٧)

☜ حول عرش الرب ٢٤ عرشاً لشيوخ متســربلين بثيــاب بيض (رؤيا ٤: ٥)

☜ يخرج من عرش الرب رعد وبرق (رؤيا ٤: ٥)

☜ عرش الرب حوله حيوانات مليئة عيون (رؤيا ٤: ٦)

- الرب خروف له سبعة قرون وسبعة أعين (رؤيا ٥: ٦)
- ملائكة الرب تطربه تعزف له على قيثارات(رؤيا يوحنا ٥: ٨)
- الرب يختطف ابنا وليداً لأمرأة (رؤيا ١٢: ٥)
- رجال منيهم كمنى الخيل ولحمهم كلحم الحمير (حزقيال ٢٣: ٢٠)
- الرب يصفق من الغضب (حزقيال ٢١: ١٢ ، ١٤)
- الرب يدعوا على نفسه بالويل (ميخا ٧: ١)
- الرب تعلم الطاعة مما تألَّمَ به (عبرانيين ٥: ٨)
- الرب شرير (الشرير فدية الصديق) فقد كان فدية البشرية المخطئة (أمثال ٢١: ١٨)
- **الرب يخلق الشر ويدمر الخير**: (فَإِنَّ الرَّبَّ أَمَرَ بِإِبْطَالِ مَشُورَةِ أَخِيتُوفَلَ الصَّالِحَةِ لِيُنْزِلَ الرَّبُّ الشَّرَّ بِأَبْشَالُومَ.) صموئيل الثانى ١٧: ١٤
- الرب يأمر إشعياء أن يمشى عارياً حافياً لمدة ثلاث سنوات (إشعياء ٢٠: ٢-٤)
- أمر الرب بقتل كل امرأة عاشرت رجلاً والإبقاء على العذارى (عدد ٣١: ١٧-١٨) فأنى لهم معرفة ذلك؟

☜ الرب يأمر هوشع أن يأخذ لنفسه امرأة زنى (هوشـــع ١: ٢-٣)

☜ الرب يأمر هوشع أن يأخذ لنفسه امرأة فاسقة متزوجـــة محبوبة لزوجها(هوشع٣: ١)

☜ الرب يعطى متعمداً فرائض غير صالحة (حزقيـــال ٢٠: ٢٥)

☜ الرب يُختَتن أى قطعوا الجزء التالف من ذكـــر الـــرب (لوقا ٢: ٦)

☜ الرب يرضع من ثدى أمه التى نكحها فأنجبته (لوقـا ١١: ٢٧)

☜ الرب يحلق شعر رجليه بموس مســـتأجرة (إشـــعياء ٧: ٢٠)

☜ الرب ينتف شعر لحيته (إشعياء ٧: ٢٠)

☜ الرب قتل ٥٠٠٧٠ رجلاً لأنهم نظـــروا تـــابوت الـــرب (صموئيل الأول ٦: ١٩)

☜ الرب يعاقب الأشدوديين بالبواسير (صموئيـــل الأول ٥: ٦)

☜ الرب يُصلِع هامة بنـات صـهيون ويُعـرّى عورتـهن (إشعياء ٣: ١٧).

☜ الشيطان يأمر الرب بالسجود له (متى ٤: ١١)

☜ الرب خائن خداع يرسل نبيه ويصطفيه لهداية عباده، ثـم يُحيك له الشر ليقتلـه فـى الطريـق، وهـو ذاهـب ليـؤدى رسالته،(خروج ٤: ٢٤-٢٦)

☜ الرب يأمرك إذا تزوجت امرأة فى السبى فلابد أن تحلـق رأسها وتقلّم أظافرها ، وتنزع ثياب سبيها عنها وتقعد فى بيتـك وتبكى أباها وأمها شهراً من الزمان ثم بعد ذلك تدخـل عليـها وتتزوج بها فتكون لك زوجة. (تثنية ٢١: ١٠-١٤)

☜ الشيطان يتمشى فى الجولان (أيوب ٢: ٢)

☜ الرب أوحى أن يفتشوا لداود عن فتاة عذراء لتنـام فـى حضنه لتدفئه (ملوك الأول١: ١-٢)

☜ وحوش الأرض تعلم بنى الإنسان: (الله صانعي. مؤتـي الأغاني في اللّيل. الذي يعلّمنـا أكـثر مـن وحـوش الأرض. ويجعلنا أحكم من طيور السّماء.) ما الذى تعلمـه لنـا وحـوش الأرض؟ (أيوب ٣٥: ١٠)

☜ (قالت حنة: ارتفع قرني بـالرّبّ. اتّسـع فمـي علـى أعدائي... وليس صخرة مثل إلهنا... قسي الجبـابرة انحطمـت.

والضّعفاء تمنطقوا بالبأس.) (صموئيل الأول٢: ١) مش فـــاهم؟ وأنت؟

☜ **حوار الأشجار لتولى الملك** (قضاة ٩: ٨-١٥)

☜ **ابنك المعاند تُسلمه للرجم:** (١٨«إِذَا كَانَ لِرَجُلٍ ابْـــنٌ مُعَانِدٌ وَمَارِدٌ لا يَسْمَعُ لِقَوْلِ أَبِيهِ وَلا لِقَوْلِ أُمِّهِ وَيُؤَدِّبَانِهِ فَلاَ يَسْـمَعُ لهُمَا. ١٩يُمْسِكُهُ أَبُوهُ وَأُمُّهُ وَيَأْتِيَانِ بِهِ إِلى شُيُوخِ مَدِينَتِـــهِ وَإِلــى بَابِ مَكَانِهِ ٢٠وَيَقُولانِ لِشُيُوخِ مَدِينَتِهِ: ابْنُنَا هَذَا مُعَانِدٌ وَمَـــارِدٌ لا يَسْمَعُ لِقَوْلِنَا وَهُوَ مُسْرِفٌ وَسِكِّيرٌ. ٢١فَيَرْجُمُهُ جَمِيعُ رِجَالِ مَدِينَتِهِ بِحِجَارَةٍ حَتَّى يَمُوتَ. فَتَنْزِعُ الشَّرَّ مِنْ بَيْنِكُمْ وَيَسْمَعُ كُلُّ إِسْـــرَائِيل وَيَخَافُونَ)تثنية٢١: ١٨-٢١

☜ من يمسه جان يُقتَل (لاويين ٢٠: ٢٧)

☜ **الرب يأخذ نساء داود ويدفعهم للزنى:** (١١هَكَذَا قَـالَ الرَّبُّ: هَئَنَذَا أُقِيمُ عَلَيْكَ الشَّرَّ مِنْ بَيْتِكَ، وَآخُذُ نِسَاءَكَ أَمَامَ عَيْنَيْـكَ وَأُعْطِيهِنَّ لِقَرِيبِكَ، فَيَضْطَجِعُ مَعَ نِسَائِكَ فِي عَيْنِ هَذِهِ الشَّـــمْسِ. (صموئيل الثانى ١٢: ١١)

☜ اليهود يسبوا الرب ويتهموه بأنه ابن غير شرعى: (يوحنا ٨: ٤١)

☜ الرب يقف على سلم يصل السماوات بالأرض والملائكـة تستخدمه فى الصعود والهبوط: (تكوين ٢٨: ١٢-١٣)

☜ الرب يأمر برجم الثور الذى ينطح إنساناً ويميته:خـــروج ٢١: ٢٨

☜ يُصلِعُ السيد هامة بنات صهيون ويُعرّى الرب عورتَـــهُنَّ (أشعياء ٣: ١٧)

<u>نصوص غير مفهومة:</u>

(١١تَحبَلُونَ بِحَشِيشٍ تَلِدُونَ قَشِيشاً. نَفَسُكُمْ نَارٌ تَـــأْكُلُكُمْ. ١٢وتَصِيرُ الشُّعُوبُ وَقُودَ كِلْسٍ أَشْوَاكاً مَقْطُوعَةً تُحْرَقُ بِالنَّـــارِ.) إشعياء ٣٣: ١١-١٢

☜ ٤٣فَقُلْتُ عَنِ الْبَالِيَةِ فِي الزِّنَى: **الآنَ يَزْنُونَ مَعَهَا وَهِـــيَ** ... (حزقيال ٢٣: ٤٣) أين بقية الجملة؟ غير موجودة فى نسخة الشرق الأوسط. فى نسخة الإنترنت كتبوا بدلا من آخـــر كلمـــة (وهى) كلمة أيضاً. وفى نسخة كتاب الحياة كتبوا بعـــد (وهـــى) كلمة (معهم).

☜ (١١«مَنْ مَسَّ مَيْتاً مَيْتَةَ إِنْسَانٍ مَا يَكُـــونُ نَجِســـاً سَـــبْعَةَ أَيَّامٍ.) عدد ١٩: ١١

☜ (١٤«هَذِهِ هِيَ الشَّرِيعَةُ: إِذَا مَاتَ إِنْسَانٌ فِي خَيْمَـــةٍ فَكُـــلُّ مَنْ دَخَلَ الْخَيْمَةَ وَكُلُّ مَنْ كَانَ فِي الْخَيْمَةِ يَكُـــونُ نَجِســـاً سَـــبْعَةَ أَيَّامٍ.) عدد ١٩: ١٤ فكيف يُدفَن الميت ومَن يُكفِّنه ويدفنه؟

☜ الكتاب المقدس يأمر بهدم المنزل الذى ضربه البرص ولم يطهر فى سبعة أيام: (لاويين ١٤: ٣٥-٤٥)

☜ الكتاب المقدس يأمر بحرق الملابس التى ضربها البرص ولم تطهر فى سبعة أيام: (لاويين ١٣: ٥٢)

☜ (٤٥وَالأَبْرَصُ الَّذِي فِيهِ الضَّرْبَةُ تَكُونُ ثِيَابُهُ مَشْقُوقَةً وَرَأْسُهُ يَكُونُ مَكْشُوفاً وَيُغَطِّي شَارِبَيْهِ وَيُنَادِي: نَجِسٌ نَجِسٌ) لاويين ١٣: ٤٥

☜ **الرب يقف على ترع مصر يصفر للذباب:** (١٨وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ الرَّبَّ يَصْفِرُ لِلذُّبَابِ الَّذِي فِي أَقْصَى تُرَعِ مِصْرَ وَلِلنَّحْلِ الَّذِي فِي أَرْضِ أَشُّورَ) إشعياء ٧: ١٨ ، ألم يعلم الرب أنه ليس للذباب جهاز سمعى؟ فلماذا كان إذن يصفر لهم؟

☜ قوة الرب فى شعر شمشون ، وقد قضى عليها الفلسطينيون: (١٨وَلَمَّا رَأَتْ دَلِيلَةُ أَنَّهُ قَدْ أَخْبَرَهَا بِكُلِّ مَا بِقَلْبِهِ، أَرْسَلَتْ فَدَعَتْ أَقْطَابَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَقَالَتِ: «اصْعَدُوا هَذِهِ الْمَرَّةَ فَإِنَّهُ قَدْ كَشَفَ لِي كُلَّ قَلْبِهِ». فَصَعِدَ إِلَيْهَا أَقْطَابُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَأَصْعَدُوا الْفِضَّةَ بِيَدِهِمْ. ١٩وَأَنَامَتْهُ عَلَى رُكْبَتَيْهَا وَدَعَتْ رَجُلاً وَحَلَقَتْ سَبْعَ خُصَلِ رَأْسِهِ، وَابْتَدَأَتْ بِإِذْلاَلِهِ، وَفَارَقَتْهُ قُوَّتُهُ. ٢٠وَقَالَتِ: «الْفِلِسْطِينِيُّونَ عَلَيْكَ يَا شَمْشُونُ». فَانْتَبَهَ مِنْ نَوْمِهِ وَقَالَ: «أَخْرُجُ حَسَبَ كُلِّ مَرَّةٍ وَأَنْتَفِضُ». **وَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ فَارَقَهُ!)** قضاة ١٦: ١٨-٢٠

☜ (**إنتحار شمشون بمباركة الرب** بعد أن قضى لإسرائل ٢٠ سنة) القضاة ١٦: ٢٣-٣١ هل تتخيل أن الرب يبارك المنتحرين ويعضدهم؟ هل تتخيل أن الكتاب المقدس لا توجد به إدانة لما اقترفه شمشون؟ أليس هذا إقرار من الرب بجواز الإنتحار؟ ألم يجدد له قوته؟ ألم يكن على علم أن شمشون باسترداد قوته سوف ينتحر؟ فمن الذى أمات شمشون إذن؟ (١٧وَإِذَا أَمَاتَ أَحَدٌ إِنْسَاناً فَإِنَّهُ يُقْتَلُ.) لاويين ٢٤: ١٧؛ (وَمَنْ قَتَلَ إِنْسَاناً يُقْتَلْ.) لاويين ٢٤: ٢١ ألا يحكم هذا الكتاب على الرب بأنه مجرم (سبحان الله وتعالى عما يقولون علواً كبيرا) يستحق الموت؟

☜ **انتحار شاول وأولاده وحامل سلاحه**: (٤فَقَالَ شَاوُلُ لِحَامِلِ سِلاَحِهِ: «اسْتَلَّ سَيْفَكَ وَاطْعَنِّي بِهِ لِئَلَّا يَأْتِيَ هَؤُلاَءِ الْغُلْفُ وَيَطْعَنُونِي وَيُقَبِّحُونِي». فَلَمْ يَشَأْ حَامِلُ سِلاَحِهِ لأَنَّهُ خَافَ جِدّاً. فَأَخَذَ شَاوُلُ السَّيْفَ وَسَقَطَ عَلَيْهِ. ٥وَلَمَّا رَأَى حَامِلُ سِلاَحِهِ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ شَاوُلُ, سَقَطَ هُوَ أَيْضاً عَلَى سَيْفِهِ وَمَاتَ مَعَهُ. ٦فَمَاتَ شَاوُلُ وَبَنُوهُ الثَّلاَثَةُ وَحَامِلُ سِلاَحِهِ وَجَمِيعُ رِجَالِهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَعاً.) صموئيل الأول ٣١: ٤-٦

☜ **انتحار الرب نفسه**: (لأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: أَنِّي أَضْرِبُ الرَّاعِيَ فَتَتَبَدَّدُ خِرَافُ الرَّعِيَّةِ.) متى ٢٦: ٣١؛ (١١أَنَا هُوَ الرَّاعِي الصَّالِحُ وَالرَّاعِي الصَّالِحُ يَبْذِلُ نَفْسَهُ عَنِ الْخِرَافِ.) يوحنا ١٠:١١

☜ **تحول الرب من راعى خراف إلى خروف:** فقد قـــال: (١١أَنَا هُوَ الرَّاعِي الصَّالِحُ وَالرَّاعِي الصَّالِحُ يَبْذِلُ نَفْسَـــهُ عَـــنِ الْخِرَافِ.) يوحنا ١٠: ١١ ؛ إلا أنك تراه قد تحوّل إلى خـــروف في: (١٤هَؤُلاَءِ سَيُحَارِبُونَ الْخَرُوفَ، والْخَرُوفُ يَغْلِبُـــهُمْ، لأَنَّـــهُ رَبُّ الأَرْبَابِ وَمَلِكُ الْمُلُوك ، وَالَّذِينَ مَعَهُ مَدْعُوُّون وَمُخْتَـــارُون وَمُؤْمِنُونَ») رؤيا يوحنا ١٧: ١٤

☜ **الإنسان أفضل من خالقه:** بعد أن عرفت أنهم يقولـــون إن رب الأرباب خروف ، فاقرأ ما أملاه الوحـــى لمتـــى: قـــال يسوع (١٢فَالإِنْسَانُ كَمْ هُوَ أَفْضَلُ مِنَ الْخَرُوفِ!) متى ١٢: ١٢

☜ **لا. بل الخالق أفضل:** (٢٤«لَيْسَ التِّلْمِيذُ أَفْضَـــلَ مِـــنَ الْمُعَلِّمِ وَلاَ الْعَبْدُ أَفْضَلَ مِنْ سَيِّدِهِ.) متى ١٠: ٢٤؟

☜ جاء نجم إلى الأرض وتقدم الباحثين عن يسوع ليشـــير إلى الموضع الذى وُلِدَ فيه (متى ٢: ٩-١٠)

☜ الرب لا يعرف أن صوت المياه اسمه خرير وليس هديـــر (١٣قَبَائِلُ تَهْدِرُ كَهَدِيرِ مِيَاه كَثِيرَةٍ. وَلَكِنَّهُ يَنْتَهِرُهَا فَتَهْرُبُ بَعِيداً وَتُطْرَدُ كَعُصَافَةِ الْجِبَالِ.. .. .) إشعياء١٧: ١٣

☜ **الرب يأمر بالإبقاء على العذراوات أحياء وقتل باقى النساء:** (١٧فَالآنَ اقْتُلُوا كُل ذَكَرٍ مِنَ الأَطْفَـــالِ. وَكُـــل امْـــرَأَةٍ

عَرَفَتْ رَجُلاً بِمُضَاجَعَةِ ذَكَرٍ اقْتُلُوهَا. ١٨**لكِنْ جَمِيعُ الأَطْفَـــالِ مِنَ النِّسَاءِ اللَّوَاتِي لَمْ يَعْرِفْنَ مُضَاجَعَةَ ذَكَـــرٍ أَبْقُوهُـــنَّ لَكُـــمْ** حَيَّاتٍ.) عدد ٣١: ١٧-١٨

رابعاً: أنبياء .. لكنهم يمشون عراة ..

☜(٢فِي ذلِكَ الْوَقْتِ قَالَ الرَّبُّ عَنْ يَدِ إِشَعْيَاءَ بْنِ آمُـــوصَ: «اذْهَبْ **وَحُلَّ الْمِسْحَ عَنْ حَقَوَيْـــكَ وَاخْلَـــعْ حِـــذَاءَكَ عَـــنْ رِجْلَيْكَ**». فَفَعَلَ هكَذَا وَمَشَى مُعَرًّى وَحَافِياً. ٣فَقَالَ الرَّبُّ:«**كَمَـــا مَشَى عَبْدِي إِشَعْيَاءُ مُعَرًّى وَحَافِيـــاً ثَـــلاَثَ سِـــنِينَ آيَـــةً وَأُعْجُوبَةً عَلَى مِصْرَ وَعَلَى كُوشَ**) إشعياء ٢٠: ٢-٣

☜وكان روح الرب على شاول، فخلع هو أيضًا ثيابه وتنبّـــأ هو أيضًا. وانطرح عريانًا ذلك النهار كله وكل الليل. (صموئيـــل الأول ١٩: ٢٤)

☜ورقص داود أمام الناس وأمام الله.(صموئيـــل الثـــانى ٦: ١٤)

☜(١٦ ١وَلَمَّا دَخَلَ تَابُوتُ الرَّبِّ مَدِينَةَ دَاوُدَ، أَشْرَفَتْ مِيكَـــالُ بِنْتُ شَاوُلَ مِنَ الْكُوَّةِ وَرَأَتِ الْمَلِكَ دَاوُدَ يَطْفُـــرُ وَيَرْقُـــصُ أَمَـــامَ الرَّبِّ، فَاحْتَقَرَتْهُ فِي قَلْبِهَا.) صموئيل الثانى ٦: ١٦

☜ **(وكذلك فعلت مريم النبيّة)** وأخذت دفًا هـــي والنســـاء ورقصت. (خروج ١٥: ٢٠)

أتصدق هذا؟ أنبياء .. راقصون .. ألنا فـــى هـؤلاء قـدوة حسنة! أنبياء .. لكنهم زناة .. أنبياء ... لكنهم يعبدون الأوثان .. أين القدوة؟ أين قدرة الرب وعلمه فـى انتقـاء صفـوة خلقـه؟ أترضى هذا لأمك أو أبيك أو ابنك أو ابنتك؟ أترضى هذا لأختك أو لأخوك؟ فكيف تكون أنت أو أبـــوك أو أمــك أطـهر مـن المصطفين الأخيار قدوة البشرية؟

أنبياء لكن شراشيح:

(٣٠فَحَمِيَ غَضَبُ شَاوُلَ عَلَى يُونَاثَانَ وَقَالَ لَـهُ: "يَـا ابْـنَ الْمُتَعَوِّجَةِ الْمُتَمَرِّدَةِ. أَمَا عَلِمْتُ أَنَّكَ قَدِ اخْتَرْتَ ابْنَ يَسَّى لِخِزْيِكَ وَخِزْيِ عَوْرَةِ أُمِّكَ؟) صموائيل الأول ٢٠: ٣٠

وكرد فعل يقول طانيوس حاموش (عن الأفعى اليهودية فـــى معاقل الإسلام للأستاذ عبد الله التل): (إن إله التوراة هو صنـــم يسوق شعباً للموت. فماذا تعلمنا التوراة؟ مـــن إبراهيـم تجـارة الرقيق! ومن إسحاق العنصرية! ومن داود الزنا! ومن ســليمان البذخ! إذا كان هؤلاء هم الأنبياء ، فأســتحلفك بــالله مـــن هـم الأعداء؟)

وإذا كانت هذه هى أوامر الرب فقل لى بالله عليـــك: كيـف ستكون أوامر الشيطان؟ وإذا كان هذا هو الرب ، فماذا وكيـــف سيكون الشيطان؟ وإذا كان هذا كتاب الـــرب ، فمـــاذا سـيقدم الشيطان لأتباعه؟

خامساً: الكتاب المقدس يشير إلى أسفار ومواضـــع فيــه مفقودة ، وبه رسائل شخصية جداً قالوا أوحى الله بها:

☜ أسفاراً مفقودة يتكلم عنها الكتاب ، فقد ضيعها اليهود ولــم يحفظوا كلمة الله بالإضافـــة إلـــى وجـــود خطابـــات شـــخصية وتصويـــرات جنســـية يحتويـــها الكتـــاب المقـــدس: الأســـفار الضائعـــــــة والممفقوده:

١- سفر حروب الرب وقد جاء ذكره في (العدد ٢١: ١٤)

٢- سفر ياشر وقـــد جـــاء ذكـــره فـــي (يشـــوع ١٠: ١٣ وصموئيل الثانى ١: ١٧) .

٣- سفر أمور سليمان جاء ذكره في(الملوك الأول١١: ٤١)

٤- سفر مرثية إرميا على يوشيا ملك أورشليم (أخبار الأيـــام الثاني ٣٥: ٢٥)

٥- سفر أمور يوشيا (أخبار الأيام الثاني٣٥: ٢٥)

٦- سفر مراحم يوشيا (أخبار الأيام الثاني٣٥: ٢٥)

٧- سفر أخبار ناثان النبي (أخبار الأيام الثاني٩: ٢٩)

٨- سفر أخيا النبي الشيلوني (أخبار الأيام الثاني٩: ٢٩)

٩- وسفر رؤيا يعدو الرائي وذكر في
(أخبار الأيام الثـــــاني ٩: ٢٩)

١٠- سفر أخبار جاد الرائي وقد جاء ذكره في (أخبار الأيــام الأول ٢٩: ٢٩-٣١)

١١- سفر أخبار أيام ملوك يهوذا : وذكر في (ملوك الثــاني ٢٤: ٥ و ٢١: ٢٥) .

١٢- سفر تاريخ إسرائيل ويهوذا: ذكر في (أخبــار الثــاني ٢٧: ٧) .

١٣- سفر تاريخ شمعيا النبي: ذكر في (أخبار الأيام الثــاني ١٢: ١٥)

١٤- سفر تاريخ عدو النبي: ذكر في (أخبار الأيــام الثــاني ١٢: ١٥) و(١٣: ٢٢).

١٥- سفر كتاب إشعياء النبي عن الملك عزّيــا: ذكــر فــي (أخبار الأيام الثاني ٢٦: ٢٢).

١٦- سفر تاريخ الملوك : ذكر في (أخبار الأيام الثــاني ٢٤: ٢٧) .

١٧- سفر أخبار الأنبياء: ذكر في (أخبار الأيام الثــاني ٣٣: ١٩)

١٨- سفر الرب : ورد ذكره في اشعياء (٣٤: ١٦) .

١٩- سفر تاريخ ياهو بن حناني : ورد ذكره فـــي (أخبـــار الأيام الثاني ٢٠: ٣٤) .

٢٠- سفر تاريخ ملوك إسرائيل ويـــهوذا: ورد ذكـــره فـــي (أخبار الأيام الثاني ٣٦: ٨).

٢١- سفر سنن الملك: ذكر في (صموئيل الأول ١٠: ٢٥) .

٢٢- سفر أخبار أيام ملوك إسرائيل: ورد ذكره في (ملـــوك الأول ١٤: ١٩) و ١٦: ٥) و ١٦: ١٤) .

٢٣- سفر شريعة الله (يشوع ٢٤: ٢٦)

٢٤- سفر توراة موسى (يشوع ٨: ٣١)

٢٥- سفر شريعة موسى (يشوع ٢٣: ٦)

٢٦- سفر أخبار الأيام: ورد ذكره في (نحميا ١٢: ٢٣).

٢٧- سفر يسوع (تسالونيكى الثانية ١: ٨)

٢٨- سفر أخبار صموئيل الرائى (أخبار الأيـــام الأول ٢٩: ٢٩)

٢٩- سفر حياة الخروف (رؤيا يوحنـــا اللاهوتـــي ١٣: ٨ و ٢١: ٢٧)

٣٠- كتاب العهد لموسى عليه السلام (الخروج ٢٤: ٧)

٣١- رسالة بولس إلى أهل اللاذقية: ذكرت في (كولسي ٤: ١٦)

٣٢- رسالة بولس الأولى إلى أهل فيلبي: ورد ذكرها في (فيلبي ٣: ١) الموجودة في العهد الجديد .. (انظر العهد الجديد (بولس باسيم) هامش صفحة ٧٧١) .

٣٣- رسالة لبولس إلى أهل كورنثوس: ورد ذكرها في كورنثوس الثانية ٧: ٨) .

٣٤- وتقول دائرة المعارف الكتابية (كلمة أبوكريفا): إن هناك رسالة مفقودة إلى الكورنثيين: ففى (كورنثوس الأولى ٥: ٩) يذكر الرسول رسالة إلى الكورنثيين يبدو أنها قد فقدت.

فقل لى بالله عليك: أنت تعلم أن التحريف يكون بالنقص أو الزيادة، أو التبديل. فإلى أى من هؤلاء الثلاثة ينتمى فقدان هذه الكتب؟ هل تدرى ما معنى أن ينزل الرب كتاباً ويشير إليه فى كتاب آخر كمرجع يرجع إليه العلماء والدارسون ولا وجود لهذا الكتاب؟

معنى هذا أنه: إما الرب كاذب ومضلل ، وسبحانه عن ذلك ، لا يقول بهذا عاقل من أهل الأرض ، أو يكون الكتاب أتلفته طائفة ما عمداً ، أو فقد مع الزمن ، وفى كل هذه الأحوال يكون كتابك قد تدخلت فيه اليد البشرية ولم يتعهد الله بحفظه.

ويقول طامس أنكلس الكاثوليكي: "اتفق العالم على أن الكتب المفقودة من الكتب المقدسة ليست بأقل من عشرين".

٣٥- يقول متى ٢: ٢٣ (وأتى وسكن فى مدينة يُقَالُ لَها ناصرة. لكى يتم ما قيل بالأنبياء إنه سيُدعَى ناصرياً) فأين كتاب الأنبياء الذى ذكر فيه هذا؟ اقرأ التعليق على هذه الفقرة فى أى ترجمة أجنبية للكتاب المقدس.

٣٦- بالإضافة إلى آراء شخصية وخطابات شخصية كتبها بولس لأشخاص ما ، فلماذا اعتبرت من وحى الله؟ وما الحكمة منها؟ (٣٨إِذاً مَنْ زَوَّجَ فَحَسَناً يَفْعَلُ وَمَنْ لاَ يُزَوِّجُ يَفْعَلُ أَحْسَنَ. ٣٩الْمَرْأَةُ مُرْتَبِطَةٌ بِالنَّامُوسِ مَا دَامَ رَجُلُهَا حَيّاً. وَلَكِنْ إِنْ مَاتَ رَجُلُهَا فَهِيَ حُرَّةٌ لِكَيْ تَتَزَوَّجَ بِمَنْ تُرِيدُ فِي الرَّبِّ فَقَطْ. ٤٠**وَلَكِنَّهَا أَكْثَرُ غِبْطَةً إِنْ لَبِثَتْ هَكَذَا بِحَسَبِ رَأْيِي. وَأَظُنُّ أَنِّي أَنَا أَيْضاً عِنْدِي رُوحُ اللهِ.**) كورنثوس الأولى ٧: ٣٨-٤٠

٣٧- (٢٥**وَأَمَّا الْعَذَارَى فَلَيْسَ عِنْدِي أَمْرٌ مِنَ الرَّبِّ فِيهِنَّ وَلَكِنَّنِي أُعْطِي رَأْياً كَمَنْ رَحِمَهُ الرَّبُّ أَنْ يَكُونَ أَمِيناً.** ٢٦**فَأَظُنُّ** أَنَّ هَذَا حَسَنٌ لِسَبَبِ الضِّيقِ الْحَاضِرِ. أَنَّهُ حَسَنٌ لِلإِنْسَانِ أَنْ يَكُونَ هَكَذَا:) كورنثوس الأولى ٧: ٢٥-٢٦

٣٨- (١٢وَأَمَّا الْبَاقُونَ **فَأَقُولُ لَهُمْ أَنَا لاَ الرَّبُّ**: إِنْ كَانَ أَخٌ لَهُ امْرَأَةٌ غَيْرُ مُؤْمِنَةٍ وَهِيَ تَرْتَضِي أَنْ تَسْكُنَ مَعَهُ فَلاَ يَتْرُكْهَا.

١٣وَالْمَرْأَةُ الَّتِي لَهَا رَجُلٌ غَيْرُ مُؤْمِنٍ وَهُوَ يَرْتَضِي أَنْ يَسْكُنَ مَعَهَا فَلاَ تَتْرُكْهُ.) كورنثوس الأولى ٧: ١٢-١٣

٣٩- (٢هَا أَنَا بُولُسُ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ إِنِ اخْتَتَنْتُمْ لاَ يَنْفَعُكُمُ الْمَسِيحُ شَيْئاً!) غلاطية ٥: ٢ ، وهو نفس الأمر الذى أدانه فيه التلاميذ ، وكفروه بسببه.

٤٠- بولس ينوى أن يشتّى فى نيكوبوليس! فهل هذا من وحى الله؟ (١٢حِينَمَا أُرْسِلُ إِلَيْكَ أَرْتِيمَاسَ أَوْ تِيخِيكُسَ بَادِرْ أَنْ تَأْتِيَ إِلَيَّ إِلَى نِيكُوبُولِيسَ، لأَنِّي عَزَمْتُ أَنْ أُشَتِّيَ هُنَاكَ.) تيطس ٣: ١٢

٤١- (١أُوصِي إِلَيْكُمْ بِأُخْتِنَا فِيبِي الَّتِي هِيَ خَادِمَةُ الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي كَنْخَرِيَا ٢كَيْ تَقْبَلُوهَا فِي الرَّبِّ كَمَا يَحِقُّ لِلْقِدِّيسِينَ وَتَقُومُوا لَهَا فِي أَيِّ شَيْءٍ احْتَاجَتْهُ مِنْكُمْ لأَنَّهَا صَارَتْ مُسَاعِدَةً لِكَثِيرِينَ وَلِي أَنَا أَيْضاً. ٣سَلِّمُوا عَلَى بِرِيسْكِلاَّ وَأَكِيلاَ الْعَامِلَيْنِ مَعِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ ٤اللَّذَيْنِ وَضَعَا عُنُقَيْهِمَا مِنْ أَجْلِ حَيَاتِي اللَّذَيْنِ لَسْتُ أَنَا وَحْدِي أَشْكُرُهُمَا بَلْ أَيْضاً جَمِيعُ كَنَائِسِ الأُمَمِ ٥وَعَلَى الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي بَيْتِهِمَا. سَلِّمُوا عَلَى أَبَيْنِتُوسَ حَبِيبِي الَّذِي هُوَ بَاكُورَةُ أَخَائِيَةَ لِلْمَسِيحِ. ٦سَلِّمُوا عَلَى مَرْيَمَ الَّتِي تَعِبَتْ لأَجْلِنَا كَثِيراً. ٧سَلِّمُوا عَلَى أَنْدَرُونِكُوسَ وَيُونِيَاسَ نَسِيبَيَّ الْمَأْسُورَيْنِ مَعِي اللَّذَيْنِ هُمَا

مَشْهُورَانِ بَيْنَ الرُّسُلِ وَقَدْ كَانَا فِي الْمَسِيحِ قَبْلِي. ٨سَلِّمُوا عَلَى أَمْبِلِيَاسَ حَبِيبِي فِي الرَّبِّ. ٩سَلِّمُوا عَلَى أُورْبَانُوسَ الْعَامِلِ مَعَنَا فِي الْمَسِيحِ وَعَلَى إِسْتَاخِيسَ حَبِيبِي. ١٠سَلِّمُوا عَلَى أَبَلِّسَ الْمُزَكَّى فِي الْمَسِيحِ.) رومية ١٦: ١-١٠. وأكتفي بهذا لأن الإصحاح كله سلامات.

٤٢- (١١لُوقَا وَحْدَهُ مَعِي. خُذْ مَرْقُسَ وَأَحْضِرْهُ مَعَكَ لأَنَّهُ نَافِعٌ لِي لِلْخِدْمَةِ. ١٢أَمَّا تِيخِيكُسُ فَقَدْ أَرْسَلْتُهُ إِلَى أَفَسُسَ. ١٣اَلرِّدَاءَ الَّذِي تَرَكْتُهُ فِي تَرُواسَ عِنْدَ كَارْبُسَ أَحْضِرْهُ مَتَى جِئْتَ، وَالْكُتُبَ أَيْضاً وَلاَ سِيَّمَا الرُّقُوقَ. ١٤إِسْكَنْدَرُ النَّحَّاسُ أَظْهَرَ لِي شُرُوراً كَثِيرَةً. لِيُجَازِهِ الرَّبُّ حَسَبَ أَعْمَالِهِ.) ثيموثاوس الثانية ٤: ١١-١٤

٤٣- استشهاد بولس بقول الشاعر (مناندو) وهي: (٣٣لاَ تَضِلُّوا! فَإِنَّ الْمُعَاشَرَاتِ الرَّدِيَّةَ تُفْسِدُ الأَخْلاَقَ الْجَيِّدَةَ.) كورنثوس الأولى ١٥: ٣٣

٤٤- استشهاد بولس بشطر من أقوال الشاعر (أراتس) وهو: (٢٨لأَنَّنَا بِهِ نَحْيَا وَنَتَحَرَّكُ وَنُوجَدُ. كَمَا قَالَ بَعْضُ شُعَرَائِكُمْ أَيْضاً: لأَنَّنَا أَيْضاً ذُرِّيَّتُهُ.) أعمال الرسل ١٧: ٢٨، فما حاجة الرب لأقوال الشعراء لتأييد أقواله؟ أيستشهد الرب بأقوال الشعراء ليقنع الناس بدينه؟

٤٥- استشهاد بولس بقول الشاعر الكريتى (أبيمانديس) وهو:
(١٢قَالَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ - وَهُوَ نَبِيٌّ لَهُمْ خَاصٌ: «الْكِرِيتِيُّونَ دَائِمــاً كَذَّابُونَ. وُحُوشٌ رَدِيَّةٌ. بُطُونٌ بَطَّالَةٌ».) تيطس ١: ١٢

ولبعض النصارى حول هذه الاســـفار المفقـــوده محـــاولات وأراجيف من القول لتبرير عدم ضياعها ، لايلتفت إليها .

١١٩ سفراً مرفوضة من الكنيسة ولا يعرف لها سبب

١-	زبور عيسى الذى كان يعلم منه
٢-	رسالة عيسى إلى بطرس وبولس
٣-	رسالة عيسى إلى أبكرس ملك أديسه
٤-	كتاب عيسى التمثيلات والوعظ
٥-	كتاب الشعبذات والسحر ليسوع
٦-	كتاب مسقط رأس يسوع ومريم وظئرها ٥٤٤
٧-	رسالته التي سقطت من السماء في المائة السادسة
٨-	إنجيل يعقوب ويُنسب ليعقوب الحوارى
٩-	آداب الصلاة وينسب ليعقوب الحوارى
١٠-	كتاب وفاة مريم ليعقوب
١١-	إنجيل الطفولة ويُنسب لمتى الحوارى
١٢-	آداب الصلاة وينسب لمتى الحوارى
١٣-	إنجيل توما وينسب لتوما الحوارى
١٤-	أعمال توما وينسب لتوما الحوارى
١٥-	إنجيل طفولية يسوع
١٦-	مشاهدات توما
١٧-	كتاب مسافرة توما

١٨-	إنجيل فيليب ويُنسب لفيليب الحوارى
١٩-	أعمال فيليب وينسب لفيليب الحوارى
٢٠-	إنجيل برنابا
٢١-	رسالة برنابا
٢٢-	إنجيل برتولما ويُنسب لبرتولما الحوارى
٢٣-	إنجيل طفولة المسيح ويُنسب لمرقس الحوارى
٢٤-	إنجيل المصريين ويُنسب لمرقس الحوارى
٢٥-	آداب الصلاة وينسب لمرقس
٢٦-	كتاب بى شن برنيّار وينسب لمرقس
٢٧-	إنجيل بيكوديم وينسب لنيكوديم الحوارى
٢٨-	الإنجيل الثاني ليوحنا الحوارى
٢٩-	أعمال يوحنا (ذكره أوغسطينوس)
٣٠-	كتاب مسافرة يوحنا
٣١-	حديث يوحنا
٣٢-	رسالته إلي هيدروبك
٣٣-	كتاب وفاة مريم ليوحنا
٣٤-	تذكرة المسيح ونزوله من الصليب
٣٥-	المشاهدات الثانية ليوحنا
٣٦-	آداب صلاة يوحنا
٣٧-	إنجيل أندريا وينسب لأندريا الحوارى
٣٨-	أعمال أندريا
٣٩-	إنجيل بطرس وينسب لبطرس الحوارى
٤٠-	أعمال بطرس وينسب لبطرس الحوارى
٤١-	مشاهدات بطرس
٤٢-	مشاهدات بطرس الثانية

٤٣-	رسالة بطرس إلي كليمنس
٤٤-	مباحثات بطرس وأى بيَن
٤٥-	تعليم بطرس
٤٦-	وعظ بطرس
٤٧-	آداب صلاة بطرس
٤٨-	كتاب قياس بطرس
٤٩-	كتاب مسافرة بطرس
٥٠-	إنجيل متياس
٥١-	أعمال متياس
٥٢-	حديث متياس
٥٣-	إنجيل الإثني عشر رسولا
٥٤-	إنجيل السبعين وينسب لتلامس
٥٥-	أعمال بطرس والاثني عشر رسولا
٥٦-	إنجيل تهيودوشن
٥٧-	إنجيل برتولماوس
٥٨-	إنجيل تداوس
٥٩-	إنجيل ماركيون
٦٠-	إنجيل باسيليوس
٦١-	إنجيل العبرانيين أو الناصريين
٦٢-	إنجيل الكمال
٦٣-	إنجيل الحق
٦٤-	إنجيل الأنكرتيين
٦٥-	إنجيل أتباع إيصان
٦٦-	إنجيل عمالانيل
٦٧-	إنجيل الأبيونيين

٦٨-	إنجيل أتباع فرقة ماني
٦٩-	إنجيل أتباع مرقيون (مرسيون)
٧٠-	إنجيل الحياة (إنجيل الله الحي)
٧١-	إنجيل أبللس (تلميذ لماركيون)
٧٢-	إنجيل تاسينس
٧٣-	إنجيل هسيشيوس
٧٤-	إنجيل اشتهرَ باسم التذكرة
٧٥-	إنجيل يهوذا الإسخريوطي
٧٦-	إنجيل بولس
٧٧-	أعمال بولس
٧٨-	أعمال تهكله وتنسب لبولس
٧٩-	رسالة بولس الثالثة إلي أهل تسالونيكي
٨٠-	رسالة بولس الثالثة إلي أهل كورنثوس
٨١-	رسالته إلي لاودقيين ٥٤٧
٨٢-	رسالته كورنثوس إليه وجوابه عليها
٨٣-	رسالته إلي سنيكا وجوابه عليها
٨٤-	مشاهدات بولس
٨٥-	المشاهدات الثانية لبولس
٨٦-	وزن بولس
٨٧-	أنابي كشن بولس
٨٨-	وعظ بولس
٨٩-	كتاب رقية الحية
٩٠-	بري سبت بطرس وبولس
٩١-	أعمال بطرس وأندراوس
٩٢-	أعمال بطرس وبولس

٩٣-	رؤيا بطرس
٩٤-	إنجيل حواء (ذكره أبيفانوس)
٩٥-	مراعي هرماس
٩٦-	إنجيل يهوذا
٩٧-	إنجيل مريم
٩٨-	رسالة مريم إلى أكناشس
٩٩-	رسالة مريم إلى سي سيليان
١٠٠	كتاب مسقط رأس مريم
١٠١	كتاب مريم وظئرها
١٠٢	تاريخ مريم وحديثها
١٠٣	كتاب معجزات يسوع
١٠٤	كتاب السؤالات الصغار والكبار لمريم
١٠٥	كتاب نسل مريم والخاتم السليماني .
١٠٦	أعمال بولس وتكلة
١٠٧	سفر الأعمال القانوني
١٠٨	أعمال أندراوس
١٠٩	رسالة يسوع
١١٠	راعي هرماس
١١١	إنجيل متياس
١١٢	إنجيل فليمون
١١٣	إنجيل كيرنثوس
١١٤	إنجيل مولد مريم
١١٥	إنجيل متى المُزيَّف
١١٦	إنجيل يوسف النجار
١١٧	إنجيل إنتقال مريم

١١٨	إنجيل يوسيفوس
١١٩	سفر ياشر

الكتب غير القانونية (الأبوكريفا):

١- سفر باروخ
٢- سفر يهوذا
٣- سفر طوبيا
٤- سفر المكابيين الاول
٥- سفر المكابيين الثاني
٦- سفر الحكمة
٧- سفر إستير

كتب أبوكريفا أخرى في نسخة ال G. N. B

١- سفر سيراخ
٢- رسالة إرميا
٣- صلاة عزرا وانشودة الفتيان الثلاثة
٤- سفر سوزانا
٥- جرس التنين
٦- سفر اسدراس الاول
٧- سفر اسدراس الثاني
٨- سفر صلاة مناسي

<u>اعتراف الكتاب المقدس بالتحريف الذى وقع لكلمة الرب:</u>

١) **(كَيْفَ تَدَّعُونَ أَنَّكُمْ حُكَمَاءُ وَلَدَيْكُمْ شَـريعَةَ الـرَّبِّ بَيْنَمَـا حَوَّلَهَا قَلَمُ الْكَتَبَةِ الْمُخَادِعُ إِلَى أُكْذُوبَةٍ؟)** إرمياء ٨ : ٨

٢) وهذا كلام الله الذى يقدسه نبـى الله داود ويفتخـر بـه ، يحرفه غير المؤمنين ، ويطلبون قتله لأنه يعارضهم ويمنعـهم ، ولا يبالى إن قتلوه من أجل الحق ، فهو متوكل علـى الله: **(٤اَللهُ أَفْتَخِرُ بِكَلاَمِهِ. عَلَى اللهِ تَوَكَّلْتُ فَلاَ أَخَافُ. مَـاذَا يَصْنَعُـهُ بِـي**

الْبَشَرُ! ٥**الْيَوْمَ كُلَّهُ يُحَرِّفُونَ كَلاَمِي.** عَلَيَّ كُلُّ أَفْكَارِهِمْ بِالشَّرِّ.) مزمور ٥٦: ٤ – ٥

٣) (١٥وَيْلٌ لِلَّذِينَ يَتَعَمَّقُونَ لِيَكْتُمُوا رَأْيَهُمْ عَنِ الرَّبِّ فَتَصِيرُ أَعْمَالُهُمْ فِي الظُّلْمَةِ وَيَقُولُونَ: «مَنْ يُبْصِرُنَا وَمَنْ يَعْرِفُنَا؟». ١٦**يَا لَتَحْرِيفِكُمْ!**) إشعياء ٢٩: ١٥ – ١٦

٤) (٣٠**لِذَلِكَ هَئَنَذَا عَلَى الأَنْبِيَاءِ يَقُولُ الرَّبُّ الَّذِينَ يَسْرِقُونَ كَلِمَتِي بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ.**) إرمياء ٢٣: ٣٠

٥) (٣١هَئَنَذَا عَلَى الأَنْبِيَاءِ يَقُولُ الرَّبُّ الَّذِينَ يَأْخُذُونَ لِسَانَهُمْ وَيَقُولُونَ: **قَالَ.**) إرمياء ٢٣: ٣١

٦) (٣٢هَئَنَذَا عَلَى الَّذِينَ يَتَنَبَّأُونَ بِأَحْلاَمٍ كَاذِبَةٍ يَقُولُ الرَّبُّ **الَّذِينَ يَقُصُّونَهَا وَيُضِلُّونَ شَعْبِي بِأَكَاذِيبِهِمْ وَمُفَاخَرَاتِهِمْ وَأَنَا لَمْ أُرْسِلْهُمْ وَلاَ أَمَرْتُهُمْ.** فَلَمْ يُفِيدُوا هَذَا الشَّعْبَ فَائِدَةً يَقُولُ الرَّبُّ].) إرمياء ٢٣: ٣٢

٧) (٣٣**وَإِذَا سَأَلَكَ هَذَا الشَّعْبُ أَوْ نَبِيٌّ أَوْ كَاهِنٌ: [مَا وَحْيُ الرَّبِّ؟] فَقُلْ لَهُمْ: [أَيُّ وَحْيٍ؟ إِنِّي أَرْفُضُكُمْ – هُوَ قَوْلُ الرَّبِّ.** ٣٤**فَالنَّبِيُّ أَوِ الْكَاهِنُ أَوِ الشَّعْبُ الَّذِي يَقُولُ: وَحْيُ الرَّبِّ – أُعَاقِبُ ذَلِكَ الرَّجُلَ وَبَيْتَهُ.**) إرمياء ٢٣: ٣٣-٣٤

٨) (٣٥هَكَذَا تَقُولُونَ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ وَالرَّجُلُ لأَخِيهِ: بِمَاذَا أَجَابَ الرَّبُّ وَمَاذَا تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ؟ ٣٦**أَمَّا وَحْيُ الرَّبِّ فَلاَ**

تَذْكُرُوهُ بَعْدُ لأَنَّ كَلِمَةَ كُلِّ إِنْسَانٍ تَكُونُ وَحْيَهُ إِذْ قَدْ حَرَّفْتُمْ كَلاَمَ الإِلَهِ الْحَيِّ رَبِّ الْجُنُودِ إِلَهِنَا.) إرمياء ٢٣: ٣٥-٣٦

٩) (٩وَبَاطِلاً يَعْبُدُونَنِي وَهُمْ يُعَلِّمُونَ تَعَالِيمَ هِيَ وَصَايَا النَّاسِ».) متى ١٥: ٧-٩

١٠) (لاَ تَغُشَّكُمْ أَنْبِيَاؤُكُمُ الَّذِينَ فِي وَسَطِكُمْ وَعَرَّافُوكُمْ وَلاَ تَسْمَعُوا لأَحْلاَمِكُمُ الَّتِي تَتَحَلَّمُونَهَا. ٩لأَنَّهُمْ إِنَّمَا يَتَنَبَّأُونَ لَكُمْ بِاسْمِي بِالْكَذِبِ. أَنَا لَمْ أُرْسِلْهُمْ يَقُولُ الرَّبُّ) إرمياء ٢٩: ٨-٩

١١) (٣١الأَنْبِيَاءُ يَتَنَبَّأُونَ بِالْكَذِبِ وَالْكَهَنَةُ تَحْكُمُ عَلَى أَيْدِيهِمْ وَشَعْبِي هَكَذَا أَحَبَّ.) إرمياء ٥: ٣١

١٢) ليس هذا فقط بل إن الكتاب المقدس يتوعد المحرفين ، إذن كان يعلم أن هناك من حرف ، وهناك من يحرف:

(وَإِنِّي أَشْهَدُ لِكُلِّ مَنْ يَسْمَعُ مَا جَاءَ فِي كِتَابِ النُّبُوءَةِ هَذَا: إِنْ زَادَ أَحَدٌ شَيْئاً عَلَى مَا كُتِبَ فِيهِ، يَزِيدُهُ اللهُ مِنَ الْبَلاَيَا الَّتِي وَرَدَ ذِكْرُهَا، ١٩وَإِنْ أَسْقَطَ أَحَدٌ شَيْئاً مِنْ أَقْوَالِ كِتَابِ النُّبُوءَةِ هَذَا، يُسْقِطُ اللهُ نَصِيبَهُ مِنْ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ، وَمِنَ الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ، اللَّتَيْنِ جَاءَ ذِكْرُهُمَا فِي هَذَا الْكِتَابِ") رؤيا يوحنا ٢٢:" ١٨

١٣) (٣٢فَأَخَذَ إِرْمِيَا دَرْجاً آخَرَ وَدَفَعَهُ لِبَارُوخَ بْنِ نِيرِيَّا الْكَاتِبِ فَكَتَبَ فِيهِ عَنْ فَمِ إِرْمِيَا كُلَّ كَلاَمِ السِّفْرِ الَّذِي أَحْرَقَهُ

يَهُويَاقِيمُ مَلِكُ يَهُوذَا بِالنَّارِ وَزِيدَ عَلَيْهِ أَيْضاً كَلاَمٌ كَثِيرٌ مِثْلُهُ.) إرمياء ٣٦: ٣٢

١٤) (٦رَأَوا بَاطِلاً وَعِرَافَةً كَاذِبَةً. الْقَائِلُونَ: وَحْيُ الرَّبِّ وَالرَّبُّ لَمْ يُرْسِلْهُمْ. وَانْتَظَرُوا إِثْبَاتَ الْكَلِمَةِ.) حزقيال ١٣: ٦

١٥) (٨لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: لأَنَّكُمْ تَكَلَّمْتُمْ بِالْبَاطِلِ وَرَأَيْتُمْ كَذِباً, فَلِذَلِكَ هَا أَنَا عَلَيْكُمْ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.) حزقيال ١٣: ٨

١٦) (٧أَلَمْ تَرُوا رُؤْيَا بَاطِلَةً, وَتَكَلَّمْتُمْ بِعِرَافَةٍ كَاذِبَةٍ, قَائِلِينَ: وَحْيُ الرَّبِّ وَأَنَا لَمْ أَتَكَلَّمْ؟) حزقيال ١٣: ٧

١٧) (٩وَتَكُونُ يَدِي عَلَى الأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَرَوْنَ الْبَاطِلَ وَالَّذِينَ يَعْرِفُونَ بِالْكَذِبِ. فِي مَجْلِسِ شَعْبِي لاَ يَكُونُونَ, وَفِي كِتَابِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ لاَ يُكْتَبُونَ, وَإِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ لاَ يَدْخُلُونَ, فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا السَّيِّدُ الرَّبُّ.) حزقيال ١٣: ٩

١٨) (١إِذْ كَانَ كَثِيرُونَ قَدْ أَخَذُوا بِتَأْلِيفِ قِصَّةٍ فِي الأُمُورِ الْمُتَيَقَّنَةِ عِنْدَنَا ٢كَمَا سَلَّمَهَا إِلَيْنَا الَّذِينَ كَانُوا مُنْذُ الْبَدْءِ مُعَايِنِينَ وَخُدَّاماً لِلْكَلِمَةِ ٣رَأَيْتُ أَنَا أَيْضاً إِذْ قَدْ تَتَبَّعْتُ كُلَّ شَيْءٍ مِنَ الأَوَّلِ بِتَدْقِيقٍ أَنْ أَكْتُبَ عَلَى التَّوَالِي إِلَيْكَ أَيُّهَا الْعَزِيزُ ثَاوُفِيلُسُ ٤لِتَعْرِفَ صِحَّةَ الْكَلاَمِ الَّذِي عُلِّمْتَ بِهِ.) لوقا ١: ١-٤

١٩) (٦**إِنِّي أَتَعَجَّبُ أَنَّكُمْ تَنْتَقِلُونَ هَكَذَا سَرِيعاً** عَنِ الَّذِي دَعَاكُمْ بِنِعْمَةِ الْمَسِيحِ **إِلَى إِنْجِيلٍ آخَرَ.** ٧لَيْسَ هُوَ آخَرَ، **غَيْرَ أَنَّهُ يُوجَدُ قَوْمٌ يُزْعِجُونَكُمْ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُحَوِّلُوا إِنْجِيلَ الْمَسِيحِ.** ٨وَلَكِنْ إِنْ بَشَّرْنَاكُمْ نَحْنُ أَوْ مَلاَكٌ مِنَ السَّمَاءِ بِغَيْرِ مَا بَشَّرْنَاكُمْ، فَلْيَكُنْ «أَنَاثِيمَا».) غلاطية ١: ٦-٨

٢٠) (٧**فَإِنَّهُ إِنْ كَانَ صِدْقُ اللهِ قَدِ ازْدَادَ بِكَذِبِي لِمَجْدِهِ فَلِمَاذَا أُدَانُ أَنَا بَعْدُ كَخَاطِئٍ؟**) رومية ٣: ٧

فهل صدق الله ومجده يحتاج إلى كذب بولس ونفاقه؟

وهل عجز الرب عن نشر كلمته بالفضيلة والصدق؟ وهل يُعقل أن يلجأ الرب إلى الكذب والكذابين لنشر دينه بين الناس؟

وما حكمة الإله أن يوحى إلى كذاب منافق بنشر رسالته وتعاليمه؟

ألا يخشى ذلك الإله من تفشى الكذب والنفاق بين شعبه؟

وكيف أثق فى هذا الإله الذى يرتكن إلى كاذب ومخادع لنشر رسالته؟

وهل سيحاسبنا الرب على الكذب فى الدنيا أو فى يوم الحساب؟ كيف وهو ناشره؟ ولماذا إذا كان أنبياؤه كذبة؟ وما الفرق بين الشيطان والرب فى هذه الصفة الرذيلة؟

ألم يكذب هو (سبحانه وتعالى عن ذلك علواً كبيرا) بإعانتـــه هذا الكاذب وإرسال الوحى إليه؟ وهل لم يجد الرب طريقة ينشـو بها دينه غير الكذب؟ وهل يحق للمنصرين استخدام الكذب لنشـو الدين؟

وكيف يأمر بما لا يفعله هو؟ أليست هذه حجة عليـــه؟ أليـس هذا من الظلم؟ ألم يقل فى الناموس (لا تكـذب)؟ فلمـاذا يعيـن الكاذب ويوحى إليه؟؟؟

رأى رجال الكنيسة وعلمائها فى بولس:

لقد أُلِّفت فى بولس الكتب والمراجع ، وكان سببا فى اختـلاف العلماء والمفكريـــن. ومـا إن يـأخذ أحـد البـاحثين الحيـدة والموضوعية فى بحثه عن بولس ومقارنتـه بالعـهد القديـم أو الجديد ، إلا واكتشف ديناً جديـداً أخرجـه بولـس للنصـارى، وأخرجهم به من عهد الرب فى الدنيا والآخرة.

لذلك يُنادى العلماء اليوم قائلين (نقلاً من الخديعـــة الكـبرى للدكتور روبرت كيل تسلر):

وأذكر من بين غير رجال اللاهـوت المتخصصيـن بعـض الأسماء القليلة منها : اللورد بولنجـــبروك (١٦٧٨ - ١٧٥١)، غاندي، المحامي والفيلسوف كارل هيـاتي (١٨٣٣ - ١٩٠٩)، وباحث الطبيعة البروفسور أرنولد هـــايم (١٨٨٢ - ١٩٦١)، **وهو قد وجد أن بولس قد ابتعد بعقيدة الذنـب المتـوارث**

هذه تماماً عن تعاليم عيسى [عليه السلام] (إرجــع إلــى: "صورة العالم تحت مجهر باحث في الطبيعــة "Das Weltbild eines Naturforschers" إصدار عــام ١٩٤٤ صفحــة ١٤٦)، وكذلك أيضاً الفيلسوف فرانتس نيتشه، وباحث الطبيعــة زيـــهر إيمانويل شفيدنبرج، وبرنارد شو وعالم اللغة فريدريش توديكوم، وأيضاً شيلنج، وجوته، و شيلر، وفولتير. وهناك الكثير غيرهم.

ولانبالغ إن قلنا إن أكبر قادة الفكر منـــذ عصـــر الإصـــلاح الديني قد توصلوا لمثل هذه النتائج . أما بالنسة لرجـــال الديـــن فهناك العديد من الأسماء التي تملأ الأفق، وهم يؤكدون وجـــود هذه التناقضات التي بين عيسى [عليه السلام] وبولس ويثبتونـــها ومع ذلك فهم أشهر من كتب ذلك وبســـببه تعرضـــوا للنقـــد أو الخطر ونذكر منهم هذه الأسماء تبعاً للترتيب الأبجدي :

أكرمان، بارت، باور، براون، بورنكام (في كتاب (عيســـى) صفحة ٢٠٧)، بوسّن في كتابه (Kyrios) صفحة (٧) وما بعدها وأيضاً كتابه (طبيعـــة الديـــن) Das Wesen der Religion، وبروكنر في كتابه (تمهيد) صفحة (٢٨٢)، وبولتمان في (تقـــاليد الإنجيل المتوافقة (Synoptische Tradition الطبعـــة الثانيـــة إصدار عام ١٩٣١ صفحة ١٥٤) ودام، ودايسمان، وحـــاوكل، وجيزبريشت في (ملامح تاريخ الدين الإســـرائيلي Grundzüge der israel. Religionsgeschichte)، وجريـــم، وهيـــبرلين، وهـــارنك فـــي (تـــاريخ العقـــائد Lehrbuch der

(Die Mission وفي كتابه (الرســـالة Dogmengeschichte
وهارتمـــان، وفـــون هـــيز فـــي (تـــاريخ الكنيســـة "
Kirchengeschichte ") وهاوسرات، ويوليشر فـــي (تمـــهيد "
Einleiterng " صفحة ٣٠٠) وكال، وكلوسترمان في (إنجيـــل
مرقس " ٤٧٠ – Markus صفحة ١٠٩ على ســـبيل المثـــال)،
وكنويف، وكولر، ولاجارد، ولويز، ومارتي، ومارتج، ونيســـتل،
فون أفربيك، وبفيستر، ورادينهاوزر، ورجانس في (تاريخ مـــا
يتعلق بالمســـيح " Die Geschichte der Sache Christi "
صفحة (١٢٢) وما بعدها)، ورنكـــه، ورينـــان، ورايمـــاروس،
ورينجلينج، وروزنبرج، وشينكل في (قاموس الكتـــاب المقـــدس
"Bibellexikon")، وشونفيلد، وشوبسس، وشورر في (المســـيحية
من أجل العالم وبه " Christentem für die Welt und mit
der Welt " صفحـــة ١٩٤٩)، وشـــتاوفر، وتـــيريل، وفـــاينل،
وفايتسيكر، وفينديش، وفولفر، وفيردي وسَارند وإدوارد تسَـــلر
كذلك.

وقد بدأت سلسلة هؤلاء الكتاب المناهضين لبولس منذ وقـــت
الإصلاح الديني، فظـــهر حينئـــذ: فيلكيـــف، ويعقـــوب ليفـــر،
ورويشليكن، وإيرازموس وكارلشتات، وبيترو بمبو .

وأهم من هؤلاء هو كلماتهم في هذا الموضوع التـــي تمـــلأ
المراجع والمجلدات، حيث إن المراجـــع التـــي تنـــاولت هـــذه
الموضوعات لا تعد ولا تحصى.

والأعجب من ذلك أن شعب الكنيسة لا يعرف عن ذلك شــيئاً مطلقاً! لذلك نذكر هنا على الأقل بعض الكلمات التي تبين قيمــة هذه البراهين: **فقد لاحظ بولينجــبروك** Bolingbroke (١٦٧٨ – ١٧٥١) **وجود ديانتين في العهد الجديد: ديانـــة عيســى [عليه السلام] وديانة بولس .**

ويؤكد براون Braun – بروفسور علم اللاهوت – أن **بولس قد تجاهل العنصر الإجتماعي في كتاباته تماماً، لذلك نــراه قد تجاهل حب الإنسان لأخيه، وقد أرجع إليه إنتشار الرباط الواهن بين الكنيسة والدولة**، والذى أدى إلــى قــول كــارل ماركس: إن الدين المسيحي أفيونة الشعوب (الجريـــدة اليوميــة لمدينة زيوريخ Tagesanzeiger إصـــدار ٧٢/٢/١٨ صفحــة ٥٨).

أما غاندي Gandhi **فيرى أن بولس قد شـــوه [تعـــاليم] عيسى [عليه السلام]** (إرجع إلى كتاب Offene Tore إصدار عام ١٩٦٠ صفحة ١٨٩).

أما رجل الدين والفلســـفة المربـــى بـــاول هيـــبرلين Paul Häberlin والتي تتزايد قيمته العلمية يومياً، **فلم يـــتردد فـــي تعريف الديانة البولسية بأنها قوة الشر نفسها**. فقـــد كتـــب مثلاً في كتابه الإنجيل واللاهوت "Das Evangelium und die Theologie" صفحات ٥٧ –٦٧ ما يلي: "**إن تعـــاليم بولـــس الشريرة المارقة عن المسيحية لتزداد سوء بربطها مـــوت**

يسوع فداءً برحمة الله التي إقتضت فعل ذلــــك مــــع البشـــرية الخاطئة. فكم يعرف الإنجيل نفسه عن ذلك!

"إن أفكار بولس عن الفداء لتصفع بشارة الإنجيل علـــى وجهها. فمسيح الإنجيل هو الفادي، ولكن ليس له علاقــة بذلك الفداء الذي يفهمه بولس والذي أصبح مفهوماً بسبب خصائصه المطلقة. أما مَن يعتنقها فيكون بذلك قد ابتعـــد عن رسالة يسوع .

وقال كذلك رجل اللاهوت الذي يتمتع بشهرة خاصة أدولـــف هارنك في كتابه تاريخ العقائد Die Dogmengeschichte (ص ٩٣) إنَّ: **"الديانة البولسية لا تتطابق مع الإنجيل الأساسي".**

كذلك انتهى رجل الدين إيمـــانويل هارتمـــان Emanuel Hartmann إلى أن مسيحية اليوم (وخاصة تعاليم الفداء) لا علاقة لها بيسوع ولكن ترجع أصولـــها إلـــى مؤسســـها بولس.

ويوضح بروفسور اللاهوت هاوسرات Hausrat في كتابـــه (بولس الحواري) " Der Apostel Paulus " **أنـــه لـــو كـــان بولس قد بشر فعلاً بتعاليم يسوع، لكان وضع أيضاً ملكوت الله في مركز بشارته . فهو يبدأ ديانته التـــي اخترعـــها بمفهوم كبش الفداء، فهو يرى أن الله قد أنـــزل شـــريعته لتزداد البشرية إثماً على آثامها.**

فما تقدره حق تقديره عند يسوع لا تراه يمثل شيئاً مطلقاً عند بولس، الذي تهبط الأخلاق عنده تحت مستوى الشريعة، بدلاً من أن يكملها، كما أراد عيسى[عليه السلام]، لأن بولس كان يكره في الحقيقة كل جهد ذاتي .

والأسوأ من ذلك أن تعاليم بولس قد صدقها الناس في الوقت الذي فعل فيه يسوع كل شيء من أجلنا .

أما البروفسور دكتور كارل هيلتي Carl Hilty - فيلسوف ومحامي سويسري شهير - **قد لفظ تعاليم بولسس عن الفداء الدموي نهائياً، ووصف تعاليمه عن "اختيار الرحمة" أنها "أحد أكثر أجزاء العقيدة المسيحية ظلاماً"** ارجع إلى كتابه (Das Glück الجزء الثالث صفحات ١٦٧، ٣٦٣).

ويؤكد بروفسور اللاهوت الشهير يوليشر Jülicher في كتابه (بولس وعيسى Paulus und Jesus إصدار عام ١٩٠٧ صفحات ٥٢ / ٧٢) **أن الشعب البسيط لا يفهم تخريفات بولس الفنية (اقرأها "التحايل والسفسطة") ولا المتاهات التي تدخلنا في أفكاره، فلم يعتبر عيسى [عليه السلام] نفسه مطلقاً أحد صور العبيد، ولم يتكلم البتة عن قوة تأثير موته: أي موته فداءً، ولم يشغله غير فكرة وجود أرواح طاهرة قبل موته** (وقد تبنى بولس هذه الفكرة أيضاً).

كذلك لاحظ يوليشر من القرائن التاريخية أن النقــض كــان موجها دائماً إلى بولس (ص١٣). ويضيف أيضا – وهو مُحِــقّ في ذلك – أنه كان من المتوقع أن نُعطي ليسوع الأولويــة فــي ظل هذه التناقضات، إلا أن الكنيسة قد فعلت العكس تمامــاً، أي أنها فضلت بولس عن يسوع.

كذلك **توصل** سورين كيركيجارد Sören Kierkegaard **إلــى أن السيادة التي نالتها ديانة بولس، ولم يتساءل عنها أحد (للأسف) هي التي غيرت العقيدة المسيحية الحقــة مــن أساسها، وجعلتها غير مؤثرة بالمرة (إقتباس مــن المرجــع** السابق ل Ragaz صفحة ١٩).

كذلك وجد يواخيم كال Joachim Kahl – وهو أيضاً مــن رجال الدين – **أن كل ما يسيء للمسيحية ترجع أصوله إلى بولس.**

أما الكاتب يوحنا ليمـــان Johnnes Lehmann فقــد قــال فىنهاية بحثه **إن بولس قد قلب تعاليم عيسى رأســاً علــى عقب** (ص١٥١ من كتابه Jesus Roport).

كما ذكر في كتيب (المســيحية ليســت دينــاً جديــداً Das Christentum war nichts Neues) **أن تعاليم بولــس عــن الفداء بل وديانته نفسها ليست إلا نســخة متطابقــة مــع**

الأديان الوثنية التي سبقت المسيحية (مثل ديانـــات:أنيـــس، وديونيس، ومترا وغيرهم). وتمثل تعاليمه هذه قلب رسالته .

والعارفون لهذه القرائن يرون أن يسوع قد رفض هــذه الأفكار تماماً، إلا أن نفس هذه الأفكار قد حول بولس بــها المسيحية إلى أحد الأديان الوثنية الغامضة، وبذلك نتجــت ديانة جديدة تماماً، ولم يكن بإمكانه الإبتعاد عـــن ديانـــة يسوع وتعاليمه بصورة تفوق مااقترفه، ومن يُعارض ذلك فلن يلق من أمـــره إلا الحـــيرة التامـــة وســـيكون غـــير موضوعى بالمرة.

وأكثر الناس معرفةً لهذه القرائن هو رجل الدين الكـــاثوليكي السابق والباحث الديني ألفريد لوازي Alfred Loisy، وهو قـــد ساق لنا التناقض الصارخ بين رسالة يســـوع وتعـــاليم الفـــداء البولسية في أعماله الشاملة : Essai historique le sacrifice إصدار باريس عام ١٩٢٠ وأيضاً Les mystères païens sur et le mystère chrètien إصدار باريس عام ١٩٣٠.

وقد صرح لوازي في أعماله المذكورة **أن يسوع لم يكـــن لديه أدنى فكرة عن مثل هذا الدين الوثني الغامض، الــذي أبدله بولس برسالته ويسوع منها براء** (وهو هنا يتكلم عـــن تحوّل، وإبعاد، وتغيير).

فقد أقام بولس المسيحية على قاعدة تختلف تماماً عـــن تلـــك التي بنيت عليها رسالة يسوع، لذلك **تحولت رسالة يسوع إلـــى ديانة من ديانات الخرافات الأسطورية، فقد جعـــل بولـــس عيسى [عليه السلام] في صورة المخلّص الفـــادي التـــي تعرفها الأديان الأخرى الوثنية، وفيما بعد سيطرت أسطورة الفداء هذه على إنجيل يسوع الذي لم يعتنقه العالم القديم، واعتنق بدلاً منه خرافة أخرى لا علاقة ليسوع بها .**

كذلك تحدث لوازي عن تحول بولـــس وإنســـلاخه [أى خروجه عن تعاليم الإنجيل ويسوع]، **وأكـــد أن فكـــرة هـــذه الديانة الوثنية الغامضة لم تكن فكرة يسوع، الأمر الـــذي أبدل روح الإنجيل بروح أخرى تماماً.**

وقال القس البروتستانتي كورت مـــارتي Kurt Marti ؛ **إن بولس قد غيّر رسالة يسوع تماماً** (Exlibris Heft إصـــدار ديسمبر ١٩٧٣ – صفحة ٥).

وقال بروفسور اللاهوت الشهير فرانتـــس فـــون أوفربيـــك Franz Von Overbeck : **"إن كل الجوانـــب الحســـنة فـــي المسيحية ترجع إلى يسوع، أما كل الجوانب السيئة فـــهي من عند بولس"** إقتباس من Ragaz مـــن كتـــاب (هـــل هـــذا إصلاح أم تقهقر؟ "Reformation vorwärts oder rükwärts? صفحة ١٨ .

ويـــرى بفيســـترفي كتابـــه (المســـيحية والخــــوف Das Christentum und die Angst ص ٤٠٠)**أن الإصلاح الديني هذا فضَل التمسك بتعاليم بولس عن الرسالة الحقة ليسوع.**

كما لاحظ بروفســـور اللاهـــوت الشـــهير بفلايـــدرر O. Pfleiderer– بجانب العديد مـــن الرســـائل الأخـــرى المتعلقـــة بالموضوع – **أن وجهة نظر بولس عـــن عمليـــة الفـــداء الأسطورية بموت يسوع كانت غريبة تمامـــاً عـــن الأمـــة المسيحية الأولى** (كما كانت غريبة أيضاً عن يسوع) (إرجـــع إلى نشأة المســـيحية Die Entstehung des Christentums صفحة ١٤٦) . وقد ذكر أشياء كثيرة منها:

"**إن وجهة النظر الغريبة التي تتعلق بموت يسوع تقضي بموت المسيحين ونشورهم بطريقة غامضة لم تكن معروفة عند الأمة المسيحية الأولى** لذلك لم يَشتق مصطلح الفداء مـــن كلمة التضحية.

<u>خلاصة شخصية بولس وما أحدثه في الكتاب المقدس هي:</u>

١– كذاب: **(٧فَإِنَّهُ إِنْ كَانَ صِدْقُ اللهِ قَـــدِ ازْدَادَ بِكَذِبِـــي لِمَجْدِهِ فَلِمَاذَا أُدَانُ أَنَا بَعْدُ كَخَاطِئٍ؟)** رومية ٣: ٧

٢– منافق: غير كلامه وأبدله بما يناقضه ليكسب كل طائفـــة. فلاحظ فى الفقرات القادمة الفرق بين تعاليمـــــه لأهـــل روميـــة وتعاليمه لأهل غلاطية بشأن الناموس: (١٢لأَنَّ كُلَّ مَـــنْ أَخْطَـــأَ

بِدُونِ النَّامُوسِ فَبِدُونِ النَّامُوسِ يَهْلِكُ وَكُلُّ مَنْ أَخْطَأَ فِي النَّامُوسِ فَبِالنَّامُوسِ يُدَانُ. ١٣لأَنْ لَيْسَ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ النَّامُوسَ هُمْ أَبْرَارٌ عِنْدَ اللهِ بَلِ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ بِالنَّامُوسِ هُمْ يُبَرَّرُونَ.) رومية ٢: ١٢-١٣

(١٦إِذْ نَعْلَمُ أَنَّ الإِنْسَانَ لاَ يَتَبَرَّرُ بِأَعْمَالِ النَّامُوسِ، بَلْ بِإِيمَانِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، آمَنَّا نَحْنُ أَيْضاً بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، لِنَتَبَرَّرَ بِإِيمَانِ يَسُوعَ لاَ بِأَعْمَالِ النَّامُوسِ. لأَنَّهُ بِأَعْمَالِ النَّامُوسِ لاَ يَتَبَرَّرُ جَسَدٌ مَا.) غلاطية ٢: ١٦

(١٩فَإِنِّي إِذْ كُنْتُ حُرّاً مِنَ الْجَمِيعِ اسْتَعْبَدْتُ نَفْسِي لِلْجَمِيعِ لأَرْبَحَ الأَكْثَرِينَ. ٢٠فَصِرْتُ لِلْيَهُودِ كَيَهُودِيٍّ لأَرْبَحَ الْيَهُودَ وَلِلَّذِينَ تَحْتَ النَّامُوسِ كَأَنِّي تَحْتَ النَّامُوسِ لأَرْبَحَ الَّذِينَ تَحْتَ النَّامُوسِ ٢١وَلِلَّذِينَ بِلاَ نَامُوسٍ كَأَنِّي بِلاَ نَامُوسٍ - مَعَ أَنِّي لَسْتُ بِلاَ نَامُوسٍ لِلَّهِ بَلْ تَحْتَ نَامُوسٍ لِلْمَسِيحِ - لأَرْبَحَ الَّذِينَ بِلاَ نَامُوسٍ. ٢٢صِرْتُ لِلضُّعَفَاءِ كَضَعِيفٍ لأَرْبَحَ الضُّعَفَاءَ. صِرْتُ لِلْكُلِّ كُلَّ شَيْءٍ لأُخَلِّصَ عَلَى كُلِّ حَالٍ قَوْماً. ٢٣وَهَذَا أَنَا أَفْعَلُهُ لأَجْلِ الإِنْجِيلِ لأَكُونَ شَرِيكاً فِيهِ.) كورنثوس الأولى ٩: ١٩-٢٣

فقام بختان تابعه (تيموثاوس) لينافق اليهود (بعد أن كان يحارب الختان) (٣فَأَرَادَ بُولُسُ أَنْ يَخْرُجَ هَذَا مَعَهُ فَأَخَذَهُ وَخَتَنَهُ مِنْ أَجْلِ الْيَهُودِ الَّذِينَ فِي تِلْكَ الأَمَاكِنِ ......) أعمال ١٦: ٣

٣- علم أتباعه الردة عن تعاليم موسى: («أَنْتَ تَرَى أَيُّهَا الأَخُ كَمْ يُوجَدُ رَبْوَةً مِنَ الْيَهُودِ الَّذِينَ آمَنُوا وَهُمْ جَمِيعاً غَيُورُونَ لِلنَّامُوسِ. ٢١وَقَدْ أُخْبِرُوا عَنْكَ أَنَّكَ تُعَلِّمُ جَمِيعَ الْيَهُودِ الَّذِينَ بَيْنَ الأُمَمِ الارْتِدَادَ عَنْ مُوسَى قَائِلاً أَنْ لاَ يَخْتِنُوا أَوْلاَدَهُمْ وَلاَ يَسْلُكُوا حَسَبَ الْعَوَائِدِ.) أعمال الرسل ٢١: ٢٠-٢١

٤- مرتد ويعلم اليهود الردة: النص أعلاه

٥- لم يوح إليه ، بل كان رسول الضلال: (٤٠وَلَكِنَّهَا أَكْثَرُ غِبْطَةً إِنْ لَبِثَتْ هَكَذَا بِحَسَبِ رَأْيِي. وَأَظُنُّ أَنِّي أَنَا أَيْضاً عِنْدِي رُوحُ اللهِ.) كورنثوس الأولى ٧: ٤٠ ، (٢٥وَأَمَّا الْعَذَارَى فَلَيْسَ عِنْدِي أَمْرٌ مِنَ الرَّبِّ فِيهِنَّ وَلَكِنَّنِي أُعْطِي رَأْياً كَمَنْ رَحِمَهُ الرَّبُّ أَنْ يَكُونَ أَمِيناً. ٢٦فَأَظُنُّ أَنَّ هَذَا حَسَنٌ :) كورنثوس الأولى ٧: ٢٥-٢٦ ، (١٢وَأَمَّا الْبَاقُونَ فَأَقُولُ لَهُمْ أَنَا لاَ الرَّبُّ: .) كورنثوس الأولى ٧: ١٢ ، (٢هَا أَنَا بُولُسُ أَقُولُ لَكُمْ:) غلاطية ٥: ٢

هذا بالإضافة إلى الخطابات الشخصية ، وكونه ينوى أن يشتّى فى نيكوبوليس! فهل هذا من وحى الله؟ (تيطس ٣: ١٢)

٦- شرير: (١٥لأَنِّي لَسْتُ أَعْرِفُ مَا أَنَا أَفْعَلُهُ إِذْ لَسْتُ أَفْعَلُ مَا أُرِيدُهُ بَلْ مَا أُبْغِضُهُ فَإِيَّاهُ أَفْعَلُ. ١٦فَإِنْ كُنْتُ أَفْعَلُ مَا لَسْتُ أُرِيدُهُ فَإِنِّي أُصَادِقُ النَّامُوسَ أَنَّهُ حَسَنٌ. ١٧فَالآنَ لَسْتُ بَعْدُ

أَفْعَلُ ذَلِكَ أَنَا بَلِ الْخَطِيَّةُ السَّاكِنَةُ فِيَّ. ١٨فَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ لَيْسَ سَاكِنٌ فِيَّ أَيْ فِي جَسَدِي شَيْءٌ صَالِحٌ. لأَنَّ الإِرَادَةَ حَاضِرَةٌ عِنْدِي وَأَمَّا أَنْ أَفْعَلَ الْحُسْنَى فَلَسْتُ أَجِدُ. ١٩لأَنِّي لَسْتُ أَفْعَلُ الصَّالِحَ الَّذِي أُرِيدُهُ بَلِ الشَّرَّ الَّذِي لَسْتُ أُرِيدُهُ فَإِيَّاهُ أَفْعَلُ. ٢٠فَإِنْ كُنْتُ مَا لَسْتُ أُرِيدُهُ إِيَّاهُ أَفْعَلُ فَلَسْتُ بَعْدُ أَفْعَلُهُ أَنَا بَلِ الْخَطِيَّةُ السَّاكِنَةُ فِيَّ. ٢١إِذاً أَجِدُ النَّامُوسَ لِي حِينَمَا أُرِيدُ أَنْ أَفْعَلَ الْحُسْنَى أَنَّ الشَّرَّ حَاضِرٌ عِنْدِي. ٢٢فَإِنِّي أُسَرُّ بِنَامُوسِ اللهِ بِحَسَبِ الإِنْسَانِ الْبَاطِنِ. ٢٣وَلَكِنِّي أَرَى نَامُوساً آخَرَ فِي أَعْضَائِي يُحَارِبُ نَامُوسَ ذِهْنِي وَيَسْبِينِي إِلَى نَامُوسِ الْخَطِيَّةِ الْكَائِنِ فِي أَعْضَائِي. ٢٤وَيْحِي أَنَا الإِنْسَانُ الشَّقِيُّ! مَنْ يُنْقِذُنِي مِنْ جَسَدِ هَذَا الْمَوْتِ؟) رومية ٧: ٢٣

(٧وَلِئَلاَّ أَرْتَفِعَ بِفَرْطِ الإِعْلاَنَاتِ، أُعْطِيتُ شَوْكَةً فِي الْجَسَدِ، مَلاَكَ الشَّيْطَانِ، لِيَلْطِمَنِي لِئَلاَّ أَرْتَفِعَ.) كورنثوس الثانية ١٢: ٧

٧- محتال: (١٦فَلْيَكُنْ. أَنَا لَمْ أُثَقِّلْ عَلَيْكُمْ. لَكِنْ إِذْ كُنْتُ مُحْتَالاً أَخَذْتُكُمْ بِمَكْرٍ!) كورنثوس الثانية ١٢: ١٦

٨- سب يسوع ولعنه: (١٣اَلْمَسِيحُ افْتَدَانَا مِنْ لَعْنَةِ النَّامُوسِ، إِذْ صَارَ لَعْنَةً لأَجْلِنَا، لأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ عُلِّقَ عَلَى خَشَبَةٍ».) غلاطية ٣: ١٣

٩- سب الله واتهمه بالجهل والضعف: (٢٥لأَنَّ جَهَالَةَ اللهِ أَحْكَمُ مِنَ النَّاسِ! وَضَعْفَ اللهِ أَقْوَى مِنَ النَّاسِ!)كورنثوس الأولى ١: ٢٥

١٠- سب الله واتهمه بالقسوة والحمق: (فَمَاذَا نَقُولُ لِهَذَا؟ إِنْ كَانَ اللهُ مَعَنَا فَمَنْ عَلَيْنَا! ٣٢اَلَّذِي لَمْ يُشْفِقْ عَلَى ابْنِهِ بَلْ بَذَلَهُ لأَجْلِنَا أَجْمَعِينَ كَيْفَ لاَ يَهَبُنَا أَيْضاً مَعَهُ كُلَّ شَيْءٍ؟)رومية ٨: ٣١-٣٢

١١- يعرف التلاميذ خبثه: (٣٠وَلَمَّا كَانَ بُولُسُ يُرِيدُ أَنْ يَدْخُلَ بَيْنَ الشَّعْبِ لَمْ يَدَعْهُ التَّلاَمِيذُ.) أعمال الرسل ١٩: ٣٠

١٢- سيدين الملائكة في الآخرة: (٣أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّنَا سَنَدِينُ مَلاَئِكَةً؟ فَبِالأَوْلَى أُمُورَ هَذِهِ الْحَيَاةِ!) كورنثوس الأولى ٦: ٣

وقد أوردنا ما يؤكد أن بولس غير موحى إليه بالمرة. وأن رئيس التلاميذ يعقوب قد حاكمه فى مجمع التلاميذ ، وأدانوه ، وكفروا معتقداته التى تقضى بالتخلى عن الناموس وترك الختان، وأرسلوا من يصحح عقائد من قام بولس بإضلالهم ، وأمروه بالإستتابة وعدم العودة لمثل هذه الهرطقة مرة أخرى (أعمال الرسل ٢١: ١٧-٣٣)، إلا أنك ترى أن دين بولس هو الذى انتصر على دين يسوع.

تأمّل تناقض تعاليمه بين أهل رومية وأهل غلاطية!

١- الذين يعملون بالناموس (ينفذون وصايا التوراة) يصيرون أبرارا (يدخلون الجنة): (١٢لأَنَّ كُلَّ مَنْ أَخْطَأَ بِدُونِ النَّامُوسِ فَبِدُونِ النَّامُوسِ يَهْلِكُ وَكُلُّ مَنْ أَخْطَأَ فِي النَّامُوسِ فَبِالنَّامُوسِ يُدَانُ. ١٣**لأَنْ لَيْسَ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ النَّامُوسَ هُمْ أَبْرَارٌ عِنْدَ اللهِ بَلِ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ بِالنَّامُوسِ هُمْ يُبَرَّرُونَ.**) رومية ٢: ١٢-١٣

٢- بأعمال الناموس لا يتبرر أي إنسان أمام الله (١٦**إِذْ نَعْلَمُ أَنَّ الإِنْسَانَ لاَ يَتَبَرَّرُ بِأَعْمَالِ النَّامُوسِ، بَلْ بِإِيمَانِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، آمَنَّا نَحْنُ أَيْضاً بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، لِنَتَبَرَّرَ بِإِيمَانِ يَسُوعَ لاَ بِأَعْمَالِ النَّامُوسِ. لأَنَّهُ بِأَعْمَالِ النَّامُوسِ لاَ يَتَبَرَّرُ جَسَدٌ مَا.**) غلاطية ٢: ١٦

٣- الإيمان يثبت بالناموس (أي بالعمل بشريعة التوراة): (٣١**أَفَنُبْطِلُ النَّامُوسَ بِالإِيمَانِ؟ حَاشَا! بَلْ نُثَبِّتُ النَّامُوسَ**) رومية ٣: ٣١

٤- (١١**وَلَكِنْ أَنْ لَيْسَ أَحَدٌ يَتَبَرَّرُ بِالنَّامُوسِ عِنْدَ اللهِ فَظَاهِرٌ، لأَنَّ «الْبَارَّ بِالإِيمَانِ يَحْيَا».**) غلاطية ٣: ١١

٥- (٢٨**إِذاً نَحْسِبُ أَنَّ الإِنْسَانَ يَتَبَرَّرُ بِالإِيمَانِ بِدُونِ أَعْمَالِ النَّامُوسِ.** ٢٩أَمِ اللهُ لِلْيَهُودِ فَقَطْ؟ أَلَيْسَ لِلأُمَمِ أَيْضاً؟ بَلَى لِلأُمَمِ أَيْضاً؟ ٣٠**لأَنَّ اللهَ وَاحِدٌ هُوَ الَّذِي سَيُبَرِّرُ الْخِتَانَ**

بِالإِيمَانِ وَالْغُرْلَةَ بِالإِيمَانِ. ٣١**أَفَنُبْطِلُ النَّامُوسَ بِالإِيمَانِ؟ حَاشَا! بَلْ نُثَبِّتُ النَّامُوسَ)** رومية ٣: ٢٨-٣١

٦- ملعون من يكون تحت مظلة الناموس (أي يؤمن بالتوراة ويعمل بها): (١٠**لأَنَّ جَمِيعَ الَّذِينَ هُمْ مِنْ أَعْمَالِ النَّامُوسِ هُمْ تَحْتَ لَعْنَةٍ،** .. .. ..) غلاطية ٣: ١٠

٧- الناموس مقدس ووصاياه مقدسة وعادلة وصالحة: (١٢**إِذاً النَّامُوسُ مُقَدَّسٌ وَالْوَصِيَّةُ مُقَدَّسَةٌ وَعَادِلَةٌ وَصَالِحَةٌ)** رومية ٧: ١٢

٨- الناموس ليس من الإيمان:(١٢**وَلَكِنَّ النَّامُوسَ لَيْسَ مِنَ الإِيمَانِ)** غلاطية ٣: ١٢

الناموس جاء زيادة (بلا فائدة) لأجل التعديات: (١٩**فَلِمَاذَا النَّامُوسُ؟ قَدْ زِيدَ بِسَبَبِ التَّعَدِّيَاتِ،**.. .. .. .. **لأَنَّهُ لَوْ أُعْطِيَ نَامُوسٌ قَادِرٌ أَنْ يُحْيِيَ، لَكَانَ بِالْحَقِيقَةِ الْبِرُّ بِالنَّامُوسِ.)** غلاطية ٣: ١٩-٢١

إن الذي ينفذ وصايا الله في التوراة فقد تكبّر على المسيح: (٤**قَدْ تَبَطَّلْتُمْ عَنِ الْمَسِيحِ أَيُّهَا الَّذِينَ تَتَبَرَّرُونَ بِالنَّامُوسِ. سَقَطْتُمْ مِنَ النِّعْمَةِ.)** غلاطية ٥: ٤

فمن الذى أنزل الناموس؟ هو الله

ومن هو يسوع عندكم؟ هو الله

فهل الذى ينفذ وصايا الله فى كتابه الذى أنزلـــه يكــون قــد تطاول على الله؟ بالطبع لا. فهذا لا يعنى إلا اعتراف بولس بــأن يسوع ليس الله. وهذا يسقط عقيدتكم فى ألوهية يسوع.

هذا هو بولس الذى لعب بالكل ليربح الكل وليكون شريكاً فــى الإنجيل (١٩فَإِنِّي إِذْ كُنْتُ حُرّاً مِنَ الْجَمِيعِ اسْتَعْبَدْتُ نَفْسِــي لِلْجَمِيعِ لأَرْبَحَ الأَكْثَرِينَ. ٢٠فَصِرْتُ لِلْيَهُودِ كَيَهُودِيٍّ لأَرْبَــحَ الْيَهُودَ وَلِلَّذِينَ تَحْتَ النَّامُوسِ كَأَنِّي تَحْتَ النَّامُوسِ لأَرْبَــحَ الَّذِينَ تَحْتَ النَّامُوسِ ٢١وَلِلَّذِينَ بِلاَ نَــامُوسٍ كَــأَنِّي بِــلاَ نَامُوسٍ - مَعَ أَنِّي لَسْتُ بِلاَ نَامُوسٍ لِلَّهِ بَلْ تَحْتَ نَــامُوسٍ لِلْمَسِيحِ - لأَرْبَحَ الَّذِينَ بِلاَ نَامُوسٍ. ٢٢صِــرْتُ لِلضُّعَفَــاءِ كَضَعِيفٍ لأَرْبَحَ الضُّعَفَاءَ. صِرْتُ لِلْكُلِّ كُلَّ شَــيْءٍ لأُخَلِّــصَ عَلَى كُلِّ حَالٍ قَوْماً. ٢٣وَهَذَا أَنَا أَفْعَلُهُ لأَجْلِ الإِنْجِيلِ لأَكُــونَ شَرِيكاً فِيهِ.) كورنثوس الأولى ٩: ٢٠-٢٣ ، وهو نفس حــال الكثير من المنصرين لليوم: الكذب ليربحوا الكل!!

بالطبع تعرفون أن كلمة إنجيل تعنى البشارة (الحسنة) ، فمــا هى بشارة بولس التى بشر بها؟ وماهى بشــارة عيســى عليــه السلام التى كان نادى بها؟

إن رسالة عيسى عليه السلام هى اقتراب ملكوت السموات أو ملكوت الله (التى تعنى خروج شريعة أخرى من عند الله ليســت فى نسل إسحق: (١١وَأَقُولُ لَكُــمْ: إِنَّ كَثِــيرِينَ سَــيَأْتُونَ مِــنَ

الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ وَيَتَّكِئُونَ مَعَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ فِـــي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ ١٢وَأَمَّا **بَنُو الْمَلَكُوتِ فَيُطْرَحُونَ إِلَى الظُّلْمَةِ الْخَارِجِيَّةِ. هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصَرِيرُ الأَسْـــنَانِ)** متـــى ٨: ١١-١٢

(٢٨هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصَرِيرُ الأَسْنَانِ مَتَى رَأَيْتُـــمْ إِبْرَاهِيـــمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَجَمِيـــعَ الأَنْبِيَـــاءِ فِـــي مَلَكُـــوتِ الله وَأَنْتُـــمْ مَطْرُوحُونَ خَارِجاً. ٢٩وَيَأْتُونَ مِنَ الْمَشَارِقِ وَمِنَ الْمَغَارِبِ وَمِـــنَ الشِّمَالِ وَالْجَنُوبِ وَيَتَّكِئُونَ فِي مَلَكُوتِ الله. ٣٠**وَهُوَذَا آخِـــرُونَ يَكُونُونَ أَوَّلِينَ وَأَوَّلُونَ يَكُونُونَ آخِرِينَ»)** لوقا ١٣: ٢٨-٣٠

(٤٢قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «**أَمَا قَرَأْتُمْ قَطُّ فِي الْكُتُبِ: الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَّاؤُونَ هُوَ قَدْ صَارَ رَأْسَ الزَّاوِيَةِ. مِنْ قِبَلِ الـــرَّبِّ كَانَ هَذَا وَهُوَ عَجِيبٌ فِي أَعْيُنِنَا؟** ٤٣لِذَلِـــكَ أَقُـــولُ لَكُـــمْ: **إِنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ يُنْزَعُ مِنْكُمْ وَيُعْطَى لِأُمَّةٍ تَعْمَلُ أَثْمَارَهُ.** ٤٤**وَمَـــنْ سَقَطَ عَلَى هَذَا الْحَجَرِ يَتَرَضَّضُ وَمَنْ سَـــقَطَ هُـــوَ عَلَيْـــهِ يَسْحَقُهُ».)** متى ٢١: ٤٢-٤٤

(٩«فَصَلُّوا أَنْتُمْ هَكَذَا: **أَبَانَا الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ لِيَتَقَـــدَّسِ اسْمُكَ.** ١٠**لِيَأْتِ مَلَكُوتُكَ.)** متى ٦: ٩-١٢

إلا أنَّ بولس لم يتكلم مُطلقاً عن ملكوت الله الذى بشَّـــرَ بـــه عيسى عليه السلام ، ولم يضرب مثلاً واحداً لملكـــوت الله مـــن أمثال عيسى عليه السلام.

فهل اعتنق بولس حقاً دين عيسى عليه السلام؟

فى (أعمال الرسل ٩: ٣-٩ ؛ ٢٢: ٦-١١ ؛ ٢٦: ١٢-١٧) ذكرت قصة اعتناق بولس المسيحية. لكن انظر إلى التناقضات فى سرد هذه القصة التى لو ذكرت أمام عاقل لرفضها من جذورها، ولو أشهد بولس المحكمة على صدق هذه القصة لحبسته بتهمة إزعاج السلطات!

	٩: ٣ – ٩	٢٢: ٦-١١	٢٦: ١٢-١٧
الصوت	سمعوه	لم يسمعوه	-------
النور	لم ينظروه	نظروه	نظروه
المسافرون	وقفوا صامتين		سقطوا على الأرض
مكان تلقى الرسالة	دمشق	دمشق	فى مكانه مع وعد بإنقاذه من اليهود

وما هى هذه الرسالة؟ هل هى تعاليم جديدة؟ لا. إلا أن بولس جعلها ديانة تختلف تماماً عن تعاليم عيسى عليه السلام. إنها نفس تعاليم موسى النقية دون تدخل أيدى بشرية فيها. أليس هذا بولس اليهودى؟ اقرأ غلاطية ٢: ١٥ (١٥نَحْنُ بِالطَّبِيعَةِ يَهُودٌ وَلَسْنَا مِنَ الأُمَمِ خُطَاةً) ألم يحاكم تلاميذ المسيح بولس فى المعبد؟ مع الأخذ فى الإعتبار أن أقدم رسائل بولس ترجع إلى ٣٠ سنة بعد رفع المسيح عليه السلام. أى إن التلاميذ قد ألبسوا قوة من الأعالى وتكلموا بألسنة مختلفة.

فهل ما زلتم تقولون عن بولس رسول؟ هل ما زلتم تعتقدون أنه من تلاميذ عيسى عليه السلام؟ (١١**وَأُعَرِّفُكُمْ أَيُّهَا الإِخْوَةُ الإِنْجِيلَ الَّذِي بَشَّرْتُ بِهِ، أَنَّهُ لَيْسَ بِحَسَبِ إِنْسَانٍ.** ١٢**لأَنِّي لَمْ أَقْبَلْهُ مِنْ عِنْدِ إِنْسَانٍ وَلاَ عُلِّمْتُهُ. بَلْ بِإِعْلاَنِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.** ١٣فَإِنَّكُمْ سَمِعْتُمْ بِسِيرَتِي قَبْلاً فِي الدِّيَانَةِ الْيَهُودِيَّةِ، أَنِّي كُنْتُ أَضْطَهِدُ كَنِيسَةَ اللهِ بِإِفْرَاطٍ وَأُتْلِفُهَا. ١٤وَكُنْتُ أَتَقَدَّمُ فِي الدِّيَانَةِ الْيَهُودِيَّةِ عَلَى كَثِيرِينَ مِنْ أَتْرَابِي فِي جِنْسِي، إِذْ كُنْتُ أَوْفَرَ غَيْرَةً فِي تَقْلِيدَاتِ آبَائِي. ١٥وَلكِنْ لَمَّا سَرَّ اللهَ الَّذِي أَفْرَزَنِي مِنْ بَطْنِ أُمِّي، وَدَعَانِي بِنِعْمَتِهِ ١٦أَنْ يُعْلِنَ ابْنَهُ فِيَّ لأُبَشِّرَ بِهِ بَيْنَ الأُمَمِ، **لِلْوَقْتِ لَمْ أَسْتَشِرْ لَحْماً وَدَماً** ١٧**وَلاَ صَعِدْتُ إِلَى أُورُشَلِيمَ إِلَى الرُّسُلِ الَّذِينَ قَبْلِي**، بَلِ انْطَلَقْتُ إِلَى الْعَرَبِيَّةِ، ثُمَّ رَجَعْتُ أَيْضاً إِلَى دِمَشْقَ.) غلاطية ١: ١١-١٧

وعليك أن تتذكر وجود أناجيل أخرى وانتشار التأليف والتحريف فى الإنجيل عقب اختفاء عيسى مباشرة! وهو نفس الكلام الذى قاله لوقا فىإنجيله الإصحاح الأول. (٦**إِنِّي أَتَعَجَّبُ أَنَّكُمْ تَنْتَقِلُونَ هكَذَا سَرِيعاً عَنِ الَّذِي دَعَاكُمْ بِنِعْمَةِ الْمَسِيحِ** إِلَى إِنْجِيلٍ آخَرَ. ٧لَيْسَ هُوَ آخَرَ، **غَيْرَ أَنَّهُ يُوجَدُ قَوْمٌ يُزْعِجُونَكُمْ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُحَوِّلُوا إِنْجِيلَ الْمَسِيحِ.** ٨**وَلكِنْ إِنْ بَشَّرْنَاكُمْ نَحْنُ أَوْ مَلاَكٌ مِنَ السَّمَاءِ بِغَيْرِ مَا بَشَّرْنَاكُمْ، فَلْيَكُنْ «أَنَاثِيمَا»**) غلاطية ١: ٦-٨

(١إِذْ كَانَ كَثِيرُونَ قَدْ أَخَذُوا بِتَأْلِيفِ قِصَّةٍ فِي الأُمُورِ الْمُتَيَقَّنَةِ عِنْدَنَا ٢كَمَا سَلَّمَهَا إِلَيْنَا الَّذِينَ كَانُوا مُنْذُ الْبَدْءِ مُعَايِنِينَ وَخُدَّاماً لِلْكَلِمَةِ ٣رَأَيْتُ أَنَا أَيْضاً إِذْ قَدْ تَتَبَّعْتُ كُلَّ شَيْءٍ مِنَ الأَوَّلِ بِتَدْقِيقٍ أَنْ أَكْتُبَ عَلَى التَّوَالِي إِلَيْكَ أَيُّهَا الْعَزِيزُ ثَاوُفِيلُسُ ٤لِتَعْرِفَ صِحَّةَ الْكَلاَمِ الَّذِي عُلِّمْتَ بِهِ.) لوقا ١: ١-٤

• هل تعلم أن بولس هذا أخرج الناس عن تعاليم عيسى عليه السلام ، وانفصل عنه برنابا وتركه (أعمال ١٥: ٢٩)؟

• وأدانه رئيس التلاميذ يعقوب وأمره بالتطهر والإستغفار، بل وأرسل التلاميذ أناساً من أتباع عيسى عليه السلام المهتدين لإصلاح هرطقة بولس؟ (٢٠فَلَمَّا سَمِعُوا كَانُوا يُمَجِّدُونَ الرَّبَّ. وَقَالُوا لَهُ: «أَنْتَ تَرَى أَيُّهَا الأَخُ كَمْ يُوجَدُ رَبْوَةً مِنَ الْيَهُودِ الَّذِينَ آمَنُوا وَهُمْ جَمِيعاً غَيُورُونَ لِلنَّامُوسِ. ٢١وَقَدْ أُخْبِرُوا عَنْكَ أَنَّكَ تُعَلِّمُ جَمِيعَ الْيَهُودِ الَّذِينَ بَيْنَ الأُمَمِ الاِرْتِدَادَ عَنْ مُوسَى قَائِلاً أَنْ لاَ يَخْتِنُوا أَوْلاَدَهُمْ وَلاَ يَسْلُكُوا حَسَبَ الْعَوَائِدِ. ٢٢فَإِذاً مَاذَا يَكُونُ؟ لاَ بُدَّ عَلَى كُلِّ حَالٍ أَنْ يَجْتَمِعَ الْجُمْهُورُ لأَنَّهُمْ سَيَسْمَعُونَ أَنَّكَ قَدْ جِئْتَ. ٢٣فَافْعَلْ هَذَا الَّذِي نَقُولُ لَكَ: عِنْدَنَا أَرْبَعَةُ رِجَالٍ عَلَيْهِمْ نَذْرٌ. ٢٤خُذْ هَؤُلاَءِ وَتَطَهَّرْ مَعَهُمْ وَأَنْفِقْ عَلَيْهِمْ لِيَحْلِقُوا رُؤُوسَهُمْ فَيَعْلَمَ الْجَمِيعُ أَنْ لَيْسَ شَيْءٌ مِمَّا أُخْبِرُوا عَنْكَ بَلْ تَسْلُكُ أَنْتَ أَيْضاً حَافِظاً لِلنَّامُوسِ. ٢٥وَأَمَّا مِنْ جِهَةِ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الأُمَمِ فَأَرْسَلْنَا نَحْنُ إِلَيْهِمْ وَحَكَمْنَا أَنْ لاَ يَحْفَظُوا شَيْئاً مِثْلَ

ذَلِكَ سِوَى أَنْ يُحَافِظُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ مِمَّا ذُبِحَ لِلأَصْنَامِ وَمِنَ الدَّمِ وَالْمَخْنُوقِ وَالزِّنَا». ٢٦حِينَئِذٍ أَخَذَ بُولُسُ الرِّجَالَ فِي الْغَدِ وَتَطَهَّرَ مَعَهُمْ وَدَخَلَ الْهَيْكَلَ مُخْبِراً بِكَمَالِ أَيَّامِ التَّطْهِيرِ إِلَى أَنْ يُقَرَّبَ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمُ الْقُرْبَانُ٢٧وَلَمَّا قَارَبَتِ الأَيَّامُ السَّبْعَةُ أَنْ تَتِمَّ رَآهُ الْيَهُودُ الَّذِينَ مِنْ أَسِيَّا فِي الْهَيْكَلِ فَأَهَاجُوا كُلَّ الْجَمْعِ وَأَلْقَوْا عَلَيْهِ الأَيَادِيَ ٢٨صَارِخِينَ: «يَا أَيُّهَا الرِّجَالُ الإِسْرَائِيلِيُّونَ أَعِينُوا! هَذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي يُعَلِّمُ الْجَمِيعَ فِي كُلِّ مَكَانٍ ضِدّاً لِلشَّعْبِ وَالنَّامُوسِ وَهَذَا الْمَوْضِعِ حَتَّى أَدْخَلَ يُونَانِيِّينَ أَيْضاً إِلَى الْهَيْكَلِ وَدَنَّسَ هَذَا الْمَوْضِعَ الْمُقَدَّسَ». ٢٩لأَنَّهُمْ كَانُوا قَدْ رَأَوْا مَعَهُ فِي الْمَدِينَةِ تُرُوفِيمُسَ الأَفَسُسِيَّ فَكَانُوا يَظُنُّونَ أَنَّ بُولُسَ أَدْخَلَهُ إِلَى الْهَيْكَلِ. ٣٠فَهَاجَتِ الْمَدِينَةُ كُلُّهَا وَتَرَاكَضَ الشَّعْبُ وَأَمْسَكُوا بُولُسَ وَجَرُّوهُ خَارِجَ الْهَيْكَلِ. وَلِلْوَقْتِ أُغْلِقَتِ الأَبْوَابُ. ٣١وَبَيْنَمَا هُمْ يَطْلُبُونَ أَنْ يَقْتُلُوهُ نَمَا خَبَرٌ إِلَى أَمِيرِ الْكَتِيبَةِ أَنَّ أُورُشَلِيمَ كُلَّهَا قَدِ اضْطَرَبَتْ ٣٢فَلِلْوَقْتِ أَخَذَ عَسْكَراً وَقُوَّادَ مِئَاتٍ وَرَكَضَ إِلَيْهِمْ. فَلَمَّا رَأُوا الأَمِيرَ وَالْعَسْكَرَ كَفُّوا عَنْ ضَرْبِ بُولُسَ)أعمال الرسل٢١: ٢٠- ٣٢

ولم يتركوه يدخل بين الشعب حتى لا يُفسد عقيدته (**٣٠وَلَمَّا كَانَ بُولُسُ يُرِيدُ أَنْ يَدْخُلَ بَيْنَ الشَّعْبِ لَمْ يَدَعْهُ التَّلاَمِيذُ.**) (أعمال الرسل ١٩: ٣٠) تُرى من أهم عندك ومن أكثر معرفة بدين عيسى عليه السلام؟ هل الحواريون (التلاميذ) أم بولس الذى لم يراه؟

سادساً: أنبياء لصوص وكذبة ونجسة ، فكيف يكون كلامهم وحي الله؟

☜ **(لأَنَّهُمْ مِنَ الصَّغِيرِ إِلَى الْكَبِيرِ كُلُّ وَاحِدٍ مُولَعٌ بِالرِّبْحِ مِنَ النَّبِيِّ إِلَى الْكَاهِنِ كُلُّ وَاحِدٍ يَعْمَلُ بِالْكَذِبِ.)** إرميا ٨: ١٠

فكيف تثقون بعد ذلك فى كلام أنبيائكم وكهنتكم إذا كان علام الغيوب قد وصفهم بالكذب؟ أى يقولون ما لم يقله الله ويدعون أنه منزل من عنده. أليس هذا دليل على التخريف؟ أليس هذا أكبر دليل على سحب الثقة من هذا الكتاب وهؤلاء الأنبياء؟

☜ **(فَأَتْرُكَ شَعْبِي وَأَنْطَلِقَ مِنْ عِنْدِهِمْ لأَنَّهُمْ جَمِيعاً زُنَاةٌ جَمَاعَةُ خَائِنِينَ. ٣يَمُدُّونَ أَلْسِنَتَهُمْ كَقِسِيِّهِمْ لِلْكَذِبِ. لاَ لِلْحَقِّ قَوُوا فِي الأَرْضِ. لأَنَّهُمْ خَرَجُوا مِنْ شَرٍّ إِلَى شَرٍّ وَإِيَّايَ لَمْ يَعْرِفُوا يَقُولُ الرَّبُّ.)** إرميا ٩: ٢-٣

ألا يذكر هذا النص قرار الله بسحب شريعته من هذا الشعب وعدم جعل النبوة فى نسلهم بسبب ما اقترفوه من الزنا والكذب؟ فكيف تثقون أنتم اليوم فيهم وفى كتاباتهم وأقوالهم؟ ولماذا تحذون حذو بنى إسرائيل فى إنكار النبوة فى نسل إسماعيل؟

☜ (١٤فَقَالَ الرَّبُّ لِي: **[بِالْكَذِبِ يَتَنَبَّأُ الأَنْبِيَاءُ بِاسْمِي. لَمْ أُرْسِلْهُمْ وَلاَ أَمَرْتُهُمْ وَلاَ كَلَّمْتُهُمْ. بِرُؤْيَا كَاذِبَةٍ وَعِرَافَةٍ وَبَاطِلٍ وَمَكْرِ قُلُوبِهِمْ هُمْ يَتَنَبَّأُونَ لَكُمْ]**.) إرميا ١٤: ١٤

(١١لأَنَّ الأَنْبِيَاءَ وَالْكَهَنَةَ تَنَجَّسُوا جَمِيعاً بَلْ فِـي بَيْتِـي وَجَدْتُ شَرَّهُمْ يَقُولُ الرَّبُّ.) إرمياء ٢٣: ١١

(٣١الأَنْبِيَاءُ يَتَنَبَّأُونَ بِالْكَذِبِ وَالْكَهَنَةُ تَحْكُمُ عَلَى أَيْدِيـهِمْ وَشَعْبِي هَكَذَا أَحَبَّ.) إرمياء ٥: ٣١

(١٣وَقَدْ رَأَيْتُ فِي أَنْبِيَاءِ السَّامِرَةِ حَمَاقَـةً. تَنَبَّأُوا بِالْبَعْلِ وَأَضَلُّوا شَعْبِي إِسْرَائِيلَ.) إرمياء ٢٣: ١٣

بل قال الرب عن أنبياء بنى إسرائيل إنهم أنبياء للضلالـة والكذب، أى أتباع الشيطان، (١١لَوْ كَانَ أَحَـدٌ وَهُـوَ سَـالِكٌ بِـالرِّيحِ وَالْكَذِبِ يَكْذِبُ قَائِلاً: أَتَنَبَّأُ لَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمُسْكِرِ لَكَانَ هُوَ نَبِيَّ هَذَا الشَّعْبِ!) ميخا ٢: ١١

وينسب إلى عيسى عليه السلام القول: (٨جَمِيعُ الَّذِينَ أَتَـوْا قَبْلِي هُمْ سُرَّاقٌ وَلُصُوصٌ وَلَكِنَّ الْخِرَافَ لَمْ تَسْـمَعْ لَـهُمْ) يوحنا ١٠: ٨

فكيف اختارهم الرب هكذا؟ ولماذا؟ أين كان علمه الأزلـى؟ هل يريدون بذلك اتهام الرب بالجهل وأن علمه ليس بـأزلى؟ أم يريدون اتهامه بالفساد متعمداً باصطفاء أنبياء بهذه الأخلاق؟ ألـم يخلق الرب من هم أفضل منهم ليصطفيهم نائبين عنه للبشـرية؟ وما الحكمة من ذلك؟ وما حكم الكتب التى أوحيت إلـى هـؤلاء الأنبياء الكذبة؟

وهذه الفقرات الكتابية تدفع أى عاقل إلى تجاهل هذا الكتـاب ، فكيف يكون رسول الله إلىّ كذّاب أو سارق أو لص؟ وكيف أثـق فيه وقد رفضه الله وأقر أنه لم يرسله؟ وكيف أثق فـى كلامـه ولرب يقول إنه لم يرسله؟ إذن هذا الكتاب وهذا الدين من تـأليف بشر قد ضلوا وأضلوا كثيرا!! وإلا كيف تُفهم غـير ذلـك؟ ألا ترى أنه من الأفضل أن تفعل كما قال برنارد شو ، أى يضعـه فى خزانة حديدية ولا يفتحه أبداً؟

هل تعلم أن اعتراف كتابك بأن الأنبيـاء كذبـة ولصـوص وسراق لينفى عنهم العصمة ، ويستتبع هذا رفض كل تعاليمـهم؟ فكيف تقبل وتستشهد بأقوال لص؟ إنها سبة فى جبينكم أن يكـون أنبياؤكم لصوص؟ وإذا كان كبراؤكم لصوص فمـاذا تكونـون أنتم؟ فهل علمت الآن لماذا طالب برنارد شو بالتخلص من هـذا الكتاب؟

ثم من هم هؤلاء الأنبياء الكذبة حتى نستثنى كتاباتـهم مـن الكتاب المقدس حتى يكون اسم الكتاب على ما يُسمَّى؟

هل هى كتابات سليمان الذى عبد الأوثان (الملوك الأول ١١: ٩-١٠)؟ أم هل هى كتابات الزنـاة مـن الأنبيـاء أمثـال داود (صموئيل الثانى ١١) ولـوط (تكويـن ١٩: ٣٠-٣٨) ويـهوذا ويعقوب و.. و..؟

أم هل هى كتابات نبى الله إبراهيم وأبو الأنبياء الذى يتهمـــه الكتاب المقدس بالتربح من عرض زوجتـــه وشـــرفها وشـــرفه (تكوين ١٢: ١١-١٦)؟

أم هل هى كتابات أنبياء لصوص أمثال يعقوب نبى الله الـــذى يتهمه الكتاب المقدس بالكذب على أبيه وسرقة البركة والنبوة من أخيه (تكوين ٢٧) ولم يكتفى بذلك بل نهب بهائم وغنيمة ســكان عاى لنفسه (حسب قول الرب!!!) (يشوع ٨: ٢٧) وموسى الـذى يتهمه الكتاب المقدس بسرقة ذهب المصريين عند خروجهم مـــن مصر (خروج ٣: ٢٢ وأيضاً خروج ١٢: ٣٥ -٣٦)؟ تعـــالى الله عما تقولون علواً كبيرا.

(لأننا نعلم بعض العلم ونتنبأ بعض التنبؤ. ولكن متـــى جاء الكامل فحينئذ يبطل ما هو بعض) كورنثـــوس الأولـــى ١٣: ٩

فمن هو ذلك الكامل الذى تكون رسالته كاملة لجميع الأمـــم؟ من هو الذى لم تترك رسالته صغيرة أو كبيرة إلا وتكلم عنـــها؟ من هو ذلك الكامل الذى شملت رسالته كل الأنبيـــاء الســـابقين؟ وحتى لو لم يحرفوا كلمة الرب فقد كانت مؤقتة ويُنتَظر النبـــى الكامل بشريعته التى ستنسخ تعاليم تلك الشريعة. فتعاليم موســـى إذاً مؤقتة ، وقد بشَّرَ الأنبياء بتعاليم كتاب جديد ، وقـــدوم نبـــى

عهد جديد ، نبى مثل موسى ، وهو محمد بــن عبـد الله النبــى الصادق الأمين صلى الله عليه وسلم ، وكان الناس زمن عيســى عليه السلام وبعده فى انتظاره. بل مـــازال اليـــهود ينتظرونـــه. (انظر كتابى عيسى ليس المسيح الذى تفسيره المِسِّيا).

سابعاً: أخطاء بينة فى الكتاب المقدس :

١- يقول سفر (التكوين ١: ٣-٥) (خلق النور والليل والنهار في اليوم الأول) ، ويناقضه سفر (التكوين ١: ١٤) بقوله (خلــق النور في اليوم الرابع)

٢- يؤكد سفر التكوين (٥: ٢٣-٢٤) أن أخنوخ سار مــع الله ولم يوجد لأن الله أخذه ، ويؤكد سفر الملوك الثـانى (٢: ١-١١) أيضاً أن إيليا صعد إلى السماء.

يناقضهما إنجيل يوحنا (٣: ١٣) بقوله (لم يصعد أحد إلا ابــن الإنسان)

٣- اتفــق ســفر التكويــن (١٠: ٢٤) و (١١: ١٢-١٤) و أخبار الأيام (١: ١٨) أن عابر بن شالح بن أرفكشاد

وهذا يناقضه قول لوقا (٣: ٣٦) إن عابر بن شالح بن قينــان بن أرفكشاد

٤- يقول سفر (التكوين ١٤: ١٢) إن لوطاً عليه السلام ابـن أخ إبراهيم ، وهذا يُناقض سفر (التكوين ١٤: ١٤) الذى يقـول إن لوطاً عليه السلام أخ إبراهيم

٥- يتوعد الرب فى سفر (التكوين ١٥: ١٣) نسل أبرام أنـه سيكون غريباً في أرض ليست لهم ويُستعبدون لهم ٤٠٠ سـنة، بينما أقاموا في مصر ٤٣٠ سنة تبعاً لسفر (الخروج ١٢: ٤٠)

٦- (التكوين ٣٢: ٣٠) رأى يعقوب الله وجهاً لوجه

(الخروج ٣٣: ١١) موسى كلم الله وجهاً لوجه

تناقض (الخروج ٣٣: ٢٠) قال الرب لموسـى لا تقـدر أن ترى وجهي وتناقض (يوحنا ١: ١٨) إن الله لم يره أحد قط

٧- الابن أخزيا كان عمره ٤٢ سنةعندما مات أبوه (أخبـار الأيام الثانى ٢٢: ٢) ؛ فى الوقت الذى كان عمر أبيـه يـهورام ٤٠ سنة (أخبار الأيام الثانى ٢١: ٢٠). أى إن الولد أكبر مـن أبيه بسنتين.

وهى تناقض أيضاً (ملوك الثانى ٨: ٢٦) حيث ذكر فيـها أن أخزيا كان عمره ٢٢ سنة حين مات أبوه. وقد غيرتها الطبعـة الحديثة للكتاب المقدس إلى ٢٢ سنة بدلاً من ٤٢ (كتاب الحياة)

٨- ذكرَ (متى ١: ١٣) أن شألتيئل بن يكنيا. وذكر لوقـــا أن شألتئيل ابن نيرى وهى تناقض (أخبـــار الأيـــام الأول ٣: ١٧-١٩) حيث إن يكنيا ولد أثناء الأسر البابلى.

٩- ذكر متى أن اسم ابن زربابل (أبيهود) ، وذكر لوقـــا أن اسمه (ريسا) ، وكلاهما مخطىء، لأن أولاد زربابل هم: (مشلام وحننيا وشلومية أختهم وحشوبة وأوهل وبرخيا وحسديا ويوشـب حسد) أخبار الأيام الأول ٣: ١٩-٢٠

١٠- (متى ٨: ٢٨-٣٤) مجنونان يكلمان المسيح لإخـــراج الشياطين منهما فأخرجها ودخلت في الخنازير ؛ تناقض (مرقـس ٥: ١-١٧) مجنون واحد وقد أخرج المسيح منه شيطاين دخلـت في ٢٠٠٠ خنزير .

١١- (متى ١١: ١٤ ومتى ١٧: ١٠-١٣) المسيح يقول عـن يحيى أنه إيليا وهى تناقض (يوحنا ١: ١٩-٢٨) يحيى ينكر أنـــه إيليا. فمن منهما الصادق؟

١٢- (متى ١١: ١٨) يوحنا لا يأكل ولا يشرب
تناقض (مرقس ١: ٦) يأكل جراداً وعسلاً برياً

١٣- (متى ١٦: ١٨-١٩) سمى المسيح سمعان بطرس وأعطاه مفاتيح ملكوت السموات ، وهى تناقض (متى ١٦: ٢٣) قال له "اذهب عني يا شيطان .أنت معثرة لي"

١٤- فى (متى ٢٦: ٣-١٣) وفي(مرقس ١٤: ١-٩) سكبت المرأة الطيب على رأس المسيح ، تناقض (يوحنـــا ١٢: ١-٨) دهنت المرأة قدمي المسيح بالطيب ومسحت قدميه بشعرها.

١٥- العشاء الأخير يوم الفصح ولم يغسل أرجـــل التلاميـذ (متى ٢٦: ٢٦-٢٩) (مرقس ١٤: ٧-٢٦) و(لوقـــا ٢٢: ١٤-٢٣) ؛ تناقض (يوحنا ١٣: ١-٢٠) العشاء الأخير قبل الفصـــح بستة أيام وقد غسل أرجلهم.

١٦- (متى ٢٧: ٣-١٠) ندم يهوذا وخنق نفســه ؛ تنـــاقض (أعمال الرسل١: ١٨-١٩) "وإذ سقط على وجهه انشـــق مـــن الوسط فانسكبت أحشاؤه كلها"

١٧- فى (متى ٢٧: ٢٣-٣١) غسل بيلاطس يديــه مـــن دم المسيح ثم جلده وسلمه لـــهم ، وفـــى (مرقـــس ١٥: ١٤-٢٠) بيلاطس جلده وسلمه لهم ليرضيهم. وهى تناقض ما جـــاء فـــى (لوقا ٢٣: ٨-١٢) بيلاطس لم يجلده بل سلمه لـــهم ليرضيـــهم. وتناقض (يوحنا ١٩: ١-٢٣) فقد جلده بيلاطـــس وســاهم فـــي إعداده للصلب.

١٨- سخَّروا ســـمعان القـــيرواني لحمـــل صليـــب يســـوع (متى٢٧: ٣٢) (مرقس ١٥: ١١) (لوقـــا ٢٣: ٢٦) ؛ تنـــاقض (يوحنا ١٩: ١٦-١٨) يسوع حمل صليبه.

١٩- لأن كل شيء مستطاع عند الله (مرقس ١٠: ٢٧) (متى ١٩: ٢٦) وهى تناقض (القضاة ١: ١٩) لم يستطع الله طردهم لأن مركباتهم حديد!

٢٠- صلبوه الساعة الثالثة (مرقس ١٥: ٢٥)، وهى تناقض (يوحنا ١٩: ١٤-١٦) حيث صلبوه الساعة السادسة.

٢١- (مرقس ١٥: ٣٩) قال قائد المئة إن المسيح ابن الله تناقض قوله فى (لوقا ٢٣: ٤٧) إن المسيح كان إنساناً باراً

٢٢- (مرقس ١٦: ١٤) ظهر للأحد عشر ، وهى تناقض (كورنثوس الأولى١٥: ٥) ظهر لصفا ثم للاثني عشر

٢٣- (لوقا ٥: ١-١١) معجزة الصيد حدثت قبل قيامة عيسى عليه السلام، وهى تناقض (يوحنا ٢١: ١-١٤) معجزة الصيد حدثت بعد قيامة عيسى عليه السلام.

٢٤- صعد عيسى عليه السلام إلى السماء مساء عيد الفصح (لوقا ٢٤: ٥١) (مرقس ١٦: ١٩) ، وهى تناقض (أعمال الرسل ١: ٢-٣) حيث صعد فيها يسوع إلى السماء بعد أربعين يوماً من قيامته.

٢٥- (يوحنا ١: ١٨) الله لم يره أحد قط
تناقض (الخروج ٣٣: ١١) يكلم الرب موسى وجهاً لوجه

٢٦- (يوحنا ٥: ٣١) إن كنت أشهد لنفسي فشهادتي ليست حقاً ، تناقض (يوحنا ٨: ١٤) إن كنت أشهد لنفسي فشهادتي حق

ثامناً: أنبياء ونصوص مقدسة تسب الرب!!!

نسبوا إلى الله سبحانه وتعالى الإساءة ، وأساؤا إلى أنبيائه: (١٨فَقَالَتْ لإِيلِيَّا: [مَا لِي وَلَكَ يَا رَجُلَ اللَّهِ! هَلْ جِئْتَ إِلَيَّ لِتَذْكِيرِ إِثْمِي وَإِمَاتَةِ ابْنِي؟] ١٩فَقَالَ لَهَا: [أَعْطِينِي ابْنَكِ]. وَأَخَذَهُ مِنْ حِضْنِهَا وَصَعِدَ بِهِ إِلَى الْعُلِّيَّةِ الَّتِي كَانَ مُقِيماً بِهَا، وَأَضْجَعَهُ عَلَى سَرِيرِهِ ٢٠وَصَرَخَ إِلَى الرَّبِّ: [أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي، **أَأَيْضاً إِلَى الأَرْمَلَةِ الَّتِي أَنَا نَازِلٌ عِنْدَهَا قَدْ أَسَأْتَ بِإِمَاتَتِكَ ابْنَهَا؟**] ٢١فَتَمَدَّدَ عَلَى الْوَلَدِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، وَصَرَخَ إِلَى الرَّبِّ: [يَا رَبُّ إِلَهِي، **لِتَرْجِعْ نَفْسُ هَذَا الْوَلَدِ إِلَى جَوْفِهِ**]. ٢٢فَسَمِعَ الرَّبُّ لِصَوْتِ إِيلِيَّا، فَرَجَعَتْ نَفْسُ الْوَلَدِ إِلَى جَوْفِهِ فَعَاشَ. ٢٣فَأَخَذَ إِيلِيَّا الْوَلَدَ وَنَزَلَ بِهِ مِنَ الْعُلِّيَّةِ إِلَى الْبَيْتِ وَدَفَعَهُ لأُمِّهِ. وَقَالَ إِيلِيَّا: [انْظُرِي. ابْنُكِ حَيٌّ!]) ملوك الأول ١٧: ١٨-٢٣

نسبوا إليه الظلم والبطش: (١١دَفَعَنِيَ اللهُ إِلَى الظَّالِمِ وَفِي أَيْدِي الأَشْرَارِ طَرَحَنِي. ١٢كُنْتُ مُسْتَرِيحاً فَزَعْزَعَنِي وَأَمْسَكَ بِقَفَايَ فَحَطَّمَنِي وَنَصَبَنِي لَهُ هَدَفاً.) (أيوب١٦: ١١-١٢)

نسبوا إلى الرب النصب والظلم والإحتيال:(٦فَاعْلَمُوا إِذاً أَنَّ اللهَ قَدْ عَوَّجَنِي وَلَفَّ عَلَيَّ أُحْبُولَتَهُ. ٧هَا إِنِّي أَصْرُخُ ظُلْماً فَلاَ

أُستَجَابُ. أَدْعُو وَلَيْسَ حُكْمٌ. ٨قَدْ حَوَّطَ طَرِيقِي فَلاَ أَعْبُرُ وَعَلَى سُبُلِي جَعَلَ ظَلاَماً. ٩أَزَالَ عَنِّي كَرَامَتِي وَنَزَعَ تَاجَ رَأْسِي. ١٠هَدَمَنِي مِنْ كُلِّ جِهَةٍ فَذَهَبْتُ وَقَلَعَ مِثْلَ شَجَرَةٍ رَجَائِي ١١وَأَضْرَمَ عَلَيَّ غَضَبَهُ وَحَسِبَنِي كَأَعْدَائِهِ.) (أيوب١٩: ٦-١١)

(١٢مِنَ الْوَجَعِ أُنَاسٌ يَئِنُّونَ وَنَفْسُ الْجَرْحَى تَسْتَغِيثُ وَاللهُ لاَ يَنْتَبِهُ إِلَى الظُّلْمِ.) (أيوب ٢٤: ١٢)

لا يأتمن عبيده ويسب ملائكته: (١٨هُوَذَا عَبِيدُهُ لاَ يَأْتَمِنُهُمْ وَإِلَى مَلاَئِكَتِهِ يَنْسِبُ حَمَاقَةً.) (أيوب٤: ١٨)

وصفوه بصفات الشيطان: (١٩يَذْهَبُ بِالْكَهَنَةِ أَسْرَى وَيَقْلِبُ الأَقْوِيَاءَ. ٢٠يَقْطَعُ كَلاَمَ الأُمَنَاءِ وَيَنْزِعُ ذَوْقَ الشُّيُوخِ. ٢١يُلْقِي هَوَاناً عَلَى الشُّرَفَاءِ وَيُرْخِي مِنْطَقَةَ الأَشِدَّاءِ. ٢٢يَكْشِفُ الْعَمَائِقَ مِنَ الظَّلاَمِ وَيُخْرِجُ ظِلَّ الْمَوْتِ إِلَى النُّورِ. ٢٣يُكَثِّرُ الأُمَمَ ثُمَّ يُبِيدُهَا. يُوَسِّعُ لِلأُمَمِ ثُمَّ يُشَتِّتُهَا. ٢٤يَنْزِعُ عُقُولَ رُؤَسَاءِ شَعْبِ الأَرْضِ وَيُضِلُّهُمْ فِي تِيهٍ بِلاَ طَرِيقٍ. ٢٥يَتَلَمَّسُونَ فِي الظَّلاَمِ وَلَيْسَ نُورٌ وَيُرَنِّحُهُمْ مِثْلَ السَّكْرَانِ) (أيوب ١٢: ١٩-٢٤)

نسبوا إليه اضطهاد أنبيائه: (٢٠إِلَيْكَ أَصْرُخُ فَمَا تَسْتَجِيبُ لِي. أَقُومُ فَمَا تَنْتَبِهُ إِلَيَّ. ٢١تَحَوَّلْتَ إِلَى جَافٍ مِنْ نَحْوِي. بِقُدْرَةِ يَدِكَ تَضْطَهِدُنِي) (أيوب ٣٠: ٢٠-٢١)

نسبوا إليه الجهل والضعف:(٢٥لأَنَّ جَهَالَةَ اللهِ أَحْكَمُ مِـــنَ النَّاسِ! وَضَعْفَ اللهِ أَقْوَى مِنَ النَّاسِ!) (كورنثوس الأولى ١:٢٥)

نسبوا إليه الجهل، ونفوا عنه علمه بمـــا يحـــدث فـــى ملكوتـه: فقد كان يبحث عن آدم فى الجنة، ولم يعرف أنه كـــان عرياناً أو أكل من الشجرة حتى أخبره آدم! وبذلك جعلوه الـــرب الذى لا يعلم خائنة الأعين ولا ما تخفى الصدور: (٩فَنَادَى الرَّبُّ الإِلَهُ آدَمَ: «أَيْنَ أَنْتَ؟».) تكوين ٣: ٩ و(١١فَقَالَ:«مَـــنْ أَعْلَمَـــكَ أَنَّكَ عُرْيَانٌ؟ هَلْ أَكَلْتَ مِنَ الشَّجَرَةِ الَّتِي أَوْصَيْتُـــكَ أَنْ لاَ تَـــأْكُلَ مِنْهَا؟») تكوين ٣: ١١

وعلمه محدود وقدرته محدودة عنـــد بعـــض النـــاس: (١١وَقَالُوا: [كَيْفَ يَعْلَمُ اللهُ وَهَلْ عِنْدَ الْعَلِيِّ مَعْرِفَـــةٌ؟]) مزامـــير ٩٣: ١١ ؛ (٧وَيَقُولُونَ: [الـــرَّبُّ لاَ يُبْصِـــرُ وَإِلَـــهُ يَعْقُـــوبَ لاَ يُلاَحِظُ].) مزامير ٩٤: ٧

كما نزل على الأرض ليتفقد المدينة والربج (٥فَـــنَزَلَ الـــرَّبُّ لِيَنْظُرَ الْمَدِينَةَ وَالْبُرْجَ اللَّذَيْنِ كَانَ بَنُو آدَمَ يَبْنُونَهُمَا)تكوين ١١: ٥

كذلك نزل عندما كثر صراخ ســـدوم وعمـــورة وخطيتـــهم عظمت ليتأكد (٢٠وَقَالَ الرَّبُّ: «إِنَّ صُرَاخَ سَدُومَ وَعَمُورَةَ قَـــدْ

كَثُرَ وَخَطِيَّتُهُمْ قَدْ عَظُمَتْ جِدّاً. ٢١أَنْزِلُ وَأَرَى هَلْ فَعَلُوا بِالتَّمَامِ حَسَبَ صُرَاخِهَا الآتِي إِلَيَّ وَإِلَّا فَأَعْلَمُ».) التكوين ١٨ : ٢٠-٢١

نسبوا إلى الرب التعب والنَّصَب: (٣وَبَارَكَ اللهُ الْيَوْمَ السَّابِعَ وَقَدَّسَهُ لأَنَّهُ فِيهِ اسْتَرَاحَ مِنْ جَمِيعِ عَمَلِهِ الَّذِي عَمِلَ اللهُ خَالِقاً.) (تكوين ٢: ٣)

جعلوه إلهاً سكيراً: (٦٥فَاسْتَيْقَظَ الرَّبُّ كَنَائِمٍ كَجَبَّارٍ مُعَيِّطٍ مِنَ الْخَمْرِ.) (مزامير ٧٨: ٦٥)

جعلوا الشيطان أصدق من الرب: فقد أوصى آدم وحواء ألا يأكلا من شَجَرَةُ مَعْرِفَةِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ لأنهم يوم يأكلان منها فسيموتون: (١٦وَأَوْصَى الرَّبُّ الإِلَهُ آدَمَ قَائِلاً: «مِنْ جَمِيعِ شَجَرِ الْجَنَّةِ تَأْكُلُ أَكْلاً ١٧وَأَمَّا شَجَرَةُ مَعْرِفَةِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ فَلاَ تَأْكُلْ مِنْهَا لأَنَّكَ يَوْمَ تَأْكُلُ مِنْهَا مَوْتاً تَمُوتُ».) تكوين ٢: ١٦-١٧

أما الشيطان المتمثل فى صورة الحية فقال: (٤فَقَالَتِ الْحَيَّةُ لِلْمَرْأَةِ: «لَنْ تَمُوتَا! ٥بَلِ اللهُ عَالِمٌ أَنَّهُ يَوْمَ تَأْكُلاَنِ مِنْهُ تَنْفَتِحُ أَعْيُنُكُمَا وَتَكُونَانِ كَاللهِ عَارِفَيْنِ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ».) تكوين ٣: ٤

وبالفعل لم يميتهما الله بل عاقبهما بأن أنزلهما إلى الأرض للعمل والشقاء: (١٦وَقَالَ لِلْمَرْأَةِ: «تَكْثِيراً أُكَثِّرُ أَتْعَابَ حَبَلِكِ. بِالْوَجَعِ تَلِدِينَ أَوْلاَداً. وَإِلَى رَجُلِكِ يَكُونُ اشْتِيَاقُكِ وَهُوَ يَسُودُ

عليك». ١٧وقال لآدم: «لأنك سمعت لقول امرأتك وأكلت من الشجرة التي أوصيتك قائلاً: لا تأكل منها ملعونة الأرض بسببك. بالتعب تأكل منها كل أيام حياتك. ١٨وشوكاً وحسكاً تنبت لك وتأكل عشب الحقل. ١٩بعرق وجهك تأكل خبزاً حتى تعود إلى الأرض التي أخذت منها. لأنك تراب وإلى تراب تعود».) تكوين ٣: ١٦-١٩

جعلوه يأمر بالفحشاء (فأمر بالزنا) والمنكر (فأمر بالسكر): (كلوا أيها الأصحاب. اشربوا واسكروا أيها الأحباء.) نشيد الإنشاد٥: ١ ، وأمر بالكذب وبسرقة حلى المصريين: (٢١وأعطي نعمة لهذا الشعب في عيون المصريين. فيكون حينما تمضون أنكم لا تمضون فارغين. ٢٢بل تطلب كل امرأة من جارتها ومن نزيلة بيتها أمتعة فضة وأمتعة ذهب وثياباً وتضعونها على بنيكم وبناتكم. فتسلبون المصريين».) خروج ٣: ٢١-٢٢

جعلوه إلهاً فقيراً ، لدرجة أنه استأجر موساً ليحلق ذقنه: (٢٠في ذلك اليوم يحلق السيد بموسى مستأجرة في عبر النهر بملك أشور الرأس وشعر الرجلين وتنزع اللحية أيضاً) إشعياء ٧: ٢٠

جعلوا عبده يتصارع معه ويقهره: (٢٢ثم قام في تلك الليلة وأخذ امرأتيه وجاريتيه وأولاده الأحد عشر وعبر مخاضة

يَبُّوقَ. ٢٣أَخَذَهُمْ وَأَجَازَهُمُ الْوَادِيَ وَأَجَازَ مَا كَانَ لَهُ. ٢٤فَبَقِيَ يَعْقُوبُ وَحْدَهُ. وَصَارَعَهُ إِنْسَانٌ حَتَّى طُلُوعِ الْفَجْرِ. ٢٥وَلَمَّا رَأَى أَنَّهُ لاَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ ضَرَبَ حُقَّ فَخْذِهِ فَانْخَلَعَ حُقُّ فَخْذِ يَعْقُوبَ فِي مُصَارَعَتِهِ مَعَهُ. ٢٦وَقَالَ: «أَطْلِقْنِي لأَنَّهُ قَدْ طَلَعَ الْفَجْرُ». فَقَالَ: «لاَ أُطْلِقُكَ إِنْ لَمْ تُبَارِكْنِي». ٢٧فَسَأَلَهُ: «مَا اسْمُكَ؟» فَقَالَ: «يَعْقُوبُ». ٢٨فَقَالَ: «لاَ يُدْعَى اسْمُكَ فِي مَا بَعْدُ يَعْقُوبَ بَلْ إِسْرَائِيلَ لأَنَّكَ جَاهَدْتَ مَعَ اللهِ وَالنَّاسِ وَقَدِرْتَ». ٢٩وَسَأَلَهُ يَعْقُوبُ: «أَخْبِرْنِي بِاسْمِكَ». فَقَالَ: «لِمَاذَا تَسْأَلُ عَنِ اسْمِي؟» وَبَارَكَهُ هُنَاكَ. ٣٠فَدَعَا يَعْقُوبُ اسْمَ الْمَكَانِ «فَنِيئِيلَ» قَائِلاً: «لأَنِّي نَظَرْتُ اللهَ وَجْهاً لِوَجْهٍ وَنُجِّيَتْ نَفْسِي».) تكوين ٣٢: ٢٢-٣٠

جعلوه إلهاً ضعيفاً يحتاج لشريك لأنه من نفسه لا يقدر أن يفعل شيئاً: (أنا لا أقدر أن أفعل من نفسى شيئاً) (يوحنا ٥: ٣٠)

جعلوه إله العذاب الأبدى: فهو ينتقم منك لذنوب جدك الرابع: (لأنى أنا الرب إلهك إله غيور أفتقد ذنوب الآباء فى الأبناء فى الجيل الثالث والرابع من مبغضى) خروج ٢٠: ٥ ؛ بل انتقم من العمونيين والموابيين إلى الأبد: **(لا يدخل عمونى ولا موابى فى جماعة الرب حتى الجيل العاشر لا يدخل منهم أحد فى جماعة الرب إلى الأبد)** تثنية ٢٣: ٣

جعلوه مجرمَ حرب ، فنسبوا لــــه الإبـادة الجماعيــة:
(٣فَالآنَ اذْهَبْ وَاضْرِبْ عَمَالِيقَ وَحَرِّمُوا كُلَّ مَا لَـــهُ وَلاَ تَعْـفُ عَنْهُمْ بَلِ اقْتُلْ رَجُلاً وَامْرَأَةً, طِفْلاً وَرَضِيعاً, بَقَراً وَغَنَماً, جَمَـــلاً وَحِمَاراً».) (صموئيل الأول ١٥: ٣)

نسبوا له الظلم والبطش فجعلوه يقتل ٥٠٠٧٠ مــن أهـل بيت شمس لأنهم نظروا تابوت الرب (صموئيل الأول ٦: ١٩)

جعلوا الشيطان هو الإله مالك الملك ، وجعلــوه يحقِّـر إلـهه ولا يهابه ويسحبه أسيراً لديه أربعين يوماً يجربــــه:
(٦وَقَالَ لَهُ إِبْلِيسُ: «لَكَ أُعْطِي هَذَا السُّلْطَانَ كُلَّهُ وَمَجْدَهُنَّ لأَنَّـــهُ إِلَيَّ قَدْ دُفِعَ وَأَنَا أُعْطِيهِ لِمَنْ أُرِيدُ. ٧فَإِنْ سَجَدْتَ أَمَامِي يَكُونُ لَـكَ الْجَمِيعُ».)! لوقا ٤: ٦، لك أن تتخيل أن الشيطان هو الغنى وهو المعطى وهو الوهاب وهو الرزّاق والله هو الفقير

نفوا عنه صفة الإله الخالق ، فجعلوه طفـــلاً رضيعــاً ناقص العلم والقدرة والحكمة وإمكانية الخلــق والإحيــاء والإماتة!

وصفوا الرب الإله بالعبودية لغيره ، فقد سجد لإلهــــه:
(... قام وخرج ومضى إلى موضع خلاء وكان يصلى هنـــاك) مرقس ١: ٣٥ ، (وبعد ما صرف الجموع صَعِـدَ إلـى الجبـل منفرداً ليصلى) متى ١٤: ٢٣

وصفوه بأنه إله غير قدير بهذه الألوهية ، فهو ينسى ، ويندم على أفعاله: (٦فحزن الرب أنـــه عمـــل الإنســـان فـــي الأرض وتأسف في قلبه. ٧فقال الرب: «أمحو عن وجه الأرض الإنسان الذي خلقته: الإنسان مع بهائم ودبابات وطيور الســـماء. لأني حزنت أني عملتهم».) تكوين ٦: ٦-٧ ، وأيضا (١٤فنـــدم الرب على الشر الذي قال إنه يفعله بشعبه.) خـــروج ٣٢: ١٤ ، وأيضا (والرب ندم لأنه ملك شاول على إســـرائيل.) صموئيـــل الأول ١٥: ٣٥

وصفوه بأنه طائر من الطيور: (١٦فلما اعتمد يسوع صعد للوقت من الماء وإذا السماوات قد انفتحت له فـــرأى روح اللـــه نازلا مثل حمامة وآتيا عليه ١٧وصوت من الســـماوات قـــائلا: «هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت».) متى ٣: ١٦-١٧

وصفوه بالحيوان الأليف: («مثل شاة سيق إلى الذبح ومثـــل خروف صامت أمام الذي يجزه هكذا لـــم يفتـــح فـــاه.) أعمـــال الرسل٨: ٣٢

وأيضا: (هؤلاء سيحاربون الخروف والخروف يغلبهم لأنـــه رب الأرباب وملك الملوك) رؤيا يوحنا ١٧: ١٤

وصفوه بالحيوان المفترس: (٤«وأنا الرب إلهك من أرض مصر وإلها ســـواي لست تعـــرف ولا مخلـــص غـــيري. ٥أنـــا

عَرَفْتُكَ فِي الْبَرِّيَّةِ فِي أَرْضِ الْعَطَشِ. ٦لَمَّا رَعَوْا شَبِعُوا. شَبِعُوا وَارْتَفَعَتْ قُلُوبُهُمْ لِذلِكَ نَسُونِي. ٧«فَأَكُونُ لَهُمْ كَأَسَدٍ. أَرْصُدُ عَلَى الطَّرِيقِ كَنَمِرٍ. ٨أَصْدِمُهُمْ كَدُبَّةٍ مُثْكِلٍ وَأَشُقُّ شَغَافَ قَلْبِهِمْ وَآكُلُهُمْ هُنَاكَ كَلَبْوَةٍ. يُمَزِّقُهُمْ وَحْشُ الْبَرِّيَّةِ.) هوشع ١٣: ٤-٨

وأيضاً: (٨مِنْ أَجْلِ ذلِكَ أَنُوحُ وَأُوَلْوِلُ. أَمْشِي حَافِياً وَعُرْيَاناً. أَصْنَعُ نَحِيباً كَبَنَاتِ آوَى وَنَوْحاً كَرِعَالِ النَّعَامِ) ميخا ١: ٨

وصفوه بالحشرة: (١٢فَأَنَا لأَفْرَايِمَ كَالْعُثِّ وَلِبَيْتِ يَهُوذَا كَالسُّوسِ) هوشع ٥: ١٢، وأيضاً: (١٢فَأَنَا لأَفْرَايِمَ كَالْعُثِّ وَلِبَيْتِ يَهُوذَا كَالسُّوسِ) هوشع ٥: ١٢

وصفوه بأنه إله رمة: فقد وصفه الكتاب بأن الكلمة حلت فيه وصار إنساناً: (فى البدء كان الكلمة .. .. وكان الكلمة الله .. .. والكلمة صار جسداً وحلَّ بيننا) يوحنا ١: ١ ، ١٤، (فكم بالحرى الإنسان الرمة وابن آدم الدود) أيوب ٢٥: ٦

ثم لعنوه: (المسيح افتدانا من لعنة الناموس ، إذ صار لعنة لأجلنا ، لأنه مكتوب ملعون كل من عُلِّقَ على خشبة) (غلاطية ٣: ١٣)

وصفوه بأنه إله خلقه أقوى منه فقبضوا عليه وضربوه وبصقوا فى وجهه وصلبوه: (٢٨فَعَرَّوْهُ وَأَلْبَسُوهُ رِدَاءً قِرْمِزِيّاً

٢٩وَضَفَرُوا إِكْلِيلاً مِنْ شَوْكٍ وَوَضَعُوهُ عَلَى رَأْسِهِ وَقَصَبَةً فِي يَمِينِهِ. وَكَانُوا يَجْثُونَ قُدَّامَهُ وَيَسْتَهْزِئُونَ بِهِ قَائِلِينَ: «السَّلاَمُ يَا مَلِكَ الْيَهُودِ!» ٣٠وَبَصَقُوا عَلَيْهِ وَأَخَذُوا الْقَصَبَةَ وَضَرَبُوهُ عَلَى رَأْسِهِ. ٣١وَبَعْدَ مَا اسْتَهْزَأُوا بِهِ نَزَعُوا عَنْهُ الرِّدَاءَ وَأَلْبَسُوهُ ثِيَابَهُ وَمَضَوْا بِهِ لِلصَّلْبِ.) متى ٢٧: ٢٨-٣١

وصفوه بأنه إله جبان يخشى أن يحتل الجنة عبده الذى خلقه: (٢٢وَقَالَ الرَّبُّ الإِلَهُ: «هُوَذَا الإِنْسَانُ قَدْ صَارَ كَوَاحِدٍ مِنَّا عَارِفاً الْخَيْرَ وَالشَّرَّ. وَالْآنَ لَعَلَّهُ يَمُدُّ يَدَهُ وَيَأْخُذُ مِنْ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ أَيْضاً وَيَأْكُلُ وَيَحْيَا إِلَى الأَبَدِ». ٢٣فَأَخْرَجَهُ الرَّبُّ الإِلَهُ مِنْ جَنَّةِ عَدْنٍ لِيَعْمَلَ الأَرْضَ الَّتِي أُخِذَ مِنْهَا. ٢٤فَطَرَدَ الإِنْسَانَ وَأَقَامَ شَرْقِيَّ جَنَّةِ عَدْنٍ الْكَرُوبِيمَ وَلَهِيبَ سَيْفٍ مُتَقَلِّبٍ لِحِرَاسَةِ طَرِيقِ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ.) تكوين ٣: ٢٢-٢٤ ففرض حراسات عليها.

وصفوه بأنه إله لا ينتقى إلا أنبياء لصوص: (جميع الذين أتوا قبلى سرّاقٌ ولصوص ، ولكن الخراف لم تسمع لهم) يوحنا ١٠: ٨ ؛ أو حفاة: (٢فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ قَالَ الرَّبُّ عَنْ يَدِ إِشَعْيَاءَ بْنِ آمُوصَ: «اذْهَبْ وَحُلَّ الْمِسْحَ عَنْ حَقَوَيْكَ وَاخْلَعْ حِذَاءَكَ عَنْ رِجْلَيْكَ». فَفَعَلَ هَكَذَا وَمَشَى مُعَرًّى وَحَافِياً. ٣فَقَالَ الرَّبُّ: «كَمَا مَشَى عَبْدِي إِشَعْيَاءُ مُعَرًّى وَحَافِياً ثَلاَثَ سِنِينٍ آيَةً وَأُعْجُوبَةً عَلَى مِصْرَ وَعَلَى كُوشَ) إشعياء ٢٠: ٣-٥) أو زناة (قصة زنا نبى الله داود مع امرأة جاره أوريا) صموئيل الثانى ١١ ؛ أو كفرة

يعبدون الأوثان (مثل نبى الله سليمان فى ملـــوك الأول ١١: ٩-١٠)

وصفوه بأنه إله مُخرّب: (١٢وَفِي الْغَدِ لَمَّا خَرَجُوا مِنْ بَيْتِ عَنْيَا جَاعَ ١٣فَنَظَرَ شَجَرَةَ تِينٍ مِنْ بَعِيدٍ عَلَيْهَا وَرَقٌ وَجَاءَ لَعَلَّـــهُ يَجِدُ فِيهَا شَيْئاً. فَلَمَّا جَاءَ إِلَيْهَا لَمْ يَجِدْ شَيْئاً إِلاَّ وَرَقاً لأَنَّهُ لَمْ يَكُـــنْ وَقْتَ التِّينِ. ١٤فَقَالَ يَسُوعُ لَهَا: «لاَ يَأْكُلْ أَحَدٌ مِنْكِ ثَمَراً بَعْدُ إِلَـــى الأَبَدِ». وَكَانَ تَلاَمِيذُهُ يَسْمَعُونَ.) مرقس ١١: ١٢-١٤

وصفوه بأنه إله غاشم وظالم: (١٩وَضَرَبَ أَهْلَ بَيْتَشَـــمْسَ لأَنَّهُمْ نَظَرُوا إِلَى تَابُوتِ الرَّبِّ. وَضَرَبَ مِنَ الشَّعْبِ خَمْسِينَ أَلْـفَ رَجُلٍ وَسَبْعِينَ رَجُلاً.) صموئيل الأول ٦: ١٩

وصفوه بأنه إلــه فاســد يُفسـد شـعبه عــن عمــد: (٢٥وَأَعْطَيْتُهُمْ أَيْضاً فَرَائِضَ غَيْرَ صَالِحَةٍ وَأَحْكَـاماً لاَ يَحْيَـــونَ بِهَا) حزقيال ٢٠ : ٢٥

وصفوه بأنه مجرم زعيم عصابة: (١٩وَقَالَ: [فَاسْـــمَعْ إِذاً كَلاَمَ الرَّبِّ: قَدْ رَأَيْتُ الرَّبَّ جَالِساً عَلَى كُرْسِيِّهِ، وَكُلُّ جُنْدِ السَّـمَاءِ وُقُوفٌ لَدَيْهِ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ. ٢٠فَقَالَ الرَّبُّ: مَـــنْ يُغْـوِي أَخْآبَ فَيَصْعَدَ وَيَسْقُطَ فِي رَامُوتَ جِلْعَادَ؟ فَقَالَ هَذَا هَكَـــذَا وَقَـــالَ ذَاكَ هَكَذَا. ٢١ثُمَّ خَرَجَ الرُّوحُ وَوَقَفَ أَمَامَ الـــرَّبِّ وَقَـــالَ: أَنَـــا أُغْوِيهِ. وَسَأَلَهُ الرَّبُّ: بِمَاذَا؟ ٢٢فَقَالَ: أَخْرُجُ وَأَكُونُ رُوحَ كَـــذِبٍ

فِي أَفْوَاهِ جَمِيعِ أَنْبِيَائِهِ. فَقَالَ: إِنَّكَ تُغْوِيهِ وَتَقْتَدِرُ. فَاخْرُجْ وَافْعَلْ هَكَذَا.) ملوك الأول ٢٢: ١٩-٢٢

ووصفه الكتاب بأنه ابن زنى: فقال له اليهود: (إننا لم نولد من زنا.) (يوحنا ٨: ٤١)

كذلك نسبوا إلى أشرف نساء العالمين الاعتراف بجريمة الزنى وهى براء منه: (٤٨فَلَمَّا أَبْصَرَاهُ انْدَهَشَا. وَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ: «يَا بُنَيَّ لِمَاذَا فَعَلْتَ بِنَا هَكَذَا؟ **هُوَذَا أَبُوكَ وَأَنَا كُنَّا نَطْلُبُكَ مُعَذَّبَيْنِ!**») لوقا ٢: ٤٨ ، وقال معاصروه: (٢٢وَكَانَ الْجَمِيعُ يَشْهَدُونَ لَهُ وَيَتَعَجَّبُونَ مِنْ كَلِمَاتِ النِّعْمَةِ الْخَارِجَةِ مِنْ فَمِهِ وَيَقُولُونَ: «**أَلَيْسَ هَذَا ابْنَ يُوسُفَ؟**») لوقا ٤: ٢٢. ولا مجال هنا للقول بإنهم يقصدون بالتبنى ، حيث تشير كل الدلائل على نسبة الزنى لأمه ، حتى جعلوا الاعتراف يأتى على لسانها.

كذلك لم يأت كتاب النصارى المقدس بالدليل الذى يبرأ السيدة مريم العذراء (أشرف نساء العالمين) ، فلم تأت أهم وأكبر معجزات السيد المسيح عيسي بن مريم عليه السلام ، وهي أنه تكلم فى المهد، وقال: **(قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا * وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا * وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا * وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدتُّ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا)** مريم ٣٠-٣٣.

وبما أنك ترى اليهود غيورون على الناموس، فلماذا تركوها ولم يحرقونها بالنار تبعاً للشريعة الموسوية؟ فهى قد أتت بالدليل. نعم. لكن أين هو فى كتابكم؟ ألا يدل هذا على نقصان فى كتابكم؟ (٩وَإِذَا تَدَنَّسَتِ ابْنَةُ كَاهِنٍ بِالزِّنَى فَقَدْ دَنَّسَتْ أَبَاهَا. بِالنَّارِ تُحْرَقُ)لاويين ٢١: ٩

أسلاف الرب زناة ، مطرودين من رحمة الله ، مستوجبين القتل أو الرجم:

(يهوذا ولد فارص وزارح من ثامار) متى ١: ٣ ،

وثامار هذه زوجة أبناء يهوذا التى زنى معها (تكوين ٣٨)

(وسلمون ولد بوعز من راحاب) متى ١: ٥،

(راحاب امرأة زانية) يشوع ٢: ١-١٥،

(وبوعز ولد عوبيد من راعوث) متى ١: ٥،

(وراعوث هى راعوث الموابية) راعوث ٤: ٥

(لا يدخل عمونى ولا موابى فى جماعة الرب ، حتى الجيل العاشر لا يدخل منهم أحد فى جماعة الرب إلى الأبد)تثنية٢٣: ٣

(وداود الملك ولد سليمان من التى لأوريا) متى ١: ٦ اقرأ قصة زنا داود بامرأة جاره (صموئيل الثانى ١١)

(وسليمان ولد رحبعام) متى ١: ٧ ، اسم أم رحبعام زوجة سليمان نعمة العمونية (ملوك الأول ١٤: ٢١) ، (لا يدخل عمونى ولا موابى فى جماعة الرب ، حتى الجيل العاشر لا يدخل منهم أحد فى جماعة الرب إلى الأبد) تثنية ٢٣: ٣

سليمان كافر عابد للأوثان: (وكان فى زمان شيخوخة سليمان أن نساءه أملن قلبه وراء آلهة أخرى ولم يكن قلبه كاملاً مع الرب) ملوك الأول ١١: ٤ وعقوبة المرتد الرجم حتى الموت (تثنية ١٣: ٦-١٠)

ورأوبين يزنى بسرية أبيه التى هى فى حكم أمه: (لأنك صعدت على مضجع أبيك حينئذ ودنسته) تكوين ٤٩: ٤ وحكمهما هو: (وإذا اضطجع رجل مع امرأة أبيه فقد كشف عورة أبيه، إنهما يقتلان كلاهما، دمهما عليهما)لاويين ٢٠: ١١

وعقوبة الزانى هى: قتل الزناة رجماً إذا تمت برضاهما. فهو أمر تنهي عنه الوصية السابعة (خروج ٢٠: ١٤) وتشدد عليه. (١٠وَإِذَا زَنَى رَجُلٌ مَعَ امْرَأَةٍ فَإِذَا زَنَى مَعَ امْرَأَةِ قَرِيبِهِ فَإِنَّهُ يُقْتَلُ الزَّانِي وَالزَّانِيَةُ.) لاويين ٢٠: ١٠-٢٠

وتُقتَل أيضاً العذراء المخطوبة رجماً إذا مارست الزنى مع رجل آخر. (تثنية ٢٢: ٢٣-٢٤)

وصفوا الرب بأنه يتآمر مع الشيطان لإغواء نبيه
(١٩وَقَالَ: [فَاسْمَعْ إِذاً كَلاَمَ الرَّبِّ: قَدْ رَأَيْتُ الرَّبَّ جَالِساً عَلَى كُرْسِيِّهِ، وَكُلُّ جُنْدِ السَّمَاءِ وُقُوفٌ لَدَيْهِ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ. ٢٠فَقَالَ الرَّبُّ: **مَنْ يُغْوِي أَخْآبَ فَيَصْعَدَ وَيَسْقُطَ فِي رَامُوتَ جِلْعَادَ؟ فَقَالَ هَذَا هَكَذَا وَقَالَ ذَاكَ هَكَذَا. ٢١ثُمَّ خَرَجَ الرُّوحُ وَوَقَفَ أَمَامَ الرَّبِّ وَقَالَ: أَنَا أُغْوِيهِ. وَسَأَلَهُ الرَّبُّ: بِمَاذَا؟ ٢٢فَقَالَ: أَخْرُجُ وَأَكُونُ رُوحَ كَذِبٍ فِي أَفْوَاهِ جَمِيعِ أَنْبِيَائِهِ. فَقَالَ: إِنَّكَ تُغْوِيهِ وَتَقْتَدِرُ. فَاخْرُجْ وَافْعَلْ هَكَذَا.**) ملوك الأول ٢٢: ١٩-٢٢

وصفوا الرب بأنه يركب ملاكاً أنثى ويطير به فى السماء: (صموئيل الثانى ٢٢: ١٠-١١)

وأعتقد أنك لو ستكتب كتاباً تؤرخ فيه أحداثاً معينة تمسُّكَ وتمسُّ والديك وبناتك، فسوف تتجنب النقاط المخزية، ولن تذكر ما يفضحك ويفضح أسرتك. فما بالك لو الرب هو الذى أوحى هذا الكلام لعباده طالباً منهم أن يمجدوه ، ويعبدوه؟ وأعتقد أن هناك أسراً كثيرة جداً أشرف من عائلة الرب التى اندرج منها: أسراً لا ترى فيها الزناة، ولا القوّادين، ولا اللصوص. كما أن هناك أناس أشرف وأعف من الرب بهذه الصورة التى صورها الكتاب المسمَّى بالمقدس.

تاسعاً: نصوص تدعوا إلى التعصب والإرهــــاب والإبـــادة الجماعية والتفرقة العنصرية

هل تعرف أن الكتاب الوحيد فى الدنيا الـــذى يـــأمر أتباعـــه بالإبادة البشرية فى حروبه هو **الكتاب المقدس؟** هل تعـــرف أن الكتاب الوحيد الذى يأمر بقتل الشيوخ فى الحروب هو **الكتـــاب المقدس؟** هل تعرف أن الكتاب الوحيد الذى يأمر بقتل النساء فى الحروب هو **الكتاب المقدس؟** هل تعرف أن الكتاب الوحيد الـذى يأمر بقتل الأطفال فى الحروب هو **الكتاب المقدس؟** هل تعـــرف أن الكتاب الوحيد الذى يأمر بإبادة الحيوانات والحياة فى المدينـــة المُحارَب أهلها هو **الكتاب المقدس؟**

فهو يدعوك ألا تعفوا عنهم وألا ترحمهم ولا تشفق عليـــــهم، وأن تشق بطون الحوامل، بل تعاملهم بالربا لتمتـــص أموالـــهم، ولمن يفعل ذلك فله الجنة التى لن يدخلها غـــير ١٤٤٠٠٠ مـــن بنى صهيون ، وبناءً على ذلك بنوا نصوص التعصب الأعمـــى: **(نَحْنُ بِالطَّبِيعَةِ يَهُودٌ وَلَسْنَا مِنَ الأُمَمِ خُطَاةً)** غلاطية ٢: ١٥

وهم أولاد الحرَّة ، أما نسل إسماعيل فهم أبنـــاء الجاريـــة!! وتناسوا أن الله قد سمَّى إسماعيل ونسله من بعده ذرية إبراهيـــم، كما سمَّى هاجر زوجة إبراهيم (تكوين ١٧: ٩-١٢ و٢١: ١١-١٣): (٢٢فَإِنَّهُ مَكْتُوبٌ أَنَّهُ كَانَ لِـــإِبْرَاهِيمَ ابْنَـــانِ، وَاحِـــدٌ مِـــنَ الْجَارِيَةِ وَالآخَرُ مِنَ الْحُرَّةِ. ٢٣لَكِنَّ الَّذِي مِنَ الْجَارِيَةِ وُلِـــدَ

حَسَبَ الْجَسَدِ، وَأَمَّا الَّذِي مِنَ الْحُرَّةِ فَبِالْمَوْعِدِ. .. .. ٣٠لَكِنْ مَاذَا يَقُولُ الْكِتَابُ؟ «اطْرُدِ الْجَارِيَةَ وَابْنَهَا، لأَنَّــهُ لاَ يَــرِثُ ابْــنُ الْجَارِيَةِ مَعَ ابْنِ الْحُرَّةِ». ٣١إِذاً أَيُّهَا الإِخْوَةُ لَسْنَا أَوْلاَدَ جَارِيَةٍ بَلْ أَوْلاَدُ الْحُرَّةِ.) غلاطية ٤: ٢٢-٢٣ ، ٣٠-٣١

(٥وَيَقِفُ الأَجَانِبُ وَيَرْعُونَ غَنَمَكُمْ وَيَكُونُ بَنُو الْغَرِيــبِ حَرَّاثِيكُمْ وَكَرَّامِيكُمْ. ٦أَمَّا أَنْتُمْ فَتُدْعَوْنَ كَهَنَةَ الرَّبِّ تُسَــمَّوْنَ خُدَّامَ إِلَهِنَا. تَأْكُلُونَ ثَرْوَةَ الأُمَمِ وَعَلَى مَجْدِهِــمْ تَتَــأَمَّرُونَ) إشعياء ٦١: ٥-٦

(١٩«لا تُقْرِضْ أَخَاكَ بِرِباً رِبَا فِضَّةٍ أَوْ رِبَا طَعَــامٍ أَوْ رِبَــا شَيْءٍ مَا مِمَّا يُقْرَضُ بِرِباً ٢٠لِلأَجْنَبِيِّ تُقْــرِضُ بِرِبــاً وَلَكِــنْ لأَخِيكَ لا تُقْرِضْ بِرِباً لِيُبَارِكَكَ الرَّبُّ إِلهُكَ فِي كُلِّ مَا تَمْتَدُّ إِلَيْهِ يَدُكَ فِي الأَرْضِ الَّتِي أَنْتَ دَاخِلٌ إِلَيْهَا لِتَمْتَلِكَهَا)تثنية٢٣: ١٩-٢٠

(٢وَهَذَا هُوَ حُكْمُ الإِبْرَاءِ: يُبْرِئُ كُلُّ صَاحِبِ دَيْنٍ يَــدَهُ مِمَّــا أَقْرَضَ صَاحِبَهُ. لا يُطَالِبُ صَاحِبَهُ وَلا أَخَاهُ لأَنَّهُ قَدْ نُودِيَ بِــإِبْرَاءٍ لِلرَّبِّ. ٣الأَجْنَبِيَّ تُطَالِبُ وَأَمَّا مَا كَانَ لكَ عِنْدَ أَخِيكَ فَتُبْرِئُــهُ يَدُكَ مِنْهُ.) تثنية ١٥: ٢-٣

(«مَتَى أَتَى بِكَ الرَّبُّ إِلهُكَ إِلى الأَرْضِ الَّتِي أَنْتَ دَاخِلٌ إِلَيْــهَا لِتَمْتَلِكَهَا وَطَرَدَ شُعُوباً كَثِيرَةً مِنْ أَمَامِكَ: الحِثِّيِّينَ وَالجِرْجَاشِــيِّينَ وَالأَمُورِيِّينَ وَالكَنْعَانِيِّينَ وَالفِرِزِّيِّينَ وَالحِوِّيِّينَ وَاليَبُوسِــيِّينَ سَــبْعَ شُعُوبٍ أَكْثَرَ وَأَعْظَمَ مِنْكَ ٢وَدَفَعَهُمُ الرَّبُّ إِلهُكَ أَمَامَكَ وَضَرَبْتَــهُمْ

فَإِنَّكَ تُحَرِّمُهُمْ. لا تَقْطَعْ لَهُمْ عَهْداً وَلا تُشْفِقْ عَلَيْهِمْ ٣وَلا تُصَاهِرْهُمْ. ابْنَتَكَ لا تُعْطِ لابْنِهِ وَابْنَتَهُ لا تَأْخُذْ لابْنِكَ. ٤لأَنَّهُ يَرُدُّ ابْنَكَ مِنْ وَرَائِي فَيَعْبُدُ آلِهَةً أُخْرَى فَيَحْمَى غَضَبُ الرَّبِّ عَلَيْكُمْ وَيُهْلِكُكُمْ سَرِيعاً. ٥وَلَكِنْ هَكَذَا تَفْعَلُونَ بِهِمْ: **تَهْدِمُونَ مَذَابِحَهُمْ وَتُكَسِّرُونَ أَنْصَابَهُمْ وَتُقَطِّعُونَ سَوَارِيَهُمْ وَتُحْرِقُونَ تَمَاثِيلَهُمْ بِالنَّارِ. ٦لأَنَّكَ أَنْتَ شَعْبٌ مُقَدَّسٌ لِلرَّبِّ إِلَهِكَ. إِيَّاكَ قَدِ اخْتَارَ الرَّبُّ إِلَهُكَ لِتَكُونَ لَهُ شَعْباً أَخَصَّ مِنْ جَمِيعِ الشُّعُوبِ الَّذِينَ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ)** تثنية ٧: ١-٧

(١٥**فَضَرْباً تَضْرِبُ سُكَّانَ تِلْكَ الْمَدِينَةِ بِحَدِّ السَّيْفِ وَتُحَرِّمُهَا بِكُلِّ مَا فِيهَا مَعَ بَهَائِمِهَا بِحَدِّ السَّيْفِ. ١٦تَجْمَعُ كُلَّ أَمْتِعَتِهَا إِلَى وَسَطِ سَاحَتِهَا وَتُحْرِقُ بِالنَّارِ الْمَدِينَةَ وَكُلَّ أَمْتِعَتِهَا كَامِلَةً لِلرَّبِّ إِلَهِكَ فَتَكُونُ تَلاًّ إِلَى الأَبَدِ لا تُبْنَى بَعْدُ)** تثنية ١٣: ١٥- ١٧

(١٥**فَضَرْباً تَضْرِبُ سُكَّانَ تِلْكَ الْمَدِينَةِ بِحَدِّ السَّيْفِ وَتُحَرِّمُهَا بِكُلِّ مَا فِيهَا مَعَ بَهَائِمِهَا بِحَدِّ السَّيْفِ. ١٦تَجْمَعُ كُلَّ أَمْتِعَتِهَا إِلَى وَسَطِ سَاحَتِهَا وَتُحْرِقُ بِالنَّارِ الْمَدِينَةَ وَكُلَّ أَمْتِعَتِهَا كَامِلَةً لِلرَّبِّ إِلَهِكَ فَتَكُونُ تَلاًّ إِلَى الأَبَدِ لا تُبْنَى بَعْدُ)** تثنية ١٣: ١٥- ١٧

(١٠«حِينَ تَقْرُبُ مِنْ مَدِينَةٍ لِتُحَارِبَهَا اسْتَدْعِهَا لِلصُّلْحِ ١١**فَإِنْ أَجَابَتْكَ إِلَى الصُّلْحِ وَفَتَحَتْ لَكَ فَكُلُّ الشَّعْبِ الْمَوْجُودِ فِيهَا**

يَكُونُ لكَ للتَّسْخِيرِ ويُسْتَعْبَدُ لكَ. ١٢وإنْ لمْ تُسَالمْكَ بَل عَمِلتْ مَعَكَ حَرْباً فَحَاصِرْهَا. ١٣**وإذَا دَفَعَهَا الرَّبُّ إلهُكَ إلى يَدِكَ فَاضْرِبْ جَمِيعَ ذُكُورِهَا بحَدِّ السَّيْفِ.** ١٤وأمَّا النِّسَاءُ والأطْفَالُ والبَهَائمُ وكُلُّ مَا فِي المَدِينَةِ كُلُّ غَنِيمَتِهَا فَتَغْتَنِمُهَا لنَفْسِكَ وتَأكُلُ غَنِيمَةَ أعْدَائكَ التِي أعْطَاكَ الرَّبُّ إلهُكَ. ...١٦**وأمَّا مُدُنُ هَؤُلاءِ الشُّعُوبِ التِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إلهُكَ نَصِيباً فَلا تَسْتَبْقِ مِنْهَا نَسَمَةً مَا ١٧بَل تُحَرِّمُهَا تَحْرِيماً ...)** تثنية ٢٠: ١٠- ١٨

(٢١وحَرَّمُوا كُلَّ مَا فِي المَدِينَةِ مِنْ رَجُلٍ وامْرَأةٍ, مِنْ طِفْلٍ وشَيْخٍ – حَتَّى البَقَرَ والغَنَمَ والحَمِيرَ بحَدِّ السَّيْفِ. ... ٢٤وأحْرَقُوا المَدِينَةَ بالنَّارِ مَعَ كُلِّ مَا بِهَا. إنَّمَا الفِضَّةُ والذَّهَبُ وآنِيَةُ النُّحَاسِ والحَدِيدِ جَعَلُوهَا فِي خِزَانَةِ بَيْتِ الرَّبِّ.) يشوع ٦: ٢١-٢٤

(٨ويَكُونُ عِنْدَ أخْذِكُمُ المَدِينَةَ أنَّكُمْ تُضْرِمُونَ المَدِينَةَ بالنَّارِ. كَقَوْلِ الرَّبِّ تَفْعَلُونَ. انظُرُوا. قَدْ أوْصَيْتُكُمْ») يشوع ٨: ٨

(٤٠فَضَرَبَ يَشُوعُ كُلَّ أرْضِ الجَبَلِ والجَنُوبِ والسَّهْلِ والسُّفُوحِ وكُلَّ مُلُوكِهَا. **لمْ يُبْقِ شَارِداً, بَلْ حَرَّمَ كُلَّ نَسَمَةٍ كَمَا أمَرَ الرَّبُّ** إلهُ إسْرَائيلَ.) يشوع ١٠: ٢٨-٤٠

(١٠ثُمَّ رَجَعَ يَشُوعُ فِي ذَلكَ الوَقْتِ وأخَذَ حَاصُورَ وضَرَبَ مَلِكَهَا بالسَّيْفِ.... ١١**وضَرَبُوا كُلَّ نَفْسٍ بِهَا بحَدِّ السَّيْفِ.**

حَرَّمُوهُمْ. وَلَمْ تَبْقَ نَسَمَةٌ. وَأَحْرَقَ حَاصُورَ بِالنَّارِ. ١٢فَأَخَذَ يَشُوعُ كُلَّ مُدُنِ أُولَئِكَ الْمُلُوكِ وَجَمِيعَ مُلُوكِهَا وَضَرَبَهُمْ بِحَدِّ السَّيْفِ. حَرَّمَهُمْ كَمَا أَمَرَ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ) يشوع ١١: ١٠-١٢

(فَسَكَنَ الْكَنْعَانِيُّونَ فِي وَسَطِ أَفْرَايِمَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، وَكَانُوا عَبِيداً تَحْتَ الْجِزْيَةِ.) يشوع ١٦: ١٠

(٣فَالآنَ اذْهَبْ وَاضْرِبْ عَمَالِيقَ وَحَرِّمُوا كُلَّ مَا لَهُ وَلاَ تَعْفُ عَنْهُمْ بَلِ اقْتُلْ رَجُلاً وَامْرَأَةً، طِفْلاً وَرَضِيعاً، بَقَراً وَغَنَماً، جَمَلاً وَحِمَاراً») صموئيل الأول ١٥: ٣

(١٢وَأَمَرَ دَاوُدُ الْغِلْمَانَ فَقَتَلُوهُمَا، وَقَطَعُوا أَيْدِيَهُمَا وَأَرْجُلَهُمَا وَعَلَّقُوهُمَا عَلَى الْبِرْكَةِ فِي حَبْرُونَ.) صموئيل الثانى ٤: ١٢

(١٧فَالَّذِي يَنْجُو مِنْ سَيْفِ حَزَائِيلَ يَقْتُلُهُ يَاهُو، وَالَّذِي يَنْجُو مِنْ سَيْفِ يَاهُو يَقْتُلُهُ أَلِيشَعُ.) ملوك الأول ١٩: ١٧

(١٩فَتَضْرِبُونَ كُلَّ مَدِينَةٍ مُحَصَّنَةٍ وَكُلَّ مَدِينَةٍ مُخْتَارَةٍ وَتَقْطَعُونَ كُلَّ شَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ وَتَطُمُّونَ جَمِيعَ عُيُونِ الْمَاءِ وَتُفْسِدُونَ كُلَّ حَقْلَةٍ جَيِّدَةٍ بِالْحِجَارَةِ].) ملوك الثانى ٣: ١٩

(١٧وَجَاءَ إِلَى السَّامِرَةِ، وَقَتَلَ جَمِيعَ الَّذِينَ بَقُوا لأَخْآبَ فِي السَّامِرَةِ حَتَّى أَفْنَاهُ، حَسَبَ كَلاَمِ الرَّبِّ الَّذِي كَلَّمَ بِهِ إِيلِيَّا.) ملوك الثانى ١٠: ١٧

(٣وأَخْرَجَ الشَّعْبَ الَّذِينَ بِهَا وَنَشَرَهُمْ بِمَنَاشِيرَ وَنَوَارِجِ حَدِيدٍ وَفُؤُوسٍ. وَهكَذَا صَنَعَ دَاوُدُ لِكُلِّ مُدُنِ بَنِي عَمُّونَ. ثُمَّ رَجَعَ دَاوُدُ وَكُلُّ الشَّعْبِ إِلَى أُورُشَلِيمَ)أخبار الأيام الأول٢٠: ٣

(١١الَّتِي بِهَا أَعْطَى الْمَلِكُ الْيَهُودَ فِي مَدِينَةٍ فَمَدِينَةٍ أَنْ يَجْتَمِعُوا وَيَقِفُوا لأَجْلِ أَنْفُسِهِمْ ؛ وَيُهْلِكُوا وَيَقْتُلُوا وَيُبِيدُوا قُوَّةَ كُلِّ شَعْبٍ وَكُورَةٍ تُضَادُّهُمْ حَتَّى الأَطْفَالَ وَالنِّسَاءَ؛ وَأَنْ يَسْلُبُوا غَنِيمَتَهُمْ .. .. ١٦وَكَانَ لِلْيَهُودِ نُورٌ وَفَرَحٌ وَبَهْجَةٌ وَكَرَامَةٌ. ١٧وَفِي كُلِّ بِلاَدٍ وَمَدِينَةٍ كُلِّ مَكَانٍ وَصَلَ إِلَيْهِ كَلاَمُ الْمَلِكِ وَأَمْرُهُ كَانَ فَرَحٌ وَبَهْجَةٌ عِنْدَ الْيَهُودِ وَوَلاَئِمُ وَيَوْمٌ طَيِّبٌ. وَكَثِيرُونَ مِنْ شُعُوبِ الأَرْضِ تَهَوَّدُوا لأَنَّ رُعْبَ الْيَهُودِ وَقَعَ عَلَيْهِمْ.) أستير٨: ١١-١٧

(٨يَا بِنْتَ بَابِلَ الْمُخْرَبَةَ طُوبَى لِمَنْ يُجَازِيكِ جَزَاءَكِ الَّذِي جَازَيْتِنَا! ٩طُوبَى لِمَنْ يُمْسِكُ أَطْفَالَكِ وَيَضْرِبُ بِهِمُ الصَّخْرَةَ!) مزامير ١٣٧: ٨-٩

(١٦تُجَازَى السَّامِرَةُ لأَنَّهَا قَدْ تَمَرَّدَتْ عَلَى إِلهِهَا. بِالسَّيْفِ يَسْقُطُونَ. تُحَطَّمُ أَطْفَالُهُمْ وَالْحَوَامِلُ تُشَقُّ) هوشع ١٣: ١٦

(اعْبُرُوا فِي الْمَدِينَةِ وَرَاءَهُ وَاضْرِبُوا. لاَ تُشْفِقْ أَعْيُنُكُمْ وَلاَ تَعْفُوا. ٦اَلشَّيْخَ وَالشَّابَّ وَالْعَذْرَاءَ وَالطِّفْلَ وَالنِّسَاءَ. اقْتُلُوا لِلْهَلاَكِ. وَلاَ تَقْرُبُوا مِنْ إِنْسَانٍ عَلَيْهِ السِّمَةُ، وَابْتَدِئُوا مِنْ

مقْدِسِي». فَـــابْتَدَأُوا بِـــالرِّجَالِ الشُّيُوخِ الَّذِينَ أَمَامَ الْبَيْتِ. ٧وَقَـــالَ لَهُمْ: «نَجِّسُوا الْبَيْتَ، وَامْلأُوا الـــدُّورَ قَتْلَـــى. اخْرُجُـــوا». فَخَرَجُوا وَقَتَلُوا فِي الْمَدِينَةِ.) حزقيال ٩: ٥-٧

وكذلك أقوال بولس نفسه الذى أيد كل ما ورد فى العهد القديم من دموية .... فنجده يقول فى الرسالة إلى العبرانيين:

(٣٠بِالإِيمَانِ سَقَطَتْ أَسْوَارُ أَرِيحَا بَعْدَمَا طِيـــفَ حَوْلَـــهَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ٣١بِالإِيمَانِ رَاحَابُ الزَّانِيَةُ لَمْ تَهْلِكْ مَعَ الْعُصَاةِ، إِذْ قَبِلَتِ الْجَاسُوسَيْنِ بِسَلاَمٍ. ٣٢وَمَاذَا أَقُولُ أَيْضـــاً؟ لأَنَّـــهُ يُعْوِزُنِي الْوَقْـــتُ إِنْ أَخْـــبَرْتُ عَـــنْ جِدْعُـــونَ، وَبَـــارَاقَ، وَشَمْشُونَ، وَيَفْتَاحَ، وَدَاوُدَ، وَصَمُوئِيلَ، وَالأَنْبِيَاءِ، ٣٣الَّذِينَ بِالإِيمَانِ قَهَرُوا مَمَالِكَ، صَنَعُوا بِرّاً، نَالُوا مَوَاعِيدَ، سَـــدُّوا أَفْوَاهَ أُسُودٍ، ٣٤أَطْفَأُوا قُوَّةَ النَّارِ، نَجَوْا مِنْ حَـــدِّ السَّـــيْفِ، تَقَوُّوا مِنْ ضُعْفٍ، صَارُوا أَشِدَّاءَ فِي الْحَرْبِ، هَزَمُوا جُيُوشَ غُرَبَاءَ، ٣٥أَخَذَتْ نِسَاءٌ أَمْوَاتَهُنَّ بِقِيَامَةٍ. وَآخَرُونَ عُذِّبُـــوا وَلَمْ يَقْبَلُوا النَّجَاةَ لِكَيْ يَنَالُوا قِيَامَةً أَفْضَـــلَ. ٣٦وَآخَـــرُونَ تَجَرَّبُوا فِي هُزْءٍ وَجَلْدٍ، ثُمَّ فِـــي قُيُـــودٍ أَيْضـــاً وَحَبْـــسٍ. ٣٧رُجِمُوا، نُشِرُوا، جُرِّبُوا، مَاتُوا قَتْلاً بِالسَّيْفِ، طَافُوا فِـــي جُلُودِ غَنَمٍ وَجُلُودِ مِعْـــزَى، مُعْتَـــازِينَ مَكْرُوبِيـــنَ مُذَلِّيـــنَ) عبرانيين ١١: ٣٠ ـ٣٦

(١٤لا تَكُونُوا تَحْتَ نِيرٍ مَعَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ، لأَنَّهُ أَيَّةُ خِلْطَةٍ لِلْبِرِّ وَالإِثْمِ؟ وَأَيَّةُ شَرِكَةٍ لِلنُّورِ مَعَ الظُّلْمَةِ؟ ١٥وَأَيُّ اتِّفَاقٍ لِلْمَسِيحِ مَعَ بَلِيعَالَ؟ وَأَيُّ نَصِيبٍ لِلْمُؤْمِنِ مَعَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِ؟ ١٦وَأَيَّةُ مُوَافَقَةٍ لِهَيْكَلِ اللهِ مَعَ الأَوْثَانِ؟) كورنثوس الثانية ٦: ١٤-١٦

إذن فبولس نفسه يرى أن ما فعله هؤلاء من سفك دماء و جرائم حرب إنما هو تقوى وإيمان وخير ...!!!!

<u>وفي العهد الجديد نقرأ أيضاً:</u>

(٣٤«لاَ تَظُنُّوا أَنِّي جِئْتُ لأُلْقِيَ سَلاَماً عَلَى الأَرْضِ. مَا جِئْتُ لأُلْقِيَ سَلاَماً بَلْ سَيْفاً. ٣٥فَإِنِّي جِئْتُ لأُفَرِّقَ الإِنْسَانَ ضِدَّ أَبِيهِ وَالاِبْنَةَ ضِدَّ أُمِّهَا وَالْكَنَّةَ ضِدَّ حَمَاتِهَا.) متى ١٠: ٣٤-٤٠

(٤٩«جِئْتُ لأُلْقِيَ نَاراً عَلَى الأَرْضِ ... ٥١أَتَظُنُّونَ أَنِّي جِئْتُ لأُعْطِيَ سَلاَماً عَلَى الأَرْضِ؟ كَلاَّ أَقُولُ لَكُمْ! بَلِ انْقِسَاماً. ٥٢لأَنَّهُ يَكُونُ مِنَ الآنَ خَمْسَةٌ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ مُنْقَسِمِينَ: ثَلاَثَةٌ عَلَى اثْنَيْنِ وَاثْنَانِ عَلَى ثَلاَثَةٍ. ٥٣يَنْقَسِمُ الأَبُ عَلَى الاِبْنِ وَالاِبْنُ عَلَى الأَبِ وَالأُمُّ عَلَى الْبِنْتِ وَالْبِنْتُ عَلَى الأُمِّ وَالْحَمَاةُ عَلَى كَنَّتِهَا وَالْكَنَّةُ عَلَى حَمَاتِهَا».) لوقا ١٢: ٤٩-٥٣

(٢٧أَمَّا أَعْدَائِي أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِيدُوا أَنْ أَمْلِكَ عَلَيْهِمْ فَأْتُوا بِهِمْ إِلَى هُنَا وَاذْبَحُوهُمْ قُدَّامِي».) لوقا ١٩: ٢٧

(٣٦فَقَالَ لَهُمْ: «لَكِنِ الآنَ مَنْ لَهُ كِيسٌ فَلْيَأْخُذْهُ وَمِزْوَدٌ كَذَلِكَ. وَمَنْ لَيْسَ لَهُ فَلْيَبِعْ ثَوْبَهُ وَيَشْتَرِ سَيْفاً. ٣٧لأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يَتِمَّ فِيَّ أَيْضاً هَذَا الْمَكْتُوبُ: وَأُحْصِيَ مَعَ أَثَمَةٍ. لأَنَّ مَا هُوَ مِنْ جِهَتِي لَهُ انْقِضَاءٌ». ٣٨فَقَالُوا: «يَا رَبُّ هُوَذَا هُنَا سَيْفَانِ». فَقَالَ لَهُمْ: «يَكْفِي!».) لوقا ٢٢: ٣٦-٣٧

(٢٧وَأَمَّا يَسُوعُ فَقَالَ لَهَا: «دَعِي الْبَنِينَ أَوَّلاً يَشْبَعُونَ لأَنَّهُ لَيْسَ حَسَناً أَنْ يُؤْخَذَ خُبْزُ الْبَنِينَ وَيُطْرَحَ لِلْكِلاَبِ».) مرقس ٧: ٢٧ ، (انظر أيضًا متى ١٥: ٢٦).

والعجيب أن عيسى عليه السلام قد حذَّر من اعطاء القدس لهؤلاء الكلاب ، ومازالوا يدعون أن لهم الحق فيها! (٦لاَ تُعْطُوا الْقُدْسَ لِلْكِلاَبِ وَلاَ تَطْرَحُوا دُرَرَكُمْ قُدَّامَ الْخَنَازِيرِ لِئَلاَّ تَدُوسَهَا بِأَرْجُلِهَا وَتَلْتَفِتَ فَتُمَزِّقَكُمْ.) متى ٧: ٦

عاشراً: الكتاب المقدّس والزنا

على الرغم من أن أحد الوصايا العشر تنص صراحة ودون لبث بتحريم الزنى ، وعلى الرغم من وجود عقوبات صارمة للزانى ، ما بين القتل والرجم والحرق (لاويين ٢٠: ١٠-٢١)، إلا أنك ترى نصوصاً تثير الغرائز، وتجعلك تقترب من الزنى، بل وتعلمك كيفية رسم خطة ، للإيقاع بأختك فى الزنى والرجاسة. والأمرُّ من ذلك أن ترى نصوصاً فى الكتاب المقدس

يأمر فيها الرب نبيه بالزنى! ونصوصاً يعاقب الرب مخالفيه بـأن يوقعهم فى الزنى! ونصوصاً يفضح الرب فيها مخالفيه ويعـــرّى عورتهن! فهل هذا من قُبَيْل (ولا تقربوا الزنى)!

(لاحَظْتُ بَيْنَ الْبَنِينَ غُلاَماً عَدِيمَ الْفَــــهْمِ ٨عَـــابِراً فِـــي الشَّارِعِ عِنْدَ زَاوِيَتِهَا وَصَاعِداً فِي طَرِيقِ بَيْتِهَا. ... ١٠وَإِذَا بِامْرَأَةٍ اسْتَقْبَلَتْهُ فِي زِيِّ زَانِيَةٍ ... ١٣فَأَمْسَـــكَتْهُ وَقَبَّلَتْــهُ. أَوْقَحَتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ لَهُ: ... ١٦بِالدِّيبَاجِ فَرَشْتُ سَــرِيرِي بِمُوَشَّى كَتَّانٍ مِنْ مِصْرَ. ١٧عَطَّرْتُ فِرَاشِي بِمُـــرٍّ وَعُــودٍ وَقِرْفَةٍ. ١٨هَلُمَّ نَرْتَوِ وُدّاً إِلَى الصَّبَاحِ. نَتَلَذَّذُ بِالْحُبِّ. ١٩لأَنَّ الرَّجُلَ لَيْسَ فِي الْبَيْتِ. ذَهَبَ فِي طَرِيقٍ بَعِيدَةٍ. ٢٠أَخَذَ صُرَّةَ الْفِضَّةِ بِيَدِهِ. يَوْمَ الْهِلاَلِ يَأْتِي إِلَى بَيْتِهِ». ٢١أَغْوَتْهُ بِكَـــثْرَةِ فُنُونِهَا بِمَلْثِ شَفَتَيْهَا طَوَّحَتْهُ. ٢٢ذَهَبَ وَرَاءَهَا لِوَقْتِهِ كَثَــوْرٍ يَذْهَبُ إِلَى الذَّبْحِ أَوْ كَالْغَبِيِّ إِلَى قَيْدِ الْقِصَاصِ)أمثال٧: ٧-٢٢

(وَافْرَحْ بِامْرَأَةِ شَبَابِكَ ١٩الظَّبْيَـــةِ الْمَحْبُوبَـــةِ وَالْوَعْلَـــةِ الزَّهِيَّةِ. لِيُرْوِكَ ثَدْيَاهَا فِي كُلِّ وَقْتٍ وَبِمَحَبَّتِهَا اسْكَرْ دَائِمـــاً.) أمثال ٥: ١٨-١٩

(١٠مَا أَجْمَلَ خَدَّيْكِ بِسُمُوطٍ وَعُنُقَكِ بِقَلاَئِدَ! ... ١٣صُرَّةُ الْمُـرِّ حَبِيبِي لِي. **بَيْنَ ثَدْيَيَّ يَبِيتُ.** ... ١٥هَا أَنْتِ جَمِيلَةٌ يَا حَبِيبَتِي هَــا أَنْتِ جَمِيلَةٌ. عَيْنَاكِ حَمَامَتَانِ. ١٦هَا أَنْتَ جَمِيلٌ يَا حَبِيبِي وَحُلْـــوٌ وَسَرِيرُنَا أَخْضَرُ.) نشيد الإنشاد ١: ١٠-١٦

(١فِي اللَّيْلِ عَلَى فِرَاشِي طَلَبْتُ مَنْ تُحِبُّهُ نَفْسِي طَلَبْتُهُ فَمَا وَجَدْتُهُ. ٢إِنِّي أَقُومُ وَأَطُوفُ فِي الْمَدِينَةِ فِي الأَسْوَاقِ وَفِي الشَّوَارِعِ أَطْلُبُ مَنْ تُحِبُّهُ نَفْسِي. طَلَبْتُهُ فَمَا وَجَدْتُهُ. ٣وَجَدَنِي الْحَرَسُ الطَّائِفُ فِي الْمَدِينَةِ فَقُلْتُ: «أَرَأَيْتُمْ مَنْ تُحِبُّهُ نَفْسِي؟» ٤فَمَا جَاوَزْتُهُمْ إِلاَّ قَلِيلاً حَتَّى وَجَدْتُ مَنْ تُحِبُّهُ نَفْسِي فَأَمْسَكْتُهُ وَلَمْ أَرْخِهِ حَتَّى أَدْخَلْتُهُ بَيْتَ أُمِّي وَحُجْرَةَ مَنْ حَبِلَتْ بِي. ٥أُحَلِّفُكُنَّ يَا بَنَاتِ أُورُشَلِيمَ بِالظِّبَاءِ وَبِأَيَائِلِ الْحَقْلِ أَلاَّ تُيَقِّظْنَ وَلاَ تُنَبِّهْنَ الْحَبِيبَ حَتَّى يَشَاءَ.) نشيد الإنشاد ٣: ١–٥

(١هَا أَنْتِ جَمِيلَةٌ يَا حَبِيبَتِي هَا أَنْتِ جَمِيلَةٌ! عَيْنَاكِ حَمَامَتَانِ مِنْ تَحْتِ نَقَابِكِ. شَعْرُكِ كَقَطِيعِ مِعْزٍ رَابِضٍ عَلَى جَبَلِ جِلْعَادَ. ٢أَسْنَانُكِ كَقَطِيعِ الْجَزَائِزِ الصَّادِرَةِ مِنَ الْغَسْلِ اللَّوَاتِي كُلُّ وَاحِدَةٍ مُتْئِمٌ وَلَيْسَ فِيهِنَّ عَقِيمٌ. ٣شَفَتَاكِ كَسِلْكَةٍ مِنَ الْقِرْمِزِ. وَفَمُكِ حُلْوٌ. خَدُّكِ كَفِلْقَةِ رُمَّانَةٍ تَحْتَ نَقَابِكِ. ٤عُنُقُكِ كَبُرْجِ دَاوُدَ الْمَبْنِيِّ لِلأَسْلِحَةِ. أَلْفُ مِجَنٍّ عُلِّقَ عَلَيْهِ كُلُّهَا أَتْرَاسُ الْجَبَابِرَةِ. ٥ثَدْيَاكِ كَخِشْفَتَيْ ظَبْيَةٍ تَوْأَمَيْنِ يَرْعَيَانِ بَيْنَ السَّوْسَنِ. ...... ٧كُلُّكِ جَمِيلٌ يَا حَبِيبَتِي لَيْسَ فِيكِ عَيْبَةٌ.) نشيد الإنشاد ٤: ١–٧

(١مَا أَجْمَلَ رِجْلَيْكِ بِالنَّعْلَيْنِ يَا بِنْتَ الْكَرِيمِ! دَوَائِرُ فَخْذَيْكِ مِثْلُ الْحَلِيِّ صَنْعَةِ يَدَيْ صَنَّاعٍ. ٢سُرَّتُكِ كَأْسٌ مُدَوَّرَةٌ لاَ يُعْوِزُهَا شَرَابٌ مَمْزُوجٌ. بَطْنُكِ صُبْرَةُ حِنْطَةٍ مُسَيَّجَةٌ بِالسَّوْسَنِ. ٣ثَدْيَاكِ كَخِشْفَتَيْنِ تَوْأَمَيْ ظَبْيَةٍ. ٤عُنُقُكِ كَبُرْجٍ مِنْ عَاجٍ.

عَيْنَاك كَالْبِرَك فِي حَشْبُونَ عِنْدَ بَابِ بَثِّ رَبِّيمَ. أَنْفُكِ كَبُرْجِ لُبْنَانَ النَّاظِرِ تُجَاهَ دِمَشْقَ. ... ٦مَا أَجْمَلَكِ وَمَا أَحْلاَكِ أَيَّتُهَا الْحَبِيبَةُ بِاللَّذَّاتِ! ٧**قَامَتُكِ هذِهِ شَبِيهَةٌ بِالنَّخْلَةِ وَثَدْيَاكِ بِالْعَنَاقِيدِ.** ٨قُلْتُ: «**إِنِّي أَصْعَدُ إِلَى النَّخْلَةِ وَأُمْسِكُ بِعُذُوقِهَا**». **وَتَكُونُ ثَدْيَاكِ كَعَنَاقِيدِ الْكَرْمِ وَرَائِحَةُ أَنْفِكِ كَالتُّفَّاحِ)**

نشيد الإنشاد ٧: ١-٨

(١لَيْتَكَ كَأَخٍ لِي الرَّاضِعِ ثَدْيَيْ أُمِّي فَأَجِدَكَ فِي الْخَارِجِ وَأُقَبِّلَكَ وَلاَ يُخْزُونَنِي. ٢وَأَقُودُكَ وَأَدْخُلُ بِكَ بَيْتَ أُمِّي وَهِيَ تُعَلِّمُنِي فَأَسْقِيكَ مِنَ الْخَمْرِ الْمَمْزُوجَةِ مِنْ سُلاَفِ رُمَّانِي. ٣شِمَالُهُ تَحْتَ رَأْسِي وَيَمِينُهُ تُعَانِقُنِي. ٤أُحَلِّفُكُنَّ يَا بَنَاتِ أُورُشَلِيمَ أَلاَّ تُيَقِّظْنَ وَلاَ تُنَبِّهْنَ الْحَبِيبَ حَتَّى يَشَاءَ.)

نشيد الإنشاد ٨: ١-٤

(٨لَنَا أُخْتٌ صَغِيرَةٌ لَيْسَ لَهَا ثَدْيَانِ. فَمَاذَا نَصْنَعُ لأُخْتِنَا فِي يَوْمِ تُخْطَبُ؟)

نشيد الإنشاد ٨: ٨

(١وَكَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ: ٢[يَا ابْنَ آدَمَ, عَرِّفْ أُورُشَلِيمَ بِرَجَاسَاتِهَا .. .. ١٥[فَاتَّكَلْتِ عَلَى جَمَالِكِ وَزَنَيْتِ عَلَى اسْمِكِ, **وَسَكَبْتِ زِنَاكِ عَلَى كُلِّ عَابِرٍ** فَكَانَ لَهُ. ١٦وَأَخَذْتِ مِنْ ثِيَابِكِ وَصَنَعْتِ لِنَفْسِكِ مُرْتَفَعَاتٍ مُوَشَّاةً وَزَنَيْتِ عَلَيْهَا. أَمْرٌ لَمْ يَأْتِ وَلَمْ يَكُنْ. .. .. **وَصَنَعْتِ لِنَفْسِكِ صُوَرَ ذُكُورٍ وَزَنَيْتِ بِهَا.** .. .. ٢٥فِي رَأْسِ كُلِّ طَرِيقٍ بَنَيْتِ مُرْتَفَعَتَكِ وَرَجَّسْتِ جَمَالَكِ

وَفَرَّجْتِ رِجْلَيْكِ لِكُلِّ عَابِرٍ وَأَكْثَرْتِ زِنَاكِ. ٢٦وَزَنَيْتِ مَعَ جِيرَانِكِ بَنِي مِصْرَ الْغِلاَظِ اللَّحْمِ, وَزِدْتِ فِي زِنَاكِ لإِغَاظَتِي. .. .. ٣٣لِكُلِّ الزَّوَانِي يُعْطُونَ هَدِيَّةً, أَمَّا أَنْتِ فَقَدْ أَعْطَيْتِ كُلَّ مُحِبِّيكِ هَدَايَاكِ, وَرَشَيْتِهِمْ لِيَأْتُوكِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ لِلزِّنَا بِكِ. ٣٤وَصَارَ فِيكِ عَكْسُ عَادَةِ النِّسَاءِ فِي زِنَاكِ, إِذْ لَمْ يُزْنَ وَرَاءَكِ, بَلْ أَنْتِ تُعْطِينَ أُجْرَةً وَلاَ أُجْرَةَ تُعْطَى لَكِ, فَصِرْتِ بِالْعَكْسِ!) حزقيال ١٦: ١-٣٤

قصة العاهرتين: أهولا وأهوليبا (رمز للمدينتين السامرة وأورشليم): (١وَكَانَ إِلَيَّ كَلاَمُ الرَّبِّ: ٢«يَا ابْنَ آدَمَ, كَانَتِ امْرَأَتَانِ ابْنَتَا أُمٍّ وَاحِدَةٍ, ٣زَنَتَا بِمِصْرَ فِي صِبَاهُمَا. هُنَاكَ دُغْدِغَتْ ثُدِيُّهُمَا, وَهُنَاكَ تَزَغْزَغَتْ تَرَائِبُ عُذْرَتِهِمَا. .. .. ٨وَلَمْ تَتْرُكْ زِنَاهَا مِنْ مِصْرَ أَيْضاً, لأَنَّهُمْ ضَاجَعُوهَا فِي صِبَاهَا وَزَغْزَغُوا تَرَائِبَ عُذْرَتِهَا وَسَكَبُوا عَلَيْهَا زِنَاهُمْ. ٩لِذَلِكَ سَلَّمْتُهَا لِيَدِ عُشَّاقِهَا, لِيَدِ بَنِي أَشُّورَ الَّذِينَ عَشِقَتْهُمْ. .. .. ١٩وَأَكْثَرَتْ زِنَاهَا بِذِكْرِهَا أَيَّامَ صِبَاهَا الَّتِي فِيهَا زَنَتْ بِأَرْضِ مِصْرَ. ٢٠وَعَشِقَتْ مَعْشُوقِيهِمِ الَّذِينَ لَحْمُهُمْ كَلَحْمِ الْحَمِيرِ وَمَنِيُّهُمْ كَمَنِيِّ الْخَيْلِ. ٢١وَافْتَقَدْتِ رَذِيلَةَ صِبَاكِ بِزَغْزَغَةِ الْمِصْرِيِّينَ تَرَائِبَكِ لأَجْلِ ثُدِيِّ صِبَاكِ.) حزقيال ٢٣: ١-٢١

ولو يرمز الزنى هنا إلى عبادة الأوثان ، فهل لم يجد الرب أسلوباً غير هذا الأسلوب الجنسى الفاضح؟

الرب يعاقبهم فيوقعهم في الزنى!

☜ (١١هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَئَنَذَا أُقِيمُ عَلَيْكَ الشَّرَّ مِنْ بَيْتِكَ، **وَآخُذُ نِسَاءَكَ أَمَامَ عَيْنَيْكَ وَأُعْطِيهِنَّ لِقَرِيبِكَ، فَيَضْطَجِعُ مَعَ نِسَائِكَ فِي عَيْنِ هَذِهِ الشَّمْسِ.** ١٢لأَنَّكَ أَنْتَ فَعَلْتَ بِالسِّرِّ وَأَنَا أَفْعَلُ هَذَا الأَمْرَ قُدَّامَ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ وَقُدَّامَ الشَّمْسِ».) صموئيل الثانى ١٢: ١١-١٢!!!!

☜ (٢٢[لأَجْلِ ذَلِكَ يَا أُهُولِيبَةُ، هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَئَنَذَا **أُهَيِّجُ عَلَيْكِ عُشَّاقَكِ** ... ٢٦**وَيَنْزِعُونَ عَنْكِ ثِيَابَكِ وَيَأْخُذُونَ أَدَوَاتِ زِينَتِكِ.** ٢٧وَأُبَطِّلُ رَذِيلَتَكِ عَنْكِ وَزِنَاكِ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. فَلاَ تَرْفَعِينَ عَيْنَيْكِ إِلَيْهِمْ وَلاَ تَذْكُرِينَ مِصْرَ بَعْدُ. ٢٨لأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَئَنَذَا أُسَلِّمُكِ لِيَدِ الَّذِينَ أَبْغَضْتِهِمْ, لِيَدِ الَّذِينَ جَفَتْهُمْ نَفْسُكِ. ٢٩**فَيُعَامِلُونَكِ بِالْبَغْضَاءِ وَيَأْخُذُونَ كُلَّ تَعَبِكِ, وَيَتْرُكُونَكِ عُرْيَانَةً وَعَارِيَةً فَتَنْكَشِفُ عَوْرَةُ زِنَاكِ وَرَذِيلَتُكِ وَزِنَاكِ.**) حزقيال ٢٣: ٢٢-٢٩ (الأختين هنا رمز للمدينتين السامرة وأورشليم، لكن اعتراضنا هنا على التصوير الأدبى)

☜ (٧لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ[لأمصيا]: **امْرَأَتُكَ تَزْنِي فِي الْمَدِينَةِ وَبَنُوكَ وَبَنَاتُكَ يَسْقُطُونَ بِالسَّيْفِ** وَأَرْضُكَ تُقْسَمُ بِالْحَبْلِ وَأَنْتَ تَمُوتُ فِي أَرْضٍ نَجِسَةٍ وَإِسْرَائِيلُ يُسْبَى سَبْياً عَنْ أَرْضِهِ») عاموس ٧: ١٧

☜ (١٠لِذلِكَ أُعْطِي نِسَاءَهُمْ لِآخَرِينَ وَحُقُولَهُمْ لِمَالِكِينَ لأَنَّهُمْ مِنَ الصَّغِيرِ إِلَى الْكَبِيرِ كُلُّ وَاحِدٍ مُولَعٌ بِالرِّبْحِ مِنَ النَّبِيِّ إِلَى الْكَاهِنِ كُلُّ وَاحِدٍ يَعْمَلُ بِالْكَذِبِ.) (إرميا ٨: ١٠)

☜ (٢٢وَإِنْ قُلْتَ فِي قَلْبِكِ: لِمَاذَا أَصَابَتْنِي هذِهِ؟ - لأَجْلِ عَظَمَةِ إِثْمِكِ هُتِكَ ذَيْلاَكِ وَانْكَشَفَ عُنْفاً عَقِبَاكِ. .. ٢٦فَأَنَا أَيْضاً أَرْفَعُ ذَيْلَيْكِ عَلَى وَجْهِكِ فَيُرَى خِزْيُكِ. ٢٧فِسْقُكِ وَصَهِيلُكِ وَرَذَالَةُ زِنَاكِ عَلَى الآكَامِ فِي الْحَقْلِ.) إرميا ١٣: ٢٢-٢٦

☜(١٦وَقَالَ الرَّبُّ:«مِنْ أَجْلِ أَنَّ بَنَاتِ صِهْيَوْنَ يَتَشَامَخْنَ وَيَمْشِينَ مَمْدُودَاتِ الأَعْنَاقِ وَغَامِزَاتٍ بِعُيُونِهِنَّ وَخَاطِرَاتٍ فِي مَشْيِهِنَّ وَيُخَشْخِشْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ ١٧يُصْلِعُ السَّيِّدُ هَامَةَ بَنَاتِ صِهْيَوْنَ وَيُعَرِّي الرَّبُّ عَوْرَتَهُنَّ.) (إشعياء ٣: ١٦-١٧) أنظر إلى التصوير الذى يهدد فيه الرب أرشليم.

☜ (٤مِنْ أَجْلِ زِنَى الزَّانِيَةِ الْحَسَنَةِ الْجَمَالِ صَاحِبَةِ السِّحْرِ الْبَائِعَةِ أُمَماً بِزِنَاهَا وَقَبَائِلَ بِسِحْرِهَا. ٥«هَئَنَذَا عَلَيْكِ يَقُولُ رَبُّ الْجُنُود فَأَكْشِفُ أَذْيَالَكِ إِلَى فَوْقِ وَجْهِكِ وَأُرِي الأُمَمَ عَوْرَتَكِ وَالْمَمَالِكَ خِزْيَكِ.) (ناحوم ٣: ٤-٥) أنظر إلى التصوير الذى يهدد فيه الرب مدينة نينوى.

☜خاطب الرّبّ بني إسرائيل مهدّدًا إيّاهم إن لم يسمعوا لصوت الرّب: (٣٠تَخْطُبُ امْرَأَةً وَرَجُلٌ آخَرُ يَضْطَجِعُ مَعَهَا.)

تثنية ٢٨: ٣٠ (هذا تهديد أيضاً لبنى إسرائيل إن لم يطيعـــوا الله فستكون مدينتهم وممتلكاتهم نهباً لغيرهم.)

☜ (١«قُولُوا لإِخْوَتِكُمْ «عَمِّـــي» وَلأَخَوَاتِكُـمْ «رُحَامَــةَ». ٢**حَاكِمُوا أُمَّكُمْ حَاكِمُوا لأَنَّهَا لَيْسَتِ امْرَأَتِي وَأَنَا لَسْتُ رَجُلَهَا لِتَعْزِلَ زِنَاهَا عَنْ وَجْهِهَا وَفِسْقَهَا مِنْ بَيْنِ ثَدْيَيْـــهَا ٣لِئَـلاَّ أُجَرِّدَهَا عُرْيَانَةً وَأَوْقِفَهَا كَيَوْمِ وِلاَدَتِهَا)** (هوشع ٢: ١-٣)

<u>الرب يأمر هوشع بالزنى:</u>

(٢أَوَّلَ مَا كَلَّمَ الرَّبُّ هُوشَعَ قَالَ الرَّبُّ لِهُوشَعَ: «**اذْهَبْ خُـــذْ لِنَفْسِكَ امْرَأَةَ زِنًى وَأَوْلاَدَ زِنًى** لأَنَّ الأَرْضَ قَدْ زَنَـــتْ زِنًـــى تَارِكَةً الرَّبَّ!».) هوشع ١: ٢

(١وَقَالَ الرَّبُّ لِي: «**اذْهَبْ أَيْضاً أَحْبِـــبِ امْــرَأَةً حَبِيبَـــةَ صَاحِبٍ وَزَانِيَةً كَمَحَبَّةِ الرَّبِّ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ**) هوشع ٣: ١

<u>الحادى عشر: من بلاغة الكتاب المقدّس: نصوص غير مفهومة:</u>

☜ (يا بن آدم تنبَّأ وقل هكذا قال السيد الـــرب: وَلْوِلُـــوا يـــا لليوم!) حزقيال ٣٠: ٢

☜ (لأن اليوم قريب. ويوم للرب قريب يومُ غَيْمٌ يكون وقتــاً للأمم) حزقيال ٣٠: ٣

☜ (٣قَدْ خَلَعْتُ ثَوْبِي فَكَيْفَ أَلْبِسُهُ؟ قَدْ غَسَلْتُ رِجْلَيَّ فَكَيْـــفَ أُوَسِّخُهُمَا؟) نشيد الإنشاد ٥: ٣

☜ (١٢«استَيقِظي استَيقِظي يَا دَبُورَةُ! اسـتَيقِظي اسـتَيقِظي وتَكلَّمي بنَشِيدٍ! قُمْ يَا بَارَاقُ واسْبِ سَبْيَكَ. يَا ابْنَ أَبِينُوعَمَ!) قضـاة ٥: ١٢

☜ (١لِكُلِّ شَيْءٍ زَمَانٌ وَلِكُلِّ أَمْرٍ تَحْـتَ السَّـمَاوَاتِ وَقْـتٌ. ٢لِلوِلادَةِ وَقْتٌ وَلِلْمَوْتِ وَقْتٌ. لِلْغَرْسِ وَقْـتٌ وَلِقَلْـعِ الْمَغْـرُوسِ وَقْتٌ. ٣لِلقَتْلِ وَقْتٌ وَلِلشِّفَاءِ وَقْتٌ. لِلْهَدْمِ وَقْـتٌ وَلِلْبِنَـاءِ وَقْـتٌ. ٤لِلْبُكَاءِ وَقْتٌ وَلِلضِّحْكِ وَقْتٌ. لِلنَّوْحِ وَقْـتٌ وَلِلرَّقْـصِ وَقْـتٌ. ٥لِتَفْرِيقِ الحِجَارَةِ وَقْتٌ وَلِجَمْعِ الحِجَارَةِ وَقْتٌ. لِلْمُعَانَقَـةِ وَقْـتٌ وَلِلانْفِصَالِ عَنِ الْمُعَانَقَةِ وَقْتٌ. ٦لِلْكَسْبِ وَقْتٌ وَلِلْخَسَارَةِ وَقْـتٌ. لِلصِّيَانَةِ وَقْتٌ وَلِلطَّرْحِ وَقْتٌ. ٧لِلتَّمْزِيقِ وَقْتٌ وَلِلتَّخْيِيـطِ وَقْـتٌ. لِلسُّكُوتِ وَقْتٌ وَلِلتَّكَلُّمِ وَقْتٌ. ٨لِلْحُبِّ وَقْـتٌ وَلِلْبُغْضَـةِ وَقْـتٌ. لِلْحَرْبِ وَقْتٌ وَلِلصُّلْحِ وَقْتٌ. ٩فَأَيُّ مَنْفَعَةٍ لِمَنْ يَتْعَبُ مِمَّا يَتْعَـبُ بِهِ!) جامعة ٣: ١-٩

☜ (١اَلصِّيتُ خَيْرٌ مِنَ الدُّهْنِ الطَّيِّبِ وَيَوْمُ الْمَمَاتِ خَيْرٌ مِـنْ يَوْمِ الْوِلاَدَةِ. ٢اَلذَّهَابُ إِلَى بَيْتِ النَّوْحِ خَيْرٌ مِنَ الذَّهَابِ إِلَى بَيْـتِ الْوَلِيمَةِ لأَنَّ ذَاكَ نِهَايَةُ كُلِّ إِنْسَانٍ وَالْحَيُّ يَضَعُهُ فِي قَلْبِهِ. ٣اَلْحُزْنُ خَيْرٌ مِنَ الضَّحِكِ لأَنَّهُ بِكَآبَةِ الْوَجْهِ يُصْلَحُ الْقَلْبُ. ٤قَلْبُ الْحُكَمَـاءِ فِي بَيْتِ النَّوْحِ وَقَلْبُ الْجُهَّالِ فِي بَيْتِ الْفَرَحِ.) جامعة ٧: ١-٤

☜ (أفأريك العروس امـرأة الخـروف) رؤيـا يوحنـا اللاهوتي ٢١: ٩

☜ (١١تَحبَلُونَ بِحَشِيشٍ تَلِدُونَ قَشِيشاً. نَفَسُكُمْ نَارٌ تَأْكُلُكُمْ. ١٢وَتَصِيرُ الشُّعُوبُ وَقُودَ كِلْسٍ أَشْوَاكاً مَقْطُوعَةً تُحْرَقُ بِالنَّارِ.) إشعياء ٣٣: ١١-١٢

☜ (١١لَمَّا كُنْتُ طِفْلاً كَطِفْلٍ كُنْتُ أَتَكَلَّمُ وَكَطِفْلٍ كُنْتُ أَفْطَنُ وَكَطِفْلٍ كُنْتُ أَفْتَكِرُ. وَلَكِنْ لَمَّا صِرْتُ رَجُلاً أَبْطَلْتُ مَا لِلطِّفْلِ. ١٢فَإِنَّنَا نَنْظُرُ الآنَ فِي مِرْآةٍ فِي لُغْزٍ لَكِنْ حِينَئِذٍ وَجْهاً لِوَجْهٍ. الآنَ أَعْرِفُ بَعْضَ الْمَعْرِفَةِ لَكِنْ حِينَئِذٍ سَأَعْرِفُ كَمَا عُرِفْتُ. ١٣أَمَّا الآنَ فَيَثْبُتُ الإِيمَانُ وَالرَّجَاءُ وَالْمَحَبَّةُ هَذِهِ الثَّلاَثَةُ وَلَكِنَّ أَعْظَمَهُنَّ الْمَحَبَّةُ.) كورنثوس الأولى ١٣: ١١-١٣

☜ (٤٠«وَإِذَا كَانَ إِنْسَانٌ قَدْ ذَهَبَ شَعْرُ رَأْسِهِ فَهُوَ أَقْرَعُ. إِنَّهُ طَاهِرٌ. ٤١وَإِنْ ذَهَبَ شَعْرُ رَأْسِهِ مِنْ جِهَةِ وَجْهِهِ فَهُوَ أَصْلَعُ. إِنَّهُ طَاهِرٌ.) لاويين ١٣: ٤٠

☜ (٣٠مَعْمُودِيَّةُ يُوحَنَّا: مِنَ السَّمَاءِ كَانَتْ أَمْ مِنَ النَّاسِ؟ أَجِيبُونِي». ٣١فَفَكَّرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ قَائِلِينَ: «إِنْ قُلْنَا مِنَ السَّمَاءِ يَقُولُ: فَلِمَاذَا لَمْ تُؤْمِنُوا بِهِ؟ ٣٢وَإِنْ قُلْنَا مِنَ النَّاسِ». فَخَافُوا الشَّعْبَ.) مرقس ١١: ٣٠-٣٢ ، فأين جواب الشرط؟ ماذا سيحدث لو قالوا (وَإِنْ قُلْنَا مِنَ النَّاسِ)؟

☜ (٤٣فَقُلْتُ عَنِ الْبَالِيَةِ فِي الزِّنَى: آلآنَ يَزْنُونَ مَعَهَا وَهِيَ . . .) (حزقيال ٢٣: ٤٣) أين بقية الجملة؟ غير موجودة في

نسخة الشرق الأوسط. فى نسخة الإنترنت كتبوا بدلا من آخـــر كلمة (وهى) كلمة أيضا. وفى نسخة كتاب الحيـــاة كتبـــوا بعـــد (وهى) كلمة (معهم). أليس هذا من التحريف بالزيادة فى كلمـــة الله؟

☜ (٣٣لأن عصر اللبن يخرج جبنا وعصر الأنف يخـــرج دما وعصر الغضب يخرج خصاما.) أمثال ٣٠: ٣٣

الثاني عشر: المرأة في الكتاب المقدس

☜من البداية ألصقت تهمة الإستجابة لوساوس الشيطان لأمنا حواء، فلم يحاول الشيطاء إغواء آدم بل ذهـــب مباشـــرة إلـــى حواء: (١٢فقال آدم: «المرأة التي جعلتها معي هي أعطتني مـــن الشجرة فأكلت».) تكوين ٣: ١٢ . لذلـــك كـــان حمـــل المـــرأة وأوجاع الولادة من عقوبات الرب لها ، بل كان عقاب آدم ليـــس بسبب أكله من الشجرة ، بل بسبب أنه أطاع المرأة وطبعا أكـــل من الشجرة، وبذلك كانت حواء فى نظرهم مصدر كل الشـــرور التى تحيق بنا: (١٦وقال للمرأة: **«تكثيرا أكثر أتعاب حبلـــك. بالوجع تلدين أولادا. وإلى رجلك يكون اشتياقك وهو يسود عليك»**. ١٧وقال لآدم: «لأنك سمعت لقول امرأتك وأكلت مـــن الشجرة التي أوصيتك قائلا: لا تـــأكل منـــها **ملعونـــة الأرض بسببك. بالتعب تأكل منها كل أيام حياتك.** ١٨**وشوكا وحسكا تنبت لك وتأكل عشب الحقل.** ١٩**بعرق وجهك تأكل خـــبزا**

حتَّى تعُودَ إِلَى الأَرْضِ الَّتِي أُخِذْتَ مِنْهَا. لأَنَّكَ تُرَابٌ وَإِلَى تُرَابٍ تعُودُ».) تكوين ٣: ١٦-١٩

فلم تُخدع إلا حواء ، أما الرجل فهو معصوم وهو ضحية للمرأة: **(كما خدعت الحيَّةُ حواءَ بمكرها)** كورنثوس الثانية ١١: ٣ ، وإلا فلماذا لم ينسب الخديعة للإثنين؟

(وآدم لم يُغْوَ لكنَّ المرأة أُغويَت فحصلت في التعدى) تيموثاوس الأولى ٢: ١٤

الكتاب المقدس عنصرى حتى بين النساء والرجال: **(لأن الرجل ليس من المرأة بل المرأة من الرجل. ولأن الرجل لم يُخلَق من أجل المرأة بل المرأة من أجل الرجل)** كورنثوس الأولى ١١: ٨-٩

(٢٢**أَيُّهَا** النِّسَاءُ اخْضَعْنَ لِرِجَالِكُنَّ كَمَا لِلرَّبِّ، ٢٣**لأَنَّ الرَّجُلَ هُوَ رَأْسُ الْمَرْأَةِ** كَمَا أَنَّ الْمَسِيحَ أَيْضاً رَأْسُ الْكَنِيسَةِ، وَهُوَ **مُخَلِّصُ الْجَسَدِ**. ٢٤وَلَكِنْ كَمَا تَخْضَعُ الْكَنِيسَةُ لِلْمَسِيحِ، كَذَلِكَ النِّسَاءُ لِرِجَالِهِنَّ فِي كُلِّ شَيْءٍ.) أفسس ٥: ٢٢-٢٤

☜ (٩وَكَذَلِكَ أَنَّ النِّسَاءَ يُزَيِّنَّ ذَوَاتِهِنَّ بِلِبَاسِ الْحِشْمَةِ مَعَ وَرَعٍ وَتَعَقُّلٍ، لاَ بِضَفَائِرَ أَوْ ذَهَبٍ أَوْ لآلِئَ أَوْ مَلاَبِسَ كَثِيرَةِ الثَّمَنِ، ١٠بَلْ كَمَا يَلِيقُ بِنِسَاءٍ مُتَعَاهِدَاتٍ بِتَقْوَى اللهِ بِأَعْمَالٍ صَالِحَةٍ. ١١لِتَتَعَلَّمِ الْمَرْأَةُ بِسُكُوتٍ فِي كُلِّ خُضُوعٍ. ١٢**وَلَكِنْ لَسْتُ آذَنُ**

لِلْمَرْأَةِ أَنْ تُعَلِّمَ وَلاَ تَتَسَلَّطَ عَلَى الرَّجُلِ، بَـــلْ تَكُـــونُ فِـــي سُكُوتٍ، ١٣لأَنَّ آدَمَ جُبِلَ أَوَّلاً ثُمَّ حَوَّاءُ، ١٤وَآدَمُ لَمْ يُغْوَ لَكِنَّ الْمَرْأَةَ أُغْوِيَتْ فَحَصَلَتْ فِي التَّعَدِّي)تيموثاوس الأولى٢: ٩-١٤

☜ (٥وَأَمَّا كُلُّ امْرَأَةٍ تُصَلِّي أَوْ تَتَنَبَّأُ وَرَأْسُهَا غَـــيْرُ مُغَطّـــىً فَتَشِينُ رَأْسَهَا لأَنَّهَا وَالْمَحْلُوقَةَ شَيْءٌ وَاحِدٌ بِعَيْنِهِ. ٦إِذِ الْمَرْأَةُ إِنْ كَانَتْ لاَ تَتَغَطَّى فَلْيُقَصَّ شَعَرُهَا. وَإِنْ كَانَ قَبِيحاً بِـــالْمَرْأَةِ أَنْ تُقَصَّ أَوْ تُحْلَقَ فَلْتَتَغَطَّ.) كورنثوس الأولى ١١: ٥-٦

☜ ليس للمرأة أن تناقش داخل الكنيسة لتفهم، فهو يفـــترض أن الرجل هو صاحب العقل، ولا يفهم إلا هو ، لذلك من لا تفـهم عليها بسؤال زوجها فى البيت! (٣٤لِتَصْمُـــتْ نِسَـــاؤُكُمْ فِـــي الْكَنَائِسِ لأَنَّهُ لَيْسَ مَأْذُوناً لَهُنَّ أَنْ يَتَكَلَّمْنَ بَلْ يَخْضَعْنَ كَمَـــا يَقُولُ النَّامُوسُ أَيْضاً. ٣٥وَلَكِنْ إِنْ كُنَّ يُـــرِدْنَ أَنْ يَتَعَلَّمْـــنَ شَيْئاً فَلْيَسْأَلْنَ رِجَالَهُنَّ فِي الْبَيْتِ لأَنَّهُ قَبِيحٌ بِالنِّسَاءِ أَنْ تَتَكَلَّمَ فِي كَنِيسَةٍ.) كورنثوس الأولى ١٤: ٣٤-٣٥

☜ (١وَأَمَّا مِنْ جِهَةِ الأُمُورِ الَّتِي كَتَبْتُمْ لِـــي عَنْـــهَا فَحَسَـــنٌ لِلرَّجُلِ أَنْ لاَ يَمَسَّ امْرَأَةً. ٢وَلَكِنْ لِسَبَبِ الزِّنَا لِيَكُـــنْ لِكُـــلِّ وَاحِدٍ امْرَأَتُهُ وَلْيَكُنْ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ رَجُلُهَا.) كورنثوس الأولى ٧: ١-٢

☜ (٢٥وَأَمَّا الْعَذَارَى فَلَيْسَ عِنْدِي أَمْرٌ مِنَ الرَّبِّ فِيهِنَّ وَلَكِنَّنِي أُعْطِي رَأْياً كَمَنْ رَحِمَهُ الرَّبُّ أَنْ يَكُونَ أَمِيناً. ٢٦فَأَظُنُّ أَنَّ هَذَا حَسَنٌ لِسَبَبِ الضِّيقِ الْحَاضِرِ. أَنَّهُ حَسَنٌ لِلإِنْسَانِ أَنْ يَكُونَ هَكَذَا: ٢٧أَنْتَ مُرْتَبِطٌ بِامْرَأَةٍ فَلاَ تَطْلُبِ الانْفِصَالَ. أَنْتَ مُنْفَصِلٌ عَنِ امْرَأَةٍ فَلاَ تَطْلُبِ امْرَأَةً. ٢٨لَكِنَّكَ وَإِنْ تَزَوَّجْتَ لَمْ تُخْطِئْ. وَإِنْ تَزَوَّجَتِ الْعَذْرَاءُ لَمْ تُخْطِئْ. وَلَكِنَّ مِثْلَ هَؤُلاَءِ يَكُونُ لَهُمْ ضِيقٌ فِي الْجَسَدِ. وَأَمَّا أَنَا فَإِنِّي أُشْفِقُ عَلَيْكُمْ.) كورنثوس الأولى ٧: ٢٥-٢٨

☜ (٣٨إِذاً مَنْ زَوَّجَ فَحَسَناً يَفْعَلُ وَمَنْ لاَ يُزَوِّجُ يَفْعَلُ أَحْسَنَ. ٣٩الْمَرْأَةُ مُرْتَبِطَةٌ بِالنَّامُوسِ مَا دَامَ رَجُلُهَا حَيّاً. وَلَكِنْ إِنْ مَاتَ رَجُلُهَا فَهِيَ حُرَّةٌ لِكَيْ تَتَزَوَّجَ بِمَنْ تُرِيدُ فِي الرَّبِّ فَقَطْ. ٤٠وَلَكِنَّهَا أَكْثَرُ غِبْطَةً إِنْ لَبِثَتْ هَكَذَا بِحَسَبِ رَأْيِي. وَأَظُنُّ أَنِّي أَنَا أَيْضاً عِنْدِي رُوحُ اللهِ.) كورنثوس الأولى ٧: ٣٨-٤٠

☜ (١٢لأَنَّهُ يُوجَدُ خِصْيَانٌ وُلِدُوا هَكَذَا مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِهِمْ وَيُوجَدُ خِصْيَانٌ خَصَاهُمُ النَّاسُ وَيُوجَدُ خِصْيَانٌ خَصَوْا أَنْفُسَهُمْ لأَجْلِ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. مَنِ اسْتَطَاعَ أَنْ يَقْبَلَ فَلْيَقْبَلْ».) متى ١٩: ١٢ فأين حق النساء في الزواج وهدوء النفس والمتعة الحلال ، إذا تتبع كل إنسان هذه التعليمات؟

(ومن يتزوج مطلّقة فإنه يزنى) متى ٥: ٣٢ فأين إنسانية المطلقة؟ أين حقها الطبيعى فى الحياة؟ لماذا تعيش منبوذة جائعة متشوقة للزواج ولا تستطيعه؟

(١٠ «إِذَا خَرَجْتَ لِمُحَارَبَةِ أَعْدَائِكَ وَدَفَعَهُمُ الرَّبُّ إِلهُكَ إِلَى يَدِكَ وَسَبَيْتَ مِنْهُمْ سَبْياً ١١ وَرَأَيْتَ فِي السَّبْيِ امْرَأَةً جَمِيلَةَ الصُّورَةِ وَالْتَصَقْتَ بِهَا وَاتَّخَذْتَهَا لكَ زَوْجَةً ١٢ **فَحِينَ تُدْخِلُهَا إِلى بَيْتِكَ تَحْلِقُ رَأْسَهَا وَتُقَلِّمُ أَظْفَارَهَا ١٣ وَتَنْزِعُ ثِيَابَ سَبْيِهَا عَنْهَا وَتَقْعُدُ فِي بَيْتِكَ وَتَبْكِي أَبَاهَا وَأُمَّهَا شَهْراً مِنَ الزَّمَانِ ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ تَدْخُلُ عَليْهَا وَتَتَزَوَّجُ بِهَا فَتَكُونُ لكَ زَوْجَةً.** ١٤ وَإِنْ لمْ تُسَرَّ بِهَا فَأَطْلِقْهَا لِنَفْسِهَا. **لا تَبِعْهَا بَيْعاً بِفِضَّةٍ وَلا تَسْتَرِقَّهَا مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ قَدْ أَذْلَلْتَهَا.)** تثنية ٢١: ١٠-١٤

والمرأة التى تلد ذكرا فتكون نجسة سبعة أيام ، أما إذا ولدت أنثى فتكون نجسة لمدة أسبوعين (لاويين ١٢: ١-٥)

كذلك المرأة الحائض نجسة، ومن يلمسها فهو نجس، وثيابها نجسة، ومن يلمس ثيابها فهو نجس، والفراش الذى تجلس عليه يكون نجس، ومن يجلس على هذا الفراش يتنجس (لاويين ١٥: ١٩-٢٨)

☜ **من حق الأب أن يبيع ابنته:** (وإذا باع رجل ابنته أمة لا تخرج كما يخرج العبيد) خروج٢١: ٧

☜ **الرب يُشوّه النساء:** يُصلِعُ السيد هامة بنات صـــهيون ويُعرّى الرب عورتَهُنّ (أشعياء ٣: ١٧)

☜ **الرب يأخذ نساء داود ويدفعهن للزنى:** (١١هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَئَنَذَا أُقِيمُ عَلَيْكَ الشَّرَّ مِنْ بَيْتِكَ، وَآخُذُ نِسَاءَكَ أَمَامَ عَيْنَيْـكَ وَأُعْطِيهِنَّ لِقَرِيبِكَ، فَيَضْطَجِعُ مَعَ نِسَائِكَ فِي عَيْنِ هَذِهِ الشَّـــمْسِ. (صموئيل الثانى ١٢: ١١)

هانت المرأة عليهم فكان مهرها (غلفة ذكر رجل ميت): (٢٥فَقَالَ شَاوُلُ: «هَكَذَا تَقُولُونَ لِدَاوُدَ: لَيْسَتْ مَسَرَّةُ الْمَلِكِ بِالْمَهْرِ، بَلْ بِمِئَةِ غُلْفَةٍ مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ لِلاِنْتِقَامِ مِنْ أَعْدَاءِ الْمَلِكِ». وَكَـــانَ شَاوُلُ يَتَفَكَّرُ أَنْ يُوقِعَ دَاوُدَ بِيَدِ الْفِلِسْـــطِينِيِّينَ.) صموئيـــل الأول ١٨: ٢٥ ، فهذه هى أخلاق الأنبياء مع بعضهم البعض: يوقـــع أحدهم الآخر فى أيدى الكافرين!

ولكن **ألم يغدر الرب بموسى وأراد قتله** ، عندمـــا أرســل موسى مصر ، إلى فرعون لإخراج شعبه من مصر ، وحدث فى الطريق أن الرب نزل من على عرشه والتقـــى بموســى وأراد قتله، لأنه لم يختن ابنه بعد. إله خائن ، مخادع!! وهـــو ينــوى الغدر به وقتله، ولم تنقذه إلا امرأته: (٢٢فَتَقُولُ لِفِرْعَوْنَ: هَكَـــذَا يَقُولُ الرَّبُّ: إِسْرَائِيلُ ابْنِي الْبِكْرُ. ٢٣فَقُلْتُ لَــــكَ: أَطْلِــقِ ابْنِـي لِيَعْبُدَنِي فَأَبَيْتَ أَنْ تُطْلِقَهُ. هَا أَنَا أَقْتُلُ ابْنَكَ الْبِكْرَ». ٢٤وَحَدَثَ فِـي الطَّرِيقِ فِي الْمَنْزِلِ أَنَّ الرَّبَّ الْتَقَاهُ وَطَلَبَ أَنْ يَقْتُلَهُ. ٢٥فَـــأَخَذَتْ

صَفُّورَةُ صَوَّانَةً وَقَطَعَتْ غُرْلَةَ ابْنِهَا وَمَسَّتْ رِجْلَيْهِ. فَقَالَتْ: «إِنَّكَ عَرِيسُ دَمٍ لِي». ٢٦فَانْفَكَّ عَنْهُ. حِينَئِذٍ قَالَتْ: «عَرِيسُ دَمٍ مِنْ أَجْلِ الْخِتَانِ».) خروج ٤: ٢١-٢٦

ألم يتآمر الرب مع الشيطان لإهلاك نبيه؟ (١٩وَقَالَ: [فَاسْمَعْ إِذاً كَلاَمَ الرَّبِّ: قَدْ رَأَيْتُ الرَّبَّ جَالِساً عَلَى كُرْسِيِّهِ، وَكُلُّ جُنْدِ السَّمَاءِ وُقُوفٌ لَدَيْهِ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ. ٢٠فَقَالَ الرَّبُّ: مَنْ يُغْوِي أَخْآبَ فَيَصْعَدَ وَيَسْقُطَ فِي رَامُوتَ جِلْعَادَ؟ فَقَالَ هَذَا هَكَذَا وَقَالَ ذَاكَ هَكَذَا. ٢١ثُمَّ خَرَجَ الرُّوحُ وَوَقَفَ أَمَامَ الرَّبِّ وَقَالَ: أَنَا أُغْوِيهِ. وَسَأَلَهُ الرَّبُّ: بِمَاذَا؟ ٢٢فَقَالَ: أَخْرُجُ وَأَكُونُ رُوحَ كَذِبٍ فِي أَفْوَاهِ جَمِيعِ أَنْبِيَائِهِ. فَقَالَ: إِنَّكَ تُغْوِيهِ وَتَقْتَدِرُ. فَاخْرُجْ وَافْعَلْ هَكَذَا.) ملوك الأول ٢٢: ١٩-٢٢

<u>المرأة الحائض فى التوراة مخطئة وكالمصابة بالجذام</u>

☜المرأة الحائض مثل المصاب بالجرب ، إن لمستها أو جلست على مكان كانت هى قد جلست عليه تكون أنت أيضاً نجساً. وبهذا الحيض الذى يأتيها من عند الله ، (هذا تكوين وخلق الأنثى) تكون خاطئة وعليها أن تتطهر من ذنبها هذا بعد أيام طمثها. أليس هذا ظلم للمرأة؟ لماذا تُحاسب على شىء لم تفعله ولم تكن شريكة فيه؟

(١٩«وَإِذَا كَانَتِ امْرَأَةٌ لَهَا سَيْلٌ وَكَانَ سَيْلُهَا دَماً فِي لَحْمِهَا فَسَبْعَةَ أَيَّامٍ تَكُونُ فِي طَمْثِهَا. وَكُلُّ مَنْ مَسَّهَا يَكُونُ نَجِساً إِلَى

الْمَسَاءِ. ٢٠وَكُلُّ مَا تَضْطَجِعُ عَلَيْهِ فِي طَمْثِهَا يَكُونُ نَجِساً وَكُلُّ مَا تَجْلِسُ عَلَيْهِ يَكُونُ نَجِساً. ٢١وَكُلُّ مَنْ مَسَّ فِرَاشَهَا يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ وَيَكُونُ نَجِساً إِلَى الْمَسَاءِ. ٢٢وَكُلُّ مَنْ مَسَّ مَتَاعاً تَجْلِسُ عَلَيْهِ يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ وَيَكُونُ نَجِساً إِلَى الْمَسَاءِ. ٢٣وَإِنْ كَانَ عَلَى الْفِرَاشِ أَوْ عَلَى الْمَتَاعِ الَّذِي هِيَ جَالِسَةٌ عَلَيْهِ عِنْدَمَا يَمَسُّهُ يَكُونُ نَجِساً إِلَى الْمَسَاءِ. ٢٤وَإِنِ اضْطَجَعَ مَعَهَا رَجُلٌ فَكَانَ طَمْثُهَا عَلَيْهِ يَكُونُ نَجِساً سَبْعَةَ أَيَّامٍ. وَكُلُّ فِرَاشٍ يَضْطَجِعُ عَلَيْهِ يَكُونُ نَجِساً. ٢٥«وَإِذَا كَانَتِ امْرَأَةٌ يَسِيلُ سَيْلُ دَمِهَا أَيَّاماً كَثِيرَةً فِي غَيْرِ وَقْتِ طَمْثِهَا أَوْ إِذَا سَالَ بَعْدَ طَمْثِهَا فَتَكُونُ كُلَّ أَيَّامِ سَيَلاَنِ نَجَاسَتِهَا كَمَا فِي أَيَّامِ طَمْثِهَا. إِنَّهَا نَجِسَةٌ. ٢٦كُلُّ فِرَاشٍ تَضْطَجِعُ عَلَيْهِ كُلَّ أَيَّامِ سَيْلِهَا يَكُونُ لَهَا كَفِرَاشِ طَمْثِهَا. وَكُلُّ الأَمْتِعَةِ الَّتِي تَجْلِسُ عَلَيْهَا تَكُونُ نَجِسَةً كَنَجَاسَةِ طَمْثِهَا. ٢٧وَكُلُّ مَنْ مَسَّهُنَّ يَكُونُ نَجِساً فَيَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ وَيَكُونُ نَجِساً إِلَى الْمَسَاءِ. ٢٨وَإِذَا طَهُرَتْ مِنْ سَيْلِهَا تَحْسِبُ لِنَفْسِهَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ تَطْهُرُ. **٢٩وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ تَأْخُذُ لِنَفْسِهَا يَمَامَتَيْنِ أَوْ فَرْخَيْ حَمَامٍ وَتَأْتِي بِهِمَا إِلَى الْكَاهِنِ إِلَى بَابِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ. ٣٠فَيَعْمَلُ الْكَاهِنُ الْوَاحِدَ ذَبِيحَةَ خَطِيَّةٍ وَالآخَرَ مُحْرَقَةً وَيُكَفِّرُ عَنْهَا الْكَاهِنُ أَمَامَ الرَّبِّ مِنْ سَيْلِ نَجَاسَتِهَا.)** لاويين ١٥: ١٩-٣٠

المرأة النفساء في التوراة مخطئة ولابد لها من كفارة لتتوب عما لم تقترفه:

☜ المرأة النفساء في التوراة هي مخطئة وعليها أن تقدم ذبيحة بعد أيام تطهيرها ليُكفِّر عنها الكاهن. وهل يملك الكاهن تكفير الذنوب؟ أم إن هذا حق الله فقط؟

☜ المرأة التي تلد ابنا تكون نجسة أسبوع و ٣٣ يوم حتى تطهر. أما المرأة التي تلد ابنة تكون نجسة أسبوعين و ٦٦ يوم حتى تطهر. لك أن تتخيل أن الأنثى تُضاعِف نجاسة أمها! فأي مكانة مهينة يضع فيها الكتاب المرأة؟! أليس هذا تحقير للأنثى من سن الرضاعة؟

(١وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٢«قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: **إِذَا حَبِلَتِ امْرَأَةٌ وَوَلَدَتْ ذَكَرًا تَكُونُ نَجِسَةً سَبْعَةَ أَيَّامٍ. كَمَا فِي أَيَّامِ طَمْثِ عِلَّتِهَا تَكُونُ نَجِسَةً.** ٣وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ يُخْتَنُ لَحْمُ غُرْلَتِهِ. ٤**ثُمَّ تُقِيمُ ثَلاَثَةً وَثَلاَثِينَ يَوْمًا فِي دَمِ تَطْهِيرِهَا. كُلَّ شَيْءٍ مُقَدَّسٍ لاَ تَمَسَّ وَإِلَى الْمَقْدِسِ لاَ تَجِئْ حَتَّى تَكْمُلَ أَيَّامُ تَطْهِيرِهَا.** ٥**وَإِنْ وَلَدَتْ أُنْثَى تَكُونُ نَجِسَةً أُسْبُوعَيْنِ كَمَا فِي طَمْثِهَا. ثُمَّ تُقِيمُ سِتَّةً وَسِتِّينَ يَوْمًا فِي دَمِ تَطْهِيرِهَا.** ٦وَمَتَى كَمِلَتْ أَيَّامُ تَطْهِيرِهَا لأَجْلِ ابْنٍ أَوِ ابْنَةٍ تَأْتِي بِخَرُوفٍ حَوْلِيٍّ مُحْرَقَةً وَفَرْخِ حَمَامَةٍ أَوْ يَمَامَةٍ ذَبِيحَةَ خَطِيَّةٍ إِلَى بَابِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ إِلَى الْكَاهِنِ ٧فَيُقَدِّمُهُمَا أَمَامَ الرَّبِّ وَيُكَفِّرُ عَنْهَا فَتَطْهُرُ مِنْ يَنْبُوعِ دَمِهَا. هَذِهِ شَرِيعَةُ الَّتِي تَلِدُ ذَكَرًا أَوْ أُنْثَى. ....».) لاويين ١٢: ١-٨

(١٦«وإذا حدث من رجل اضطجاع زرع يرحض كل جسده بماء ويكون نجسا إلى المساء. ١٧وكل ثوب وكل جلد يكون عليه اضطجاع زرع يغسل بماء ويكون نجسا إلى المساء. ١٨والمرأة التي يضطجع معها رجل اضطجاع زرع يستحمان بماء ويكونان نجسين إلى المساء.) لاويين ١٥: ١٦-١٨

ما هذا التعقيد؟ فمتى يصليان؟ ومتى يصلون لو ضاجع الرجل زوجته فى النهار؟

ملاك الرب يسب امرأة ويسميها (الشر): (وكانت امرأة جالسة في وسط الإيفة. ٨فقال: **[هذه هي الشر]**. فطرحها إلى وسط الإيفة **وطرح ثقل الرصاص على فمها**.) زكريا ٥: ٨

ويفرض عليها الكتاب أن تتزوج أخى زوجها إذا مات زوجها: (٥«إذا سكن إخوة معا ومات واحد منهم وليس له ابن فلا تصر امرأة الميت إلى خارج لرجل أجنبي. **أخو زوجها يدخل عليها ويتخذها لنفسه زوجة ويقوم لها بواجب أخي الزوج. ٦والبكر الذي تلده يقوم باسم أخيه الميت لئلا يمحى اسمه من إسرائيل.**) تثنية ٢٥: ٥-٦

كل هذا التحقير للمرأة دفع الكنيسة فى عام ٥٨٦ م إلى عقد مجمع باكون فى فرنسا لبحث: **هل تعد المرأة إنسانا أم غير إنسان؟ وهل لها روح أم ليس لها روح؟ وإذا كان لها روح فهل هى روح حيوانية أم روح إنسانية؟ وإذا كانت**

روحاً إنسانيةً ، **فهل هى على مستوى روح الرجل أم أدنى منها؟** وأخيراً: قرروا أنها إنسان ، ولكنها خُلِقت لخدمة الرجـــل فحسب. **وأنها خالية من الروح الناجية ، التى تنجيها مـــن جهنم** ،وليس هناك استثناء بين جميع بنات حـــواء مـــن هـــذه الوصمة إلا مريم عليها السلام.

كما قرر مجمع آخر، **أن المرأة حيوان نجـــس ، يجـــب الابتعاد عنه ، وأنه لاروح لها ولا خلود ، ولاتُلقن مبـــادئ الدين لأنها لاتقبل عبادتها ، ولاتدخل الجنة ، والملكـوت ، ولكن يجب عليها الخدمة والعبادة، وأن يكمم فمها كالبعير، أو كالكلب العقور، لمنعها من الضحك ومن الكـــلام لأنـــها أحبولة الشيطان** ".

وهانت عليهم المرأة فكتب لوثر يقول: **(إذا تعبت النســـاء ، أو حتى ماتت ، فكل ذلك لا يهم ، دعهن يمتن فى عمليـــة الولادة ، فلقد خلقن من أجل ذلك)**

وقال توما الأكوينى فيما يختص بطبيعة الفـــرد: **إن المـــرأة مخلوق معيب وجدير بالإزدراء، ذلك أن القوة الفعَّالة فـــى منى الذكر تنزع إلى انتاج مماثلة كاملة فى الجنس الذكرى، بينما تتولد المرأة عن معيب تلك القوة الفعَّالة، أو حـــدوث توعك جسدى ، أو حتى نتيجة لمؤثر خارجى.)**

الخلاصة

متى يكون الكتاب مقدساً ووحياً من عند الله؟

ليكون الكتاب منزل من عند الله لابد أن يصف الله بما هو أهلٌ له ، وينسب إليه كل صفات الكمال والرحمة والعدل ، ولابد أن يتصف أنبياء الله بالكمال البشرى والصفات الحميدة، ليكونوا قدوة لشعوبهم، وإلا فلمَ يرسلهم الله ، فلو ضل أحدهم ، لكان هذا سُبَّة فى علم الله الأزلى ، فما بالك لو كان كل أنبياء العهد القديم زناة أو لصوص أو عبدة أوثان ، أو كفرة ماتوا منتحرين ، ويصفهم العهد الجديد بأنهم لصوص وسراق؟ (كما يقول الكتاب).

وكذلك لابد أن يكون الكتاب كتاب يتعلم منه دارسوه الصفات الحميدة والأخلاق ، ألا تكون نصوصه مثيرة جنسياً أو مقززة ، وأن يكون أسلوب كل جملة فيه هو نفس مميزات أسلوب الكتاب كله ، وإلا لاختلف الكاتب والمؤلف ، وأن تتصف تعبيراته بأرفع التعبيرات ، ويستفيد منه قارئه من سير الصالحين ، وكيف كان عقاب الله للكافرين ، وكذلك لابد أن يكون دستور منطقى صالح يغطى كل احتياجات البشر ، وألا يحتوى الكتاب على خطأ.

الفهرس

كتب أخرى للمؤلف:

١- المسيحية الحقة كما جاء بها المسيح بين التبديل والتحريف ودعوة الإسلام
٢- أسماء الله الحسنى ويسوع: تطابق أم تنافر
٣- ماذا خسر العالم بوجود الكتاب المقدس؟
٤- إنسانية المرأة بين الإسلام والأديان الأخرى
٥- يسوع ليس المسيح الذى تفسيره المسيّا
٦- الناسخ والمنسوخ فى الكتاب المقدس
٧- بولس العدو الأكبر للمسيح والمسيحية
٨- البهريز فى الكلام اللى يغيظ
٩- الكتاب المقدس تحت مجهر علماء اللاهوت
١٠- مناظرة مع القس زكريا بطرس حول إلهية عيسى عليه السلام
١١- مناظرة مع القس زكريا بطرس حول عقيدة الصلب والفداء
١٢- مناظرة مع القس زكريا بطرس حول صحة الكتاب المقدس

تطلب من مكتبة وهبة ش الجمهورية / عابدين ت: ٣٩١٧٤٧٠

رقم الإيداع: ٣١٨٥ / ٢٠٠٥